شریف اسعر

النس J. 6:

(اعثر افات جامدة ۲



إهداء

دوان م استطع ان املك السعادة.. فسوف اصنعها». إلى كل من اسهم – بإخلاص – في وضع ابتسامت على شفاه.. لا يبتغي من ورائها إلا رضا الله سبحانه وتعالى..

الاديكم هذا الكتاب.

اولكم طبي».. رلمتُ الله عليك.



fb/Sa7er.Elkotob

مقدمة

هذا الكتاب ليس مجرد كليات وجمل تراصت لكى تدخل البهجة على قلب من يقرؤها.. بالرغم من أن هذا - في حد ذاته - بُعد إنجازًا يستحق تمثالًا من البرونز يوضع مكان تمثال طلعت حرب في وسط البلد.. ولكن تعالوا نتذكر معًا عائلاتنا.. في خضم «هرس» الحياة للجميع وكأننا «كيلو طهاطم» من أجل الصلصة.

وفي هذا السبيل.. يُؤكد الكاتب مرة أخرى - كما أكد في الجزء الأول - أنه ليس مسئولًا بأى شكل من الأشكال عن حالات الضحك الهستيرى التي تنتاب القرّاء.. ويُعلن خُلو مسئوليته عن علاج الكسور الناتجة عن سقوط القارئ العزيز من فوق أريكة أو سرير أو مكتب ضاحكًا.. كما يتمني آلا يكون له أدنى صلة بتعليقات السادة القرّاء التي لا تنفك تطارده على شاكلة.. قانا لو اتطلقت حيبقي بسببك، أو الحاترفد بسببك، أو الناس بتقول عليا مجنون في المواصلات، ومثل هذه العبارات التي لن يتحمل الكاتب مسئوليتها على الإطلاق.. اللهم قد بلغت.. اللهم فاشهد..

شريف فيمعتر

تقديسم

حقبة الثيانينيات والتسعينيات؛ تلك الحقبة الماسيّة التي كوّنت لجيل كاملٍ ذكرياتٍ متشابهةً إلى حدكبير..

نحن عائلة مصرية بسيطة كالسواد الأعظم من العائلات المصرية .. أسرة مكونة من خمسة أفراد يقودهم الأب المصرى الصميم .. وترعاهم الأم الرءوم لكل فرد في مصر .. وتتكون الذّرية من الأشقاء الثلاثة .. أبطال المواقف والحكايات، ومخزن ذكريات اليوم والعد في كل بيوت مصر على مر الزمان .

الكثير منا يشتاق إلى لحظات وسط الأب والأم والإخوة بلا التزامات وبدون أعباء الحياة .. كم منا يتمنى يومًا وأحدًا بدون محمول أو مُستفيِل رقمى اريسيفرا، أو مناقشة سياسية تنتهى باست غرز فوق الحاجب !

اليوم نسافر إلى ذكرياتنا بشكل ساخر بسيط، عبر مواقف عشتها.. وعاشها الكثير منا بشكل أو بآخر.. اليوم نتحدث عن مواقفنا التى خُصناها مع أصدقاء الطفولة والشباب؛ المواقف التي عايشناها مع عائلاتنا الحبيبة.. المواقف التي تترك في داخل كل شخص منا ما يجعله يبتسم حين يتذكرها.. اليوم أذكركم بكل أب وكل أم وكل آخ لكم.. تعالوا أقص عليكم قصصي..

الاعتراف الأول مطبحة .. خربة .. عرب

المشارير اللي كان أبابا بيحب ياخدنا معاه فيها.. كانت بتبقى مشاوير بعيد عنكم وعن السامعين كده عاملة زى أوقات التعذيب في أيام الحرب الباردة.

يعنى بدل ما نقول احنا خارجين مع أبابا.. كنا بنقول احنا رايجين نتحاسب.

هو الراجل - الله يرحمه - مكانش بيعملّنا حاجة الشهادة لله.. لكن الأمور دايرًا كانت بتمشى على طريقة..

- انزل امسحلي إزاز العربية.. عشان مترب
 - أبابا البواب مسحه ا!!
 - انزل يا حيوان..
 - حاظر افنظم..
 - اطلع البيت هاتلي منديل كلينكس.
- مكن نشترى من السكة أبابا على فكرة ا
 - اطلع يا حيوان..
 - ايتس اوكي أبابا.. آزيو ويش
- يورووه نسيت النضارة الشمس.. اطلع هاتها..

~ بسرعة باحيوان.

- في لمح اليصر أيايا..

وهكذا من وسائل التعذيب المحية إلى النفس واللي بتخلينا انا واخواتي أول ما أبابا يقول:

- ياللا الا لازل رايح مشوار .. مين هاييجي معايا؟

اللى يعمل مشلول وببتدى يعوج بقه وصوابع ايده.. واللى يُغمى عليه ويقع في الأرض ونجرى عليه ببصلة.. واللى يُعط صوباعه في زوره يجبب اللى في بطنه وهاتك يا ترجيع عشان ما ينزلش.. لكن.. في النهاية كان الازم يبقى في ضحية بيتم تقديمها قربان الآلهة التعذيب عند الإغريق.. ويتم سحلها بالأمر المباشر.. بدون مناقصات والا عارسات والا قرد.

سبابة أبابا هي الفيصل الأخير. للقصلة. تُشير إلى كلب بلدى مننا وهو بيجري في طرقة البيت. ويتقال له..

- هاي، انت. أبوه انت. إليس واجهز.

فى بوم من ذات الأيام.. اللي السبابة فيها أشارت إلى العبد الفقير إلى الله.. وهو خارج بالملابس الداخلية من الحيام مُتشكح ان ربنا

فرجها عليه.. وخطئى الوحيد اتى عديت قصاد عربن الأسد اللى هو باب أوضة نوم أبابا.. وكان المفروض اخرج الصالة.. إنها ساعة القدر يعمى البصر زى ما بيقولوا.

تم وقوع الاختيار عليَّ عشان ننزل أنا وأبابا مشوار في المعادى الجديدة.

وطبعًا كانت الطقوس المعتادة من نزول وطلوع بتاع خمس ست مرات كده آخرها كان..

- اطلع طلّع لما المشبك ده عشان معايا بقاله اسبوعين في العربية.

- آيابا احييبي.. ولما هو معاك من اسبوعين ما طلعتوش ليه وانت راجع من الشغل حضرتك؟؟!!

- نسيت .. ياللا اطلع طلعه .

~ أبابا احبيبي هاته حخليه في جيبي واديهو فما لما نروح..

- دلوقتي يا حيوان..

- حركبه حلق في وداني وان شالله تزرق وتنشف وتقع بس خلينا لما نرجع أبابا!!!!

- دلوووووقتي.. يااال. حيواااااان

- امشى اطلع بقول..

وبيعدى من قصاد البيت اهو.

- تممم.. يعنى انت مجربه؟؟
- طبعًا أبابا.. كل يوم بركبه انا واخواتي واحنا رايجين النادي.
 - طيب وقَف لنا واحد..
- لا أبابا!! احنا مش حناخله لوحلينا.. احنا حنركب مع الناس.
 - طيب.. لما ييجي شاورله..
 - حاظر افتظم.. سوف ألوّح له.

وقفت مفيش دقيقة الميكروباص عدى.. شاورتله.. وقف.. فتحت الباب لأبابا وانحنيت كنوع من أنواع المراسم الملكية لركوب الحاج ميكروباص لأول مرة من يوم ما ولدنى تقريبًا.

ودلف آبابا إلى بدن الميكروباص.. واندهش لثواني ازاى الناس اللي قاعدة ورا ما سقفتش... بس انا طلعت جنبه في الكنبة اللي ورا السواق على طول وقلت للسواق في صوت جنائزي مهيب: «ألى منطقة العرب يا اسطى».

طبعًا الميكروباص كان لسة بيحمل لأننا تقريبًا أول الخط.. والناس بتركب في السكة.. وأبابا بيتفحص الميكر وباص بعيون ماليها الانبهار وكأننا راكبين عربية اليقطين اللي كانت الساحرة عاملاها لسندريلا وهي رايحة تتوكس على عنيها وتسهر مع الأمير في كازينو الشجرة.

أنا بِسِته خالص بقى اهو يقضى وقته فى أى حاجة غير انه يعذبنى.. لحد ما الميكروباص الملا.. - حاظر أفنظم.. لو اتأخرت عن خمس دقايق اتصل بالحانوتي والمغسلاتي والندابة والناس اللي بتعمل في ذات المجال ذوى العلاقة دول.. وبلغهم ان عندهم طلعة.

وطبعًا.. زحفت لحد الخامس.. وكان هاين عليّ الط من البلكونة بدل النزول على السلم.. ولما نزلت.. كانت المفاجأة الكبيرة..

أبابا واقف جنب العربية.. وفاتح الكبوت وبيبص مش قاهم أي حاجة طبعًا.. والعربية ساكتة سكوت القبور..

- خير أبابا؟!
- مش عارف.. العربية بطلت مرة واحدة لوحدها.
 - أكيد من الطلوع والنزول على السلم..
 - بتقول ايه يا حيوان؟
- لا أبابا بقول أكيد عطلت ان شاء الله ومش حنروح المشوار الحمد لله.. ومش حقدر اطلع البيث دلوقتى وعهد الله.. أنا حقعد أسبوعين نقاهة في الشارع.
- لا.. ده مشوار مهم.. ولازم نروح.. حناخد تاکسي.. ولما ارجع ابقي اشوف العربية مالها.
- ما بلاش التاكسي أبابا .. بدل ما انزل انا ازقه في الآخر انا عارف حظى .. تعالى نركب ميكروباص من اللي بركبه وانا رايح النادي ..
 - أنا اركب ميكروباص يا حيوان؟؟؟؟؟؟!
- أبابا ده كويس جدًا.. وسريع.. وحنوفر فلوس التاكسي..

المتعارف عليها..

- اتنين من خسين.
- واحد من العشرة خلاص؟ الباتي فين؟
- باقى الحمسة يا اسطى.. عشان نازل...

طبعًا انا لسة بمد إيدى وآخد الفلوس ولسة بعِدَ.. وأبابا نازل زغد

في ضلوعي غليني فاقد القدرة على التنفس أساسًا.

وعنها.. أبتديت اتوتر .. ورحت مِدِّي الفلوس كلها للسواق كبشة

واحدة .. عشان اخلص من الزغد المتواصل اللي مبلعثي قلبي ..

راح السواق رادح طبعًا:

- إيه ده يا جدعان؟! ما تلموا مع بعض كده وخليكوا حلوين.. لم يا أستاذ الله يكرمك.. يعني انا اسوق والا اقعد احسب؟!!

طبعًا.. ادَّانى الفلوس مرة تائية ومدَّيت ايدى الحدتها.. وبصيت لقيت أبابا بيبصلى بصة طائر الرخ اللى لقى السندباد بيرسم قلوب باللون الساكلاماه على بيضه.. مرحلة ما قبل الافتراس بثانية.

ابتدیت اتوتر زیادة.. مع نداءات الركاب ورا المصحوبة بالقلق.. عشان اللي قرب ينزل وعاوز الباقي..

- الباقي فين يا اسطى؟
- يا اسطى باقى الخمسين فين يا اسطى؟؟؟!!!
- ما تبعث باقى التلاتة من العشرين عشان نازل با اسطططططططى!!!

ساعتها أطلق السواق النفير العام المكرر في كل وردية بعد امتلاء الميكروباص:

- الأجرة ورا مع بعضكم يا حضرات..

وبدأت مراسم لم الأجرة. عادى . وابتدا اللي ورايا يديني الأجرة اللي بيلمها من الناس مع الجملة المصاحبة:

- واحد من غسة..
- اتنين من عشرة..
- واحد من عشرين..
 - واحد خالص.,

وانا بعد إيدى آخد الفلوس.. أبابا لقيته بيزغدني في ضلوعي وبيميل عليَّ وبيقولٌ في غضب مكتوم مكبوت:

- مالكش دعوة بالأجرة..

طبعًا أنا بصيت له بصة مش فاهم أي حاجة خالص!

- ادِّي الفلوس للسواق ويس.. ما تلمش الأجرة..
- ليه أبابا؟؟؟ انا بعرف احسب كويس.. وبعدين كل مرة بعمل كده عادى!!!
 - بقول مالكش دعوة يا حيوان.
 - أبابا ما ينفعش.

وأثناء الزغد المتكرر اللي ابتدا يعمل حفرة في ضلوعي.. كانت الناس ما زالت ترسل التبرعات من ورا مصحوبة بالتداءات - يا جماعة.. في حد له باقي؟؟ أرجوكم! تصفير خفيف تحت نجوم ليلة ما طلعلهاش قمر.

الناس ابتدت تنزل.. الميكروباص ابتدا يفضي..

مكان الزغد ابتدا يجيب دم وأبابا عاوزنى اتصرف بسرعة.. وانا معايا عشرة جنيه ومحدش عارف دى بتاعة مين..

السواق أخد أجرته. الركاب بيدّعوا كذبّا اتهم أخدوا الباقي.. بس لر اعرف مين اللي ناسي فلوسه. حشمطه..

وابتدا الميكروباص يقرب من خط النهاية.. والناس ابتدت تنزل.. وانا ابتديت امسك في بنطلون كل واحد وهو نازل واسأله في توسّل:

- مالكش باقى ياعم وحياة عبالك؟ قول آه.. قول آه وخد الباقى.. خطهم في جامع..

- يا حاجة الباقي اللي معاكى مظبوط إلهي يسترك؟؟ مش حتعرف تشترى البامية إنا بقولك اهو...

- شوف يا أستاذ الباقي بتاعك كله تمام والا تاخدني تربيني مع الأولاد والمدام؟

والكُل مجمع على إن الباقي بتاعه مظبوط ا

وخلا الميكروباص من الركاب.. باستثناء أبابا وفقيد الشباب مُقدمًا شريف أسعد.

قعدت بصیت قصادی بصة اللی «آنا اهبل أصلًا ومش فاهم حاجة». طبعًا انا أبتديت ابص لأبابا.. وكأنى بقوله: أتعامل والا مصمم نعمل نفسنا من ساحل العجوة؟؟!!!

وهو ثابت على موقفه ما شاء الله.. زغد زغد زغد أما ضلوعي الشيال عملت نُحرم مكان الحجاب الحاجز.

أنا بقى قلت ما بدهاش.. ورحت متعامل بقى.. وانطلقت.

- ياقي العشرين ورا .. اي ..

- أتنين من الخمسة معاك.. اااااه

- تلاتة من التلاتين.. ااااخ

- خسومية من السنين.. يا ختااااااااااي ضلوووعي

- معاك أجرتك يا اسطى كده تمام.. اورووع

وهوب في اربع دقايق.. كله أخد فلوسه.. وبقى مرْضِي.. لكن كانت في مشكلة.

أنا في إيدى عشرة جنيه..

بتاعة مسبيين؟؟؟؟ ما اعرفش..

طبعًا.. طبعًا ااا الله ما حاولتش حتى إبص الآبابا بطرف عيني.. الآتى كنت حاسس بحرارة اللهب اللي منبعثة منه وكأنه تنبن اسكندناقي رهيب يستعد لتحويل الميكروباص إلى شواية فراخ كبيرة حالًا.

وبصوت مسرسع .. سألت وكأنني واثق الخطوة يمشى بغلًا:

- حد له باقي؟؟؟

صوت نقيق ضفادع في صمت الليل البَهيم.. يا بَهيم..

والسواق قعد يدعى لأبابا ويقوله ما معتاه:

انت راجل محترم.. وربنا يشفيلك ابنك.. ويخلف عليك بغيره.. ويدخلك الجنة بيه..

وكلام الشحاتين العظيم ده..

وبعدها أبابا اخدني واتمشينا ناحية المكان اللي رايجينه وعلى وشه غضب مكبوت.. وفي نص السكة قاتي:

- عجبك اللي حصل ده؟؟؟
- ابوووو.. بووو.. عماااا.. عااا.. بوووو
 - بتقول ايه يا حيوان؟؟؟!
- مش انا عندى تأخر ذهني؟؟؟ ببووووو.. عاووووو..
 ياعوووووو.. مواااااخ
- انت كمان ليك نفس تهزريا حيوان؟؟؟ طيب انا ححلى التأخر الذهني ده يتحول لضمور في العضلات وتأخر في النمو من الضرب اللي حضر بهولك في البيت اما نروّح يا حيوان..
 - - # adise adise adise
 - # اللي ما دفيش مه ودا يبت
 - # اربعة في التنبة ورا
 - # الناصية اللي جاية شميه لو سمحت

إنها الزغد اللي جالي المرّادي كان حيخليني ارجّع بنكرياسي من بؤي .. أنتزع الهواء من رئتي انتزاعًا وأبابا بيقرب منى ربيقول:

- مش انا ياااا حيوان.. قُلتلك مالكش دعوة؟!
- أبابا دى أول مرة تحصل.. و بعدين على يدك أهو.. مقيش حد تطق.. كله مرشي.
 - مرضي؟؟؟ انت بنحاسب نقاشين يا حيوان؟؟؟؟
 - طب أعمل ايه بس أبابا؟؟؟
 - ما اعرفش، اتصرف.. بس أما نروج انا هوريك.
 - طب انا مالي طاه أبابا؟؟؟؟!
 - الحرس يا حيوان.. أنا قلتلك من الأول مالكش دعوة..
 - طب ايه رأيك أبابا ننزل عادى ولا من شاف ولا من دِرى ..
 - بتقول ايه يا حيوان؟؟؟ عاوزني ازوغ من الأجرة؟؟؟!
 - ما هو السواق خلاص مرّضي آبابا!!!
- انزل.. انزل يا حيوان لما اشوف حاعمل إيه.. ما انا أصلي غلف بغال.. على جنب هنا لو سمحت يا اسطى..

ونزل أبابا من الميكروباص وهو بيزقني قصاده وكأنه نفسه ينزلني قصاد عربية نقل تشوطني بس للأسف كنا نازلين على الرصيف.

وثفّ... راح للسواق.. وطلّع من جيبه عشرة جنيه وتص.. وادهاله.. وفهمه انه مخلف عيل عنده تأخر ذهني وعقلي.. واتبقى معاه فلوس.. ودى العشرة جنيه.. وده النص جنيه بتاع الأجرة..

الاعمُاف الثاني طائرات عملافة

ورقتين من نص الكراسة.. إقطع.. إتنى.. وتعمل أحلى طيارة ورق تحدفها وتطير لعيسييد.

أجازة الصيف ورغبة ملحة اننا انا واخواتى نستغل سهاء فضاء الميدان الواسع قصادنا ونعمل عرض جوى للطيارات الورق من كراسات السنة الدراسية الى خلصت. واهو منها ننتقم من الكراسات بالمرّة. ومنها ننبسط طالما قاعدين النهارده في البيت منعًا للكوارث اللي بتحصل اما نخرج برة باب الشقة.

طبعًا كانت المنافسة الشريقة بينى وبين اخواتى بتقودنا بسرعة إلى ان كل واحد فينا يحاول يزق التانى من البلكونة عشان يفوز بمسابقة «الأفضل هبوطًا من الدور الخامس زرع بصل».. كان الغل واضحًا حدًا انى أحسن واحد بيعمل طيارات ورق.. وبتطير لمسافة معمدة جدًا في المبدان..

وأقعد انا بقى اتد حربكل تواضع ورقى واقول لا خواتى:

- هع هع هع هع هع .. ياللا يا قراط بييس.. هع هع هع هع و ترجع تاتى محاولات المنافسة الشريفة انهم يزقوني من سور الهلكونة عشان هما بيحبوني قوى وعاوزيني افوز بالجايزة الأولى..

إنيان

جاءت اللحظة اللي قررنا فيها.. نتكاتف.. ونبقذ ركاب الطيارة الورقية الأخيرة.. تحت اسم عملية:

«ذا لاست ايروووو بلييين»..

وقررنا اثنا نولع فى الطيارة.. ومع ابتعادها لمسافة خمسة متر.. تبدأ عمليات الإغاثة المكتمة عن طريق حوالى تسعة أكياس مية جاهزة.. من قلب البستلة رأسًا إليك..

شوف الاحترافية يا أحى .. الحمد لله والله ..

طبعًا.. بدأ السيميوليشن.. ومسكت الطيارة وأخدت دور اآدى اللي قذفها».. واخويا أخد دور اآدى اللي مولعها».. والتالت على أهبة الاستعداد لأداء دور اآدى اللي مطفيها».. وآدى اللي قاله رووووح ضربة تبعدك عني..

الهاجينيشن زيالةا..

المهم.. بعدت الطيارة.. متر.. اتنين.. تلاتة.. وهوووووب.. من الواضح ان سواق الطيارة الملعون قرر ان العملية.. «فركشا.. وبدأ يلف!! أحيه

وبدأ في رحلة العودة لمهبط المطار..

من برج المراقبة إلى الحيوان سائق الطائرة.. احنا معندناش تعليات

والأخيرة طبعًا..

بعد ما يقرُّب من مرور ساعة على خوض غيار مناقسات الصواريخ الورق.. كان لازم الأمور تبدأ تاخد منحنى أكثر احترافية.. قعدنا نفكر كتير مكن نزيد نسبة الاستمتاع ازاي؟؟؟

والحمد لله.. قدرنا نجوّد في المسابقة.. وتوصلنا إلى عمل مسابقة جديدة وأطلقنا عليها عشان الإعلانات مسابقة «انقذوا الطائرة المشتعله»..

تيجي تقولي: لو سمحت تفاصيل المسابقة؟ وكراسة الشروط.. أقولَك: ما اطولش عليك..

تقوي: يا سيدي طوّل.

اقولَك: هههاااااحمحح..

اكتب ورايا.. المقادير: طيارة ورق.. عود كبريت.. يقفش في ديل الطيارة.. تحدف ديل أم الطيارة في الشرع.. تحاول تطفيها عن طريق كيس نايلون فيه مية ومربوط..

منتهى الاحترافية في اختيار المسابقات.. تيلي ماتش والله

ممها تتفرج على ركاب الطيارة وهما بيولعوا.. ومنه تتعلم النشان بالكيس النايلون..

طبعً تسع أعشار ركاب الطائرات ماتوا والعين للأسف.. الأن مرحلة تعلم النشان أخدت وقت طويل نسبيًا.. واللي نجى من الموت حرقًا.. مات من آثار الاصطدام بناع الكيس أساسًا.

- 6

آخر محاولاتنا في النلات ثواني الأحيرة قبل دخوله البلكونة كانت تعجيزية.. في شكل..

همروووووووووووف.. هورووووووووووووو

من سور البلكونة الى دلدانا من عليه.. وكل التحذيرات السابقة بتاعة الراسكم اتقل من جسمكما واحتنقلبوا في الشارعا وميناها ورا صهرنا واحنا بنفخ نفخ زلومة الفيل في الطيارة من بعيد بلا جدوى.. لأننا كده كده حنترمي في الشارع لو أبابا عرف.

لكن. الكارثة كان مكتوبلها تحصل تحصل. خلاص كده. ده اسمه أمر الله. موعد التشهد..

سأنا نشب نشوف الطيار اللي إهى ربنا ياخده بيعمل ايه.. لقيناه دحل بالطيارة في المرتبة.. والمار فعلًا مسكت فيها.. وبدأت النيران تتصاعد..

يا ختاااااااااااااااای.. أبويا حيدبحني بعد ما ينتزع جثتي المتعجمة من رماد الموقع المحترق يا حتااااااااا اااي،

ابتدینا بقی نجری فی الشقة بلا وعی.. والقرارات تنصاعد فی وضع کارثی..

- ننزل تحط؟؟؟
- لا.. حيقولوا لأبابا لما يرجع من الشغل يا ختاااااااي..
 - الناس حتولج!!

بعودة الطيارة.. في حالة اختراق المجال الجوى للملكونة.. سوف تقوم الطائرات الحربية بالمقشة في إسقاط الطائرة فورًا وبدون تحذير.. السواق الواطى.. لكن طبعًا.. حربيات المطافي النابلون كانت في المتطار حركته النص كم.. وفعلًا..

أدرك الطيار ان رجوعه للمطار بالطيارة الوالعة.. حيكون سبب رئيسي في إنا نسقط الطيارة بركابها بسلاطاتها بيابا غنوحها في جنية البيت بلا أدنى رحمة.

فقرر المنعون اله يغير مسار الطيارة..

- رايح فين يا عم؟؟؟
- على البلكورة اللي تحتيكم يا أوباش..
- خووووود.. خووود اقوللك.. إحنا أسفيين يا حتااااي..

وقيل مشهد برح التحارة العالمي بعقد كامل من الزمن.. اقتحمت الطيارة المشتعلة البلكونة اللي تحتينا اللي كانت فارشة مراتب وبطاطين وملايات ومخدات في الشمس..

وبدأت الكارثة..

طبعًا.. مفيش داعى احكى عن محاولات الأكياس المايلون اللي الطلقت كالسهم لكن رب العرش نجى الطيارة منها بقدرة قادر..

مش ححكى برضه على البستلة الحديد اللي اتحدفت على الطيارة لمحاولة لحاقها قبل دحول البلكونة انها يشاء السميع العليم انها برضو ما تدحقهاش وتنزل تهتك عرض عربية مركونة في جراش العيارة

الحاج عشهاوي . . اأبابا سالقاله .

طبعًا.. ولا كلب قينا فتح الباب.. وكل واحد راح قعد في الحتة اللي حدم واتمنى يموت فيها من شوية..

أماما تتحرك أمامنا من المطلخ في الطريق إلى فتح الباب بالـالسلو موشنا... كناه أماما؟؟؟ رايحة تفتحي الباب للي حينهي حياة أو لادك بإيده؟؟؟؟

عاسان یا ختااالسناای

آبابا دخل من باب الشقة.. وصوت صرحة هادرة..

- يا شريسيسيسيسيني.

زائدتى الدودية انتفضت.. وقمت.. سلمت على اخواتى بالحضن.. تحت شعار.. «شرفنى العمل معكم يا شباب خلال المترة السابقة» وقريت الفاتحة.. وأخدت ملاية بيضا مطبقة على شكل كفن ورحت لأبابا..

- أفتطح أبابا..
- إيه يا حيواااان ده؟؟؟ انتو ازاي حيوانات كده؟؟؟
 - أياما والله والله ما كان قصدنا.
- انتو ازاى قاعدين كده والنار كانت حتمسك في شقة الأستاذ فاروق اللي تحتينا؟؟؟ الدكتور عادل قابلني وقاتى ان ولاد الأستاذ فاروق كانوا بيلعبوا بالكبريت وكانت الشقة حتولع .

- ولاد الأستاذ فاروق؟؟ .. أحدٌ أحد.. أأأأأم.. تصدق صح!! هما

- احتاكهان حنولع وحنندىح.. يا ختاااااااااي..
 - سيبوهم يلقوا مصيرهم..

- قرجيسنيييا يا ختا١١١١ى .. يا جمينة الجميلات يا خت١١١١ي ..

وفجأة.. توقف الزمن.. على صوت صراخ.. صادر من البلكونة محروقة..

منا.. تحولت الياختااااي.. إلى أحيييسييه..

حيكون في ضحايا واضح.. حيحرقوهم وهما بيصلوا!

اليوم يومك يا دمشقى.. وأصل انا كان ليا خالة اسمها حموءة ماتت محروقة.

طبعًا.. قرار موحد.. بعدم خروج البلكونة.. والانخراط في الدعاء لنضحايا.. المتوفين المحروقين.. والضحايا اللي حينوفوا كهان شوية بالمرة لما ابوهم يرجع من الشغل..

البدء في التحضير للمراسم الجنائزية أمر لا بد منه ..

تخيل شاهد القبر في أرضية الصالون كان ميكانيللي خالص.. تغيير ألوال ورق الحيط في عيوننا ليتحول إلى آلوان فراشة الحج سعيد وأو لاده.. مع مرور واحد أسمر بيقدم شاى وقهوة سادة وكوبايات مية من الحنفية..

لطم لطم لطم مستمر.. لمدة ساعة..

ثم موووووب

توقف الزمن مرة تانية.. مع صوت دقات الباب شعلنًا وصول

الاعتراف الثالث فاظم اطلك

الأوفر.. وهوووبااا.. جووووووووول»..

لا طبعًا ده مكانش صوت التليفزيرن.. ده كان الوصف التفصيل للهائش اللي بنلعمه انه واحواتي بالكورة الواكت الصفرا في البيت لحد ما صحابنا يخلصوا غدا عشان ننزل نكمل لعب في الميدان..

دى كانت الطقوس اليومية في أجازة الصيف وطعًا كانت في الوقت اللي لسه مدير عام الأستاد بتاعنا السيد/ عبد العزيز أسعد.. أبابا.. حبيب قلبنا لسه ما رجعش من الشغل.

لأنه لما بيرجع من الشغل بيتحول البيت لمتحف شمع مُصغّر.. يا حيوانات ممنوع الصوت.. عشان انا جاى تعبان من الشغل.. يا حيوانات ممنوع الصحك.. عشان انا جاى تعبان من الشغل.. يا حيوانات ممنوع التنفس.. بقول انا جاى تعبان من الزفت.

وقبل كل ده لو عرف اننا بنلعب كورة فى كل أركان الشقة.. احتمالية انه يطلق أماما حتبقى أكبر بكتير من انه يرمى الكورة فى الشارع.. وكل ده لأنه خايف على «فاظة الملك»..

طَبِعًا فاظة الملك دي مش توع حلويات زي صوابع زينب وعيش

و لاد الأستاذ فاروق.. السفلة..

 وانتو قاعدین نایمین علی و دانکم یا حیوان.. طب افرض الشقة ولعت.. و مسکت فی العیارة.. و انتو قاعدین مش عارفین؟؟؟ تموتو!
 عروقین؟!

- لا لا لا .. هو انت أبابا فاكرنا ركاب الطيارة الورق والا إيه؟!
 - إيه؟؟؟
 - لا لا لا مقيبيش يا ختاااااااااااای..

الخطوط الجوية الورقية

#كادثة_الرحلة_دقم_سبعومية_وواحد_المتحضة_الي_العباسية

كوف ابر ولا تك غير

\$199999995 #

السرابا ولقمة القاضي والكلام ده.. لا.. دى فاظة حقيقية كان دايرًا أبابا يقولنا وهو واقف قصادها في مكانها المميز في أوضته:

الماظة دى بتاعة لللك فؤاد.. إدَّاها لِحَدِّى هدية لانه حافط على كنز الملك توت عنخ آمون من سرقة الأجانب وقت اكتشافها.. فهين يا حيوانات؟؟١

طبعًا احنا في نفس واحد: كريستال افنظم.

الفاطة دى كانت لها أولوية قصوى فى كل تحركاتها.. يعنى.. حنلعب كورة؟؟ شيل الفاظة أواتل..

حنىعب استغوماية.. يا هشام.. نزل الفاظة تحت التسريحة حنحدف بعض بعمى المقشات.. يا شريف حط الفاظة وراكرسي الشوفونيرة..

إلى أن جاء اليوم الاغبر المزعبب اللى نسينا فيه نراجع إجراءات السلامة المهنية قبل ماتش نهائى مطولة دورى أبطال الطرقة.. وبدأ المنش.

ومصطفى عبده عدى.. وعدى من الصالة.. ومااشى.. وقرب من رابة الكورنر عند البلكونة كده.. وهوب عمل الأرفر جوه أوضة أبابااااااا.. وهوووب.. الخطيبيب.. أحييييه.. دخل بدماغه فى العارضة!! قصدى الفاظة!!

الفاظة لفت على الطرابيزة ومصطفى عبده عند الكورنر بيلطم.. والخطب مفترش الأرض بيبص للفاظة أكنه بيبص لشريط عمره اللي

بعدى قصاد عينه.. وإكرامي عند الجون بيفكر حيجيب الكرسي ابو عجل منين بعد ما يفقد أطرافه من الضرب.

وهوب.. وقعت على الأرض.. واتكسر بوزها..

المنتخب اللى كان مكسر البائيا بالسنين.. شورتاته اتسلت منه في ثانية.. والفريق المرعب.. أصبح سهل التمييز بالبقعة اللي على الشورت من قدام ومنذية مية..

حالة من الياختاا الى أصابت الجميع فى مقتل. توقف تام لوظائف المنح الخاصة بالتفكير لفترة طويلة واستبدالها بعدد لا نهائى من استراتيجيات اهروب من البيت..

لكن كان بيمنعنا مشاهد فيلم عصافير الجنة لأن حنضيع بقى وحنعيش في خرانة وأبابا حيدبح آماما وحيتجوز دورنجا وحكاية هابطة .

نعمل ايه؟؟ أبابا زمانه على دخول للبيت واحنا على الخروج من الدنيا حالص!!! نعمل ايه يا أحيه؟؟

خرج أحد الملاسفة العظام وطالب بالانصال وطلب حماية الشرطة أو لجوه سياسى لأى أسرة مصرية تابية. بس صعبت عبيا الشرطة والأسر موت.. وخرج جهبذ آخر واقترح دفن الفاظة.. وتلاشت المكرة تمامًا بعد التأكد من عدم وجود أرض صالحة للحفر في الصالون.

وأخيرًا.. كان القرار الأكثر عبقرية.. الحل السحري

مطلّى ناطط من ارتفاع • ٤ ألف قرسح.

رابعًا... يا ختاااااااااااااای مع محاولات التقاط أوكسجين مالوش أثر أكننا عبى سطح كوكب الزهرة.. الرهرة اللي شبه اللي حتنحط على شاهد قبري.

خامسًا.. محاولات مستمينة لسحب وجرجرة الأقدام كانت حاتحتاج اتصالات بشركة المقاولين العرب عشان يجيبوا لوادر تحرك وجليا من مكانها .

سادشًا.. الوصول لغرفة أبابا اللي واقف وقفة حرار مستنى الدبيحة..

سابعًا.. وصول الدبيحة.. يا حتاااااااااااااا

إيه يا حيوان اللي حصل للفاظة؟!!!!

أباد أباباء أصل أماباء

- انطق یا حیوان بدل ما اخلی وشک شبه مخلفات معرکة مرح
 دابق
 - أبابا كنا بنساعد أماما وينتضف الأوضة . فا. . فا .
- تقوموا تحركوها من مكانها يا حيوان؟ دى محطوطة في المكان ده من قبل ما اتزقت واحلفكم..
 - !!!!!!!!!! -
 - إياك حد بحرك الفاطة تاني.. فاهم يا حيوان؟
- إيه ده؟ هي اتحركت؟! الشنية.. هاهاهه.. شربات أبابا..

الأميرا...

لا مش أبن الملك بناع الفاظة..

لا يرضه ولا بتاع الجماعة إياها.

دى أنبوية كله كنا بنلرق بيها أى حاجة وبعدين نقعد بقيت الشهر مش عارفين نشيلها من صوابعنا.

كتت بحب اسميه.. هاتك عرض البصمات.. الله أكبر عليه كان ما بيحليش حاجة باقية من الكف غير الضوافر.

جرى رحنا جبناه... و جرى برضه انتشلنا أشلاء العاظة بتاعة الملك لنعيان...

وعالجنا البوز اللي اتكسر باللرق.. وحطينا الفاطة مكانها.. وجلسنا ننتظر نحبنا.. إلى أن جاءَ العيد اهو جاءَ العبد.

دخل أبابا.. وألقى تعليهاته المعتادة.. مش عاوز صوت يا حيوانات عشان جاى تعبان من الشغل.. إلى آخره.. ودخل الأوضة.

أولًا.. سمعنا صوت شهيق كاد يشفط معه سجادة الطرقة وخليك منعاون معايا ومشيها شهيق..

ثابًا شهيق تانى أجمد من الشهيق الأولانى بس ده كان استعدادًا لإطلاق نداء يُنافس إطلاق الصواريخ المتجهة للقمر وكان نفست كون على متن الرحلة دى إنها مفيش نصيب وحنموت جلدً بالجزمة..

ثالثًا.. يا شريسيييف ترج أركان المنزل وتخلي خدو دي تتهز أكني

الاعتزاف الرابع میرک سلك مواعین

اوی ویش یو آمانی وعصمت، وی ویش یو آمانی وعصمت، آند هانی ابراهیییم ...

دى كانت الأغنية لرسمية اللي ك سعيها الا والعيال صحابي في راس السنة، ويا جماله بقي اما يبقى تاني يوم صابح جُمعة.

الله على اللعب ليلة الخميس في الميدان مع العيال الحواتي واصحابا..

احتفالات كرنفالية ليس لها أول من آخر.. كل بلكونات الميدان كال اصحابها بيقضوا طول الليل فيها واحنا في الميدان، مش عشان يتمرجوا ويستمتعوا وجو فيلم هوم الووح اللي بيجيبوه كل سنة بلا رحمة اما بقينا نمثله سيناريو وحوار واحنا مغمضين.. لا..

انها كانوا بيقفوا في البلكونات عشان ينعلوا سلسفيل جدودن لأننا عاملين دوشة وده وقت امتحابات طبعًا زى ما كلنا عرفين ومحتاحين يناموا عشان يصحوا يداكروا لعيالهم اللي حتسقط حتسقط، مفيش فايدة.. المهم احنا طبعًا كنا بنرُد بكل أدب وتربية وأخلاق على كل واحد يزعق من البلكونة ونقوله:

- حاطظظر اعمووووووووووووووو

شربات.. دى آخر مرة أبابا.. إن شالله يكرمك يا رب ويكفيك شر او در مصطمى عبده .

- إيه يا حيوان؟ ا
- لالالا مفيش، يا ختااااااااااااااي،
 - # فأخشيناهم فهم لا يبصرون
 - 4 > \$4999999999999
- # تم ينقل النحانيات لمقابر الصدقة
 - # ممنوع الصون
 - # والضوء كماه

وهاتك يا لعب بعد سكون للمدة المطلوبة لقطع مسافة دخوله وقفله للشيش والشباك.

وعودة إلى المعب والصراح وتمثيل ادوار فرانكنشتاين والمذؤوب والمذّنول عشان المذاكرة ومصاصى الدماء زى الأهالي اللي بتعض عياله أثناء فترة الامتحانات..

في أحد احتفالات الكريسياس في الميدان كان لازم يكون في افتكاسة مع العيال صحابي لأن الكريسياس ما يبقاش كريسياس الا اما تحصل فيه نصيبة سودة، ده العادى بتاعنا.. عُرف في المنطقة عندنا تقريبًا.

قررنا ان السنة دى تكون الاحتمالات عن طريق الألعاب النارية.. منه .. الله .. الله ..

طبعًا على أيامنا مكناش نعرف نجيب ألعاب نارية ولا قرد.. آخرنا الخرطوش ابو نص جنيه الاحمر ده اللي بيمرقع في إيدينا ونفضل نتعالج منه شهرين بمرهم حروق ده.. زى العبوات المتفجرة محلية الصنع بتاعة اليومين دول.

طيب الحل إيه؟؟؟

سلك المواعين.. طعااااا.. ده أفصل احتفال بألعاب نارية.. جرّى على البقال.

- لو سمحت يا عمو عاوزين تمانية كيلو مملك مواعين..
 - نمانية كيلو؟ ليه حتتاجروا فيه؟؟؟

والل ما يعرفش.. التهائية كيلو دون يفسلوا مواعين الصين تقريبًا لمدة شهر.. أصلًا احتجنا اربعة يشيلوه من عند البقال عشان ينقلوه الميدان.. وحطيناه في علب كرتون عشان المطر والمية اللي في الشارع.. وقسمنا بعسنا فريقين.. طبعًا انت حتسال ليه سلث مواعين وليه فريقين؟!!

أقولك انا.. دى اسمها حرب سلك المواعين.. يعنى نشوف مين الفرقة اللي حتخوف الفرقة التابية..

فرقتى كان فيها حمادة بتاع بلف العجلة للى لسة عاكر القصة دى اللى الكلب محلاش منه حاجة.. بس الحكاية دى كانت قبل ما بتاكل. وابتدت المنافسات الأوليمبية لسلك الألمونيا.. تولع ونحرك دراعاتنا مروحة ونجرى ورا بعص فى فرق.. حمادة صاحبى كان شجاع وعفريت وكأنه متربى على لسعة السلك.. وابتدا يجرى بسلكته المولعة ورا العيال اللى فى الفرقة التانية اللى جريوا من قصاده زى المطاريد..

معتز قائد الفرقة التائية كان شايل سنكته المولعة في إيده.. وباقى مخزون أسلحته من السلك في جيب منطلونه الجيئز الوراني.. وهو بيجرى من حمادة.. المار عن طريق الصدفة السوداء وصلت لمخزون الأسلحة.. ومعتز مش دريان..

وفجأة .

- یا ختاااااااااااااااا مقف یا مُعتز..

- Kathonathonathan
- يا ختاااااااااااااى.. اقف يا معتز الله يحرقك.. حتولع
 - Մակկոսակկոսակ
- يا معتز بتتحرق يا معتز .. يا ختاااااااي .. معتز بيولع يا جماااااعة
 - Զետանկանականինականականակ
 - يا حتا الاسالالي معتب ستحرق يا حسالعة .

وفجأه الفروتيم مرح مراء الحرال ما ينقدوه وهو فاهم ما يبلغب و المراح منا كليا اسا سلعب و الم والمر قربت تامصر أعاست

- يا معتز السب حد الما الما عدد الما الما لا رسا يستجيب واست المسال عنو لا ليسكم

Chamiltoning partitioning distribution

- يا معتز لو النار مسكت فيك .. المنطقة دى ملهاش علاج.. يا ختاااای . . دی مش بو اسیر یا معتز .

association associ

- یا معتز یا معتز یا معتز یا ختا۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱ی

الثراني بتمر ومعتز اتهبل وبيجري والنار خلصت على البنطلون وهدوم الكريسياس الحمرا اللي امه ملبسهاله ابتدت تبان من تحت البنطلون والجو الساقع مش مخلبه حاسس بحاجة لسة، وابتدينا fb/Sa7er.Elkotob

نفهم انه غبى وحيموت محروق ليلة الكريسياس زي فريجينيا جميلة الجميلات اما وقع عليها البرج المضاد للبار وبقت شبه سعيد امباليه..

قررنا نبحاصره ونطعيه عنوة البعيد.. وهو حس ف ابتدى يجرى والحاسة قاتلاه وقرر انه لو حيتمسك من الفرقتين ف لازم يكون في ضحاب... وقرر يفجر نفسه عند كراثين السلك اللي جايبينها.. وهو عهال يلف إيده على سبيل التهويش ومحدش بيجي جنبي وحوّت الرهاين وكلام اهطل كتير من البعيد.. وأخيرًا.. النار فعلًا مسكت في المنخزون.

تمانية كيلو الاحاجة بسيطة ولعت لساعة ١١ بالليل..

النار عليت . وعليت.. وعليت

التدينا نفكر جديًّا نمسك معتز نحده وسط الدر. مش نطفيه إنها النار عليت.. وعليت.. وعليت..

والتدت تمسك في الزرع اللي طالع من سور الميدان..

التدينا نستغني عن فكرة حرق معتز ونقرر نقطعه حتت لأن كده الموضوع كبر..

إنها النار عليث.. وعليت.. وعليت.. ويا ختااااااا االي..

وابتدت تمسك في شجرة كبيرة وسط الزرع اللي طالع من سور الميدادي

ده كان موعد قُبلة منتصف لبلة الكريسياس.. وفي حالتنا.. ده كان موعد عضة منتصف ليلة الكريسياس.. موعد الهروب.. المعادي

الاعتراف الخامس عمر شاكر مكنشف النار

«الإشعال الذاتي بتاع البوتاحاز بااااااااااط»

ده كان تعليق اأماما وهي خرجة من المطبخ وقرفالة من عيشيتها.. لأن الموضوع ده. معناه استخدام الكبريت اللي بنرجع احنا نرميه في الحوض فا يتسد الحوض..

قوورووووووووم هي اللي حتسلكه.

أو معناه استخدام الولاعات اللي بعد فترة تخلص وتحتاج تتملى من الراجل بتاع الولاعات.. واحنا طبعًا بط بُلطي بيتشمس على الترعة.. وما بنملاش حاجة..

قورووم هي البي حتندب حظها الاسود في عيالها التلاتة.

"أماما" مكذّنتش خبر .. ولأنها حربيانا وعحنانا وخيرْانا كويس.. اتجهت لاستحدام الحل العنيف اللي لا يمكن ايقافه حتى باستخدام حق النقص برغيف عيش "فيتو"..

> الشكوى لإمبراطور النمسا المقيم معانا في البيت بلا فخر. «أبابا»

طَبِعًا.. قَأَبَابًا عَسْمَعَ مِنْهَا الشَّكُوى الَّلَى دَأَتُهَا قَأْمَامًا عَبَيْخَتُمُهَا بتعليق واحد لا يتغير.. غالبًا حتولع.. واحنا السبب.. احما الحمد لله حنقضى على حضارة منطقة بقالها قرتين من الزمن عشان معنز اهبل.. سيبنا معنز بيولع.. والسلك بيولع.. والزرع بيولع.. والشجرة بتولع.. وعلى البيت زى المجابر.. في دقايق.. كانت الناس خرجت من البكونات وابتدت تصرخ.. وسط ظهور سريع لوجال المطافى اللي يبعدوا عن بيئنا عشر دقايق مشى ونص ساعة بعربية المطافى

طفّوا الحريقة.. وسط استغراب تام من السكان واستفساد عن سبب الحريقة وغموض الموقف تمامً..

أبابًا كان واقف في البلكونة بيتابع رجال المطافي بيطفوها.. وبيتأكدوا انها خلاص . وانا واقف جنبه مذهول وهو بيقول

- يا ترى مين الحيوانات اللي عملوا كده؟؟؟

- أكيديا بابا شوية عيال مش متربية معندهاش دم.. أخش انا بقى اكمل فرجة على عيلم هوم ألوح عشان متابعه من العصر كده.. الدنيا برد قوى أبابا..

مع هم مع مع مع مع

العبال حول نيراه الألمونيا في ليالي الشناء الباردة

حنولة_با_معتن_العي_تولة

كانت_آخر_مرة_ألمعى سلكة _ألمونيا في حياتي

قيا تشوطي حل في العيال دى.. يه تطلقني،
 ولأن قأبابا، معندوش وقت لإجراءات الطلاق ووجع القلب
 ده.. كان بيتصرف تصرف تاني..

ياخد نفس عميييسيق.. ويطلق النداء الأسمى في تاريخ المنزل.. المصحوب بذبذات ذات ترددات تساهم في إسقاط شعر ريش العصافير اللي على الشجر اللي قدام البلكونة عندنا..

- يا شرر ييسسسسسسسسس

الداء ده.. باللهجة دى.. بالديسيبل ده.. بيدفعك انك تليه مها كانت حالتك.. نايم؟ تصحى.. بتاكل؟ تسيب الأكل.. في منتصف التواليت؟ كمل على روحك.. بتقع من بير السلم؟ طير واطلع تانى مفيهش حاجة..

تلبية المداء لازم تكون مصحوبة بالإجابة النموذجية لامتحانات الثانوية العامة منارل:

- أفنظم أبابا..

ويبدأ «آبابا» قصاد «أماما» يشرحلى انا واخواتى قد إيه هو كان بيتمنى اولاد لكن ربت ما أرادش ورزنه بعال.. وقد إيه البرسيم غالى وإنه مضطر يتجه العترة القادمة لاستخدام التبن.. وإننا لازم نراعى وجبات العلف اللي بتقدم إلينا يوميًّا.. واللي «آماما» متحتاج فيها إلى استخدام «الموتاجاز»..

الديها واستانها الذي ما كانت بتحب تُطلق عليه..

طعًا التنويه السابق من «أماما» كان مصحوب بأوامر مبدانية. اسا نتصرف.. وننزل نشوف حد من بتوع البوتاجازات الي في السوق.. يبجى معانا عشان يصلح «البوتاجاز» إلهي يولع.. لا لا.. إلهي ما يوبعش

على الفور.. توجهت إلى السوق.. في ربع ساعة كنت هناك.. سألت عن حد بيصلح (بوتاجازات).. دلوني على (عم شاكر)..

حلو اسم عم شاكر ده.. ده أكيد راجل من اسمه كده بشوش.. ومتفائل..

وصلت لدكان «عم شاكر».. لقيت الدكان قديم جدًا.. يمكن من العصر البلشوق!!!

وعتيبيبيق.. وفجأة.. لاحظت حد قاعد فيه.. أثر من آثار دهشور.. إيه اللي جاب مومياء الملك افورشيح؛ هنا في الدكان؟!!!

- لوسمحت، لوسمحت، فين عم شاكر؟؟
 - انا عم شاكر يا ابني عاوز ايه؟
- لا.. عم شاكر بتاع البوتاجازات.. مش عم شاكر بتاع الحنازات!
 - بتقول ايه يا الني مش سامع؟!!
 - لا ما بقولش حاجة.. هو يوم باين من أوله..

طبعًا.. احتجت حوالى نص ساعة عشان اشرح لعم شاكر.. اتى إنسان من كوكب الأرض.. وإن الكوكب ده فيه حاجة اسمها «بيوت».. الناس بتسكن فيها.. واننا عندنا بيت من البيوت دى..

عشان یفکر أصلًا مش یتحرك.. وبعدین بیتحرك بطیش بقی.. بسرعة خطوة فی العُمر.. وما بین كل خطوة وخطوة كان بیحتاج یاخد ملبنیام آجازة تقریبًا.. راحة سلبیة زی فریق تشیدسی كده!!

عبى العصر بعون الله .. وصلنا تحت البيت .. بعد ما كنت انا كبرت في السن في السكة .. وعم شاكر مش محتاج يكبر عن كده .. خلاص هو جاب آخره في العُمر .. ده الماكسيمم بتاع الموديل ده ..

وقف عم شاكر تحت العيارة يربح من السكة اللي انا خدتها رابح في ربع ساعة.. وراجع معاه في سنة ضوئية.. وقف وسألى:

- انتم في الدور الكام يا ابني؟؟؟
- احنا في الخامس يا عم شاكر..
- يااااااااه.. هي العيارة دي ٥ أدوار؟
- أأأه.. شوف التطور.. معلش انا عارف ان نطرك جايب الدور التاني بس.. بس خليك معايا ما تعملش شط داون دلوقتي،
 - طيب يا ابتي. . استعنا على الشقا دالله . .

وبدأنا رحلة الصعود اللي مكنتش عارف الها تقريبًا حتاخد نفس الوقت اللي اخدته الزرافة في التطور من مخلوق قصير الرقبة إلى رقبة وطالعلها محلوق..

وعلى الجانب الآخر.. كان البابا في الشقة فوق هو والماماا اخدوا قرار نهائي انهم يبلغوا البوليس التي اتخطفت.. ويبلغوا البوليس ان الخاطفين لو طلبوا فدية مش حيدهعوا ولا مليم.. وإن وان البيت ده فيه حاجة بايطة.. ومحتاجة تتصلح.. حاجة كده عليها اربع عيون.. والعيون دى بتطلع نار.. وفي الآخر قاتي بقرحة اكتشاف العدياء لمصل مرض الفقاهيق:

- الناالالالالالالالاله.. تقصد البوتاجاز؟؟!

وطبعًا.. احتجت إلى نص ساعة تانية .. عشان اقنعه انه لازم يبجى معايا البيت .. عشان يصلح الوتاجاز ده .. لأنى لو رجعت من غير حد بصلحه .. «أبابا» حيشويني على الفحم .. والراجل اللي سنه تخطى التسعين مرتاح .. بيتحجج ..

- أسيب المحل لمين يا ابني؟
- حنقفله يا عم شاكر مسافة السكة.
- طب اسيب الشعل ازاي يا ابني؟
- ما هو اللي انت رايحه ده شغل برضه يا عم شاكر مش رايحين SPA احتا!!
 - طب اسيب عبالي لمين بس يا اسي؟
 - عم شاكر انت رايح شغل.. مش رايح تتحاسب!!
- خلاص خلاص .. حاجى معاك. الأمر الله .. يا مقوى يا رب. طبعًا.. عم شاكر كان راجل عفى .. ما شاء الله .. عتاح حد بسده

الخاطفين يستاهلوا أساسًا وده عقاب كويس ليهم وحيخليهم يبطلوا يحطفوا بغال بعد كده.

وصلت الشقة . ضربت الجرس.. «أبابا» فتح باب الشقة فتحة رئيس مباحث الآداب لباب شقة في المهندسين في الدور التاسع متبلع عمها كذا مرة..

لقاني في وشه شايل جثة ا!!

- إيه ده؟! مين ده؟! عملت إيه يا حيوان؟!
- ده عم شاكر.. سمّى عليه وشيله معايا الأول أبابا
- عم شاكر مين يا حيوان؟؟؟ الراجل ده نايم والا ميت؟؟
- " لأ.. دى غيبوبة سكر أو كبد أو سكتة دماغية سريعة كده ع الماشى .. جاتله كذا مرة في السكة وصحى تاني.. أنا أخدت على كده.
 - مين ده يا زفففعفعفعفففسست ؟؟؟
 - أبابا ده الراجل اللي حيصلح البوتاجاز؟؟
 - ده؟ إ! أنا مش عارف اعمل فيك إيه.. مش عااااارف.
- شيل منى بس الأول احسن عضم ضهره راشق في وراكى
 عيمرقني.

وتعاونا أنا وأبابا اثنا تلخله الشقة.. وتقعده على كرسى الصالون.. وهو بيبذل مجهود خرافي انه ياخد نفسه بس.. دأماما) شافت المنظر.. كانت حتبتدى تصورووووت.. قتيل في الشقة بقي!.

بس أنا فهمتها بسرعة أن الموديل ده كده.. عامل ميث أغلب

الوقت عشان يوفر شحن المطارية ريخدع الأعداء.. وقلتلها: - متخافيش أماما.. هو مطفى س.. حنشعله دلوقتى..

بعد مرور نص ساعة.. جبنا فيها لعم شاكر لمون.. ومية ساقعة.. وشاى.. وساندوتش جبنة.. وكنا حنفيرله وبلبسه جلابية من حلاليب أبابا.. وإخواتي بيهووله بالجرايد عشان النفس.. وانا كنت ابتديت ادلكله ركبه لأن واضح انه باقحة عليه.. وأبابا قاعد بيقرابه قرآن.. ابتدا عم شاكر يفوق شوية.. وبصلنا وبص لى باستغراب وقال بصوت واحدمات من فترة.

- أنا فين؟؟؟
- مرحبًا بك في الجنه يا عم شاكر.
 - 1111194]-
- هاهاها بهزر معاك يا عم شاكر . شربات انت . شرباااات .. تدخّل أبابا في الحديث بسرعة بزغد في ضهري خلعلي مفصل

كتفى من ناحية بيت اللوح.. وكلم عم شاكر وقاله على موضوع البوتاجاز.. وإن الإشعال الذائي فيه بايظ.. وإن الجيوان – اللي هو انا

- كنت المفروض اعمل حساب سنه وإني ما اجيبوش المشوار ده..

وطبعًا عم شاكر . وضح لـ «أبابه انه أول مرة يسمع كلمة إشعال ذاتى دى أصلًا.. وإنه مابيصلحش الحاجات دى لأمها متقدمة ومتطورة وشغل كهربا وهو ما يوعاش على الكهربا.. وإنه بيشتغل في شغل البوتاجاز بس..

الاعتراف السادس مجلاك للبيع

مشروع المجلات

طبعًا ده مش مشروعی الخاص. ده کان مشروع أبابا اللی قرر يفرضه علينا فی آجازة الصيف کنوع من أنواع التعذيب الحسدی والنفسی فی الخامسة من صاح کل يوم خميس. حقولی اشمعنی الخميس. حقولت تعالی احکيلك حکايتی مع الخميس، ذی ما الست وردة كانت بتحکی حکايتی مع الرمال کده. وافضل انا فی الآخر اقول:

قدی حکایتی مع لخمییییس دی حکایتی مع حمییییس. و و روح مصوّت ایا حتااال ۱۱۱۱ای و رمعم علتا

آربا كان كاتب نصصى للأطفال.. وأول أعيال كانت بتنزل في مجلة علاء الدين اللي بتصدر عن مؤسسة الأهرام.. طبق ده حدث يستحق الاحتفال.. والاحتفال عند أبابا بيبقى ليه طقوس خاصة.. بتنتهى غالبًا بتقديم قريان بشرى من عياله..

- يا شرييييييييييييها
 - أفطم أبابا؟!
- بكرة العدد الأول من المجلة نارل..

طبعًا «آبابا» بصلى بصة ان مفيش فابدة فيًا.. ودحل أوضته.. جاب من الدولاب فلوس وإداها لعم شاكر.. وعم شاكر راسه وألف جزمة أبدًا.. أنه «أبابا» صمم.. وبعدين راح «أبابا» لافف., وراح مديني فلوس اناكهان!!!

- إيه ده؟؟؟ فلوس؟؟؟ ليا أنا؟؟؟ أنا كنت حاسس اني اتصرقت صح المرة دى .. ربنا يخليك أمابا .. عشال تعرف انك مخلف رجالة اهو .. ربنا يخليك يا رب ..

- تاخد الراجل ده قبل ما يتوفى.. وتركب معاه تاكسي يا حيوان وتنزله قصاد باب المحل.. وانت بقى.، ترجع مشى ونجيبني الناقى.. واللي حتدمعه للتاكسي مخصوم من مصروفك..

- # يا خسسسالاااااااااااااااااااااا
 - # داخ_المصروف
 - shakr_the_dog #
- # شاكر_وأولاده_لتصليح_بوتاجازات_إنساه_التعف

– یا ختاه Himilahimi Himilahimiی

وطعًا مُغمض العينين مأسوفًا على شبابي انا والغلابة الحواتي لبسنا اللبس الرسمي للهاراثون الصباحي.. الشورت.. وأخدنا شنط الضهر.. والعجل. وطلعنا بقى احد التلاتة نغى في شوارع المعادى في المجر.. أغنية عبد الحليم حافظ مش فاهم..

ولإن ده كان أول عدد من المجلة.. كان بياعين الجرايد والمجلات بيحاولوا يستفيدوا منها أكبر استفادة ممكنة.. ويعلّوا علينا.. واحنا نشترى.. ونفاصل.. ونعيّط للراحل لأن سعر المجلة وصل للصعف .

- والنبي يا عم الله يخليك معاييش فلوس تكفّى..
 - -روح يا اپني هات فلوس و تعالى..
- يا عم الله يخليك اديني نسختين وحياة عيالك.
 - يا التي ما ينقعش..
- أبويا حيسفننتي إلحي تشوف عيالك في تامنة اعدادي..

ويين الشد والجنس. استغرق الأمر – والأمر لله – حوالي ساعتين ونص. كانت التسدخات في عز لصيف فازت بمعركة الهخاد الكبري.. وكنا لمينا كل النسح اللي في المعادي.. حوالي ١٥٠ نسحة من المجلة.. ورجعنا بيهم على البيت عشان الجرد المخزني اللي أبابا عاوز يعمله..

- ألف ألف نهار بيض أبايا.. ميروك عليكم وعلينا.. ويا رب كتر أفراحنا.
 - احنا لازم نستعديا شريف..
- نستعد ازاي يعني؟ نسند العدد أن واخراتي وهو نازل يعني؟
- إخرس يا حيوان.. لازم الناس كلها في المنطقة تشتري المجلة.
 - بسيطة .. طيب احنا حنقوهم كلهم أبابا .. إطمّن ..
 - لا لا لا .. أنا عندى فكرة تانية حالص ..
- استر ياللي بتستر.. حجزت لنا في مستشفى طيب أبابا والا حنتعالج في البيت؟
- بس يا حيوان.. بكرة الصبح.. انت واخواتك.. حتنزلوا قبل الساعة سنة الصبح.. تلمّوا كل المجلات من كل بياعين المجلات اللي في المعادي.. و تبقى في منطقتنا احنا بس في المعادي.
 - هو في بياع جرايد جديد حيمتح تحت البيت أبابا ؟؟؟
- لا.. إنت واخوانك البغال دول اللي حتبيعوها.. وكل نسخة تتباع.. تقول للي شاريها ان باباكم كاتب فيها..
- أنا محل اقف عربان منط في طشت في الميدان تحت البيت أبابا وما اعملش اللي بتقول عليه ده..
 - امشى يا حيوال بسرعة استعد للكرة.
 - أبابا كده حرام وربنا ع...
 - امشى..

- أبابا دي مجلة أطفال مش بيروسول بلا رائحة!!!
 - بس يا حيوان.. انتو ما بتمهموش حاجة..
- as u wish بقى با سيناتور.. احبا كده كده منقضى فترة عقوبة في البيت ده.. شوف نحب نقضيها ازاى.
- هشش.. خش نام بدری این واخواتک عشان حتصحوا
- طب نشوف برنامج أوسكار طب أبابا.. النهارده الخميس!!!! - يووووووووووم بدري يا حيوان.
 - حتى سناه منصور مش حشوفها.. يا ختاهااااااااي

وطبعًا.. نوم بدرى بأوامر من قائد معسكر خرن المطابع الأميرية فرع بيتا.. وصحبان الساعة الخامسة صباحًا.. عشان نلحق الكلاب البلدى اللي في الشوارع اللي خارجة تسترزق من أكياس الزبالة وتجرى ورا الكناسين.. بس لقيت لعبة أحلى.. وهي الجرى ورانا.. زهقت من الكياسين وقالت تغير..

طعًا.. أساليب الدفاع عن النفس تحورت في عدة طرق.. تحدف كلب بمجلة.. يمزعها.. يهوهو أكثر.. تطلع فوق سفف عربية وانت شايل خمين نسخة على قلبك.. وشورتك اللي انت لابسه بيأكدلك انك حتتقرم حتتقرم.. الكلب كتير كان بيبصلنا بصات أكثر إثارة من مصات بياعين المجلات اللي كانوا بيوسونا غصب.. أول نوع كلاب حدى الوزير مفترس.. محموعة من المرترقة... كلكم خونة..

- إيه ده يا حيوان؟!! مية وحمسين نسخة المفروص بمية وخمسين جنيه.. ليه دافع ميتين وتمانين؟!!!
- أبابا احنا بعون الله قدرنا نكون أول عيلة تخلق سوق سودة للمجلة.. يعنى مكن تغير تصنيفها من مجلة أطفال للحدرات عادى.. ومش بعيد حالًا تلانى الحكومة بتقتحم البيت ونتشد كلنا.
 - ٣٠١٠ من يا حيوان. وفهمني . . لبه القرق ده؟
- فرق ایه أبابا بس صلی ع النبی فی قلمك .. ده فی بیاعین ما رصوش یدونا النسخ غیر اما أخدوا ضعف سعرها و تلات بوسات من كل واحد فینا.. إحنا اتبهدلنا أباباااا یا ختاااای عیالك اتبااااااست یا حتاااااااااااای.
 - ما كانش المفروض توافق يا حيوان.
 - ما هو كان بياخد النوسة بالعافية أدباا!
 - ١٠١ بقول على سعر المجلة يا حيوان..
 - والبوس عادي؟؟ يا ختاااااااااا ي. طلقني أبابا..
 - اخوس ،
 - -حاطر افظم..
- بكرة الصبح.. الجمعة.. تنزلوا من بدرى.. ترصصوها قصاد البيت.. وتبيعوها بسعرها الرسمى..
 - احنا حنبقى خسرايين كتير كده أبابا!!
 - مش مهم.. المهم في المرحلة دي الانتشار..

وبدأت أحداث النهاية..

الجمعة السادسة صباحًا.. صوت صرصار الحقل بيرد على هوهوة الكلاب..

الجمعة السابعة صباحًا.. صرصار الحقل اللي شغال طول الليل تعب ونام.. والكلاب استلمت الشغل وهاتك يا هوهوة علينا.

الثامنة صباحًا. ظهور الكناسين ومداولات بين الكلاب وبعضها هل تستمر معانا والا تروح للكناسين. انتهت بأن الكناسين موجودين كل يوم، إنها احنا لُقطة. فقرروا الاستمرار معانا في الويك اند.

التاسعة صباحًا. الكلاب فرهدت من الهوهوة.. ونزلت تمام تحت العربية اللي احنا فوقيها.

العاشرة.. مرور أول بنى آدم حى فى الشارع.. ومحاولات نده عليه الها بدون استجابة.. طبعًا من موق سفف العربية انا واحواني.. مش عشان يشترى المجلة.. تتحرق المجلة على اللى بيبيعها.. إنها عشان يهش الكلاب..

الساعة حداشر بقى.. عدّت ناس كتير قوى.. كلهم كانوا فاكرين ان دى مجلة أخبار الحوادث إنها احنا فهمناهم ان الحوادث حتحصل من عد آبان لو ما اشتروش المجلة منا . أو اسم في العدد القادم حيلاقوا مانشيت أخبار الحوادث المجموعة كلاب تلتهم أطفالًا في الصباح الباكر فوق سقف سيارة ال

الظهيرة.. أول انتصار بشرى على الكلاب اما صاحب العربية نزل وهش الكلاب عثان يمشى.. ونزلنا بالمجلات من فوق سقمها وبقيا وجهًا لوجه مع الكلاب.. واضطريا ندخل مدخل العيارة ونقعل الباب علينا من جوة مع عاصل من الصويت المستمر، يا ختااسالالالى..

الساعة الواحدة.. صلاة الحمعة.. ودى كانت النهابة.. لاننا طلعنا لأبابا عشان نسلم العهدة..

- إيه ده يا حيوان الله وهو؟؟ ما بعتوش ولا نسخة؟؟؟
 - التاس ما جتش التهار ده أباءا..
 - مجتش فين يا حيوان؟!!
 - مجتش الشارع أبابا.
 - ولا بني آدم؟؟؟
- كان في كلاب بس.. ومكانش معاهم فلوس قبل ما تسأل..
 - طب ليه في تسم نسخ ناقصين؟؟؟؟
- بُص أبابا.. بُص.. ما هو احنا يا إما كنا حنطلع بتسع نسخ ناقصين.. يا إما كنا حنطلع بتلات لباليب باقصين.. النسح تتعوض ان شاء الله.. اللباليب مالهاش قطع غبار.. صعب أبابا..
- مفيش فايدة.. مخلف بغال.. كده مفيش غير حل واحد بس
 عشان نشوف المصيبة اللي انتو عملتوها..
- طلى احنا عملتها؟!!! عهايته.. خير أبابا.. حتوقفنا بيهم على

الاعتراف السابع العجّل الأسم

السنة الوحيدة اللى أبابا قرر فيها يدمح عِجل فى العيد بالاشتراك مع قرايبنا.. كان من نصيب أسرتنا احنا اننا نحط العِجل ده عندنا فيه جراش كبير فى العيارة.. طبعًا.. احنا تلات ولاد.. وحنهتم بيه.. وعندنا مكان واسع فى الجراش وسط العربيات..

إيه يعنى أسبوع قبل العيد الكبير؟؟؟ عناية ونضافة وأكل وشرب؟؟؟

ولا حاجة.. مسألة في منتهى البساطة..

إيه يعنى كل يوم ننزل نروح عند بياع البرسيم عشاد نجيب لسموه بخمسة جنيه برسيم؟؟؟

مفيهاش حاجة برضه. خصوصًا اما تعرف ان الإقبال على دخول البرسيم في الوقت ده من السنة كان بيبقى زى الإقبال على دخول السينا في العيد وقتها. مجزرة عند شباك التذاكر كده. مصر كلها عاوزة برسيم. للخرفان والعجول والشباب الحلو اللي زيى انا واحواتى كهان. ما يضرش. البرسيم مغذى والدراسات كلها متقول كده. طبعًا العجل كان بياكل وبيشرب كويس. انها التجارب الفيزيائية الباراسيكولوجية اللي كنا منجريها عليه انا واخواتى على الفيزيائية الباراسيكولوجية اللي كنا منجريها عليه انا واخواتى على

مداخل المترو؟؟؟؟

- اخرس يا حيوان.. حتعدوا على جيرانًا اللي في الميدان في بيوتهم.. تخبطوا على الشقق تعرضوا عليهم شرا المجلة.

- کیان حنروح شقق؟؟؟ آبها حرام علیك.. ورینا حرام علیك.. ورینا حرام علیك.. بُص کده.. دا لسه شنب بیاع الجراید معلم فی وشی با حاااسالااااااای.

- # كااااااااا البسكلةة
- # السوق السودة_والأباع_برغو
- # أوسكاد_داح_نشوف_نادى_السينما_وأهرنا_لله
 - # معااااالااااا_المجلة_الووووووق_المجلة

ازكى الجزار وصل اهو..

- طب والعيدية أبابا؟!

- مش وقته يا حيو ن.. اما نخلَص.

أبابا تخلص ایه؟!! العجل ده حفضل ندیج فیه لرابع یوم العید
 هات أی حاجة طیب شتری کونو!!!

- ياللا يا حيوان.. بسرعة.

- حاظر أفظم..

وطعًا.. «زكى» الجزار بيلف حوالين العجل يعاينه وهو هربوط في ذات العمود اللي مربوط فيه بقاله أسبوع.. ويبتدى يهكله الحبل بهدوء عشان يهديه.. لكن خبرة العجل السابقة في الهولوكوست بتاعنا لمدة أسبوع كامل مع الحالة العصبية اللي جَتله من كتر تعرصه للهجوم المباغت غير المتوقع في كل أوقات اليوم حتى وهو بيعمل بيبين. خلت حالته أسوا من حالة معتقلي «الزيني بركات» في المسلسل.. كان بيدور بلهفة على السكينة في إيد الركى، الجزار عشان يحطفها منه ويضرب نفسه بيها في سويداء القلب ويخلص.. كان عتاج كبسولة ميانيد تحت ضرسه وهو حيضغط عليها وينتحر بكل أربحية زي الجواسيس بعد ما بيتقض عليهم.

أما بقى واحواتى.. نارلين من البيت.. زعلانين جدًا جدًا على العِجل.. للأسف خلاص.. كلها كام دقيقة.. ومش حنلاقى حد تانى نجيبله حالات شلل رعاش.. ولا حنلاقى مخلوق نخصه تانى..

طريقة عمو الحاح ابو فرانكتستاين كان واضح جدًا انها السبب الأساسي في ظهور مرض اجنون البقرا في الوقت ده..

تغيل معايا اما يكون العجل بياكل في أمان الله. وفجأة يلاقى ملاية نزلت على راسه ما يبقاش شايف حاجة وصرخات الهنود الحمر انطلقت حواليه من كل مكان زى سرينة الجريق في شركة غاز. المسكين كان بيدخل بدماغه في عمود أساس البيت بتاع تحسميت مرة في الدقيقة ورا بعض. لحد ما يدروخ ويركن على العمود ويرفع حوافره في اتجاه السها بعد ما يكشف الملاية من على راسه و يحسن علىا.

أو تخيل اننا محكن تغضل نراقبه عشر ساعات لحداما نطمّن تماماً انه نام الحمد لله وغمض عينيه وبيحلم بيوم الدبح عشان يحلص مننا. وفجأة نرش على راسه مية ساقعة أيام ما كان العيد الكبير بييجى في شهر طوبة.. يا كبدى لو كان العجل ده اعتقلوه في أمن الدولة بتهمة عاولة قلب نظام الشوى ما كانش حيتعذب كده.. الكهربا كانت حتبقى أرحم ليه من المية في الجوده..

لحد ما جاء أمر الله. يوم العيد الصبح.. بعد الصلاة.. أول ما أباباً.. طلب منى انى أجهز انا واخواتى بعد خروجنا من الجامع.

- يا شريبيينين
- أفنظم أبابا .. كل منة وانت طيب أبابا ..
- طيب.. اطلع بقى هات الاطباق البلاستيك الكبيرة عشان

- امسك العجل مع الحراز بسروروروروروروعة
 - امسك الحزار؟؟؟؟
 - امسك العجل مع الجزاريا حيواااااان
 - امسك الحيوان؟؟؟

$^{\alpha} \circ (\mathcal{C}_{\mathcal{C}} \circ \mathcal{C}_{\mathcal{C}} \circ \mathcal{C}_{$

- أيوه امسك الحيواااان يا حيواااان
- أبابا أمسك إييييييييييية يا ختاهااااااهااااهي
 - امسك مع الجزاريا حمااااار
- الحزار جرى أبابا وطلع فوق العربيات.. إجرى انت كيان أبابا.. إجرى.. العجل ده حبقتلنا كلنا عشان ينتقم يا ختاااا ١١١١١١١م..
- ~ بس يا حيواااااان.. عربيات الباس ادشدشت.. امسك معااااه..
- أبابا العجل ده لو طالتي حيدب منى انا شخصيًا.. وكده حتتل مبطوا في الأضحية أبابااااا..

R a y con the contraction of the contraction

- - يا كابتن ده خلاص اتجس.. ولأزم ايتعرقبا..
- یتعنکب ازای یعنی؟!! هو ده وقت فوازیر آنت کهان؟؟؟ یا
 - ختاااااای العجل حیموتنی یا ختاااای..
- بتعرقب با كابتن.. يعنى حد يضرب رجله سكينة من ورا في العرقوب وهو بيجري..

للأسف حنضطر نرجع تاني نخض أماما وآبابا بس. ها١١١١١١ح. دي سُمة الحياة.

نازلين على الجراش. ماسكين الاطباق البلاستيك.. وبنخط عليها مستحضرين صوت طبول الحرب الأيرلندية على المملكة البريطانية.. مع إطلاق صرخات ميل جيبسون في فيلم البريف هارت الطبعال. قبل ما يكتشف ان شعبه بيحب الاستكرار ويتف عليهم من قبره.. طبعًا العجل سمع صوت الحفلة الصباحية كان عليهم من قبره. طبعًا العجل سمع صوت الحفلة الصباحية كان حيحيله الهارت اتاك من الحصة.. العجل ما كدبش خبر.. مسافة ما سمع الصوت.. انتابته حالة من الهياج المفزع.. فتح بوقه.. طلع ما سمع الصوت.. وقعد يدوّر يا كبد امه بجنون على العمود اللي التعود يخبط دماغه فيه بقاله أسبوع اما أدمنه.. انها بقي العمود مش فضي.. كان متشعلق فيه أبادا والجزار!!

قام العجل قايل ما بدهاش بقى.. وراح طايح لقى فى العربيات اللى راكنة فى الجراش.. وبدأت فقرات الحفل أول ما لاقانا واقفين مالاهماق البلاستيك فى وشه..

- -يا ختا0الالموالالالموالالالموالالموالالموالالموال
 - اجرى أبابااااااا
- يا شريبسسسسسس
 - أفنظم يا ختاhhillingannganngannganngannga

- انت يا حيوان يا شريسسسسسييييف

عرقبه يسرعة .

- أبابا انت بتتكلم على أساس ان العرقبة زى تسريح الشعر كده.
 - عرقبه يا حيوان بقولك..
- أبابا انا مش ناز ، من فوق العربية دى غير لما تجيبولى كبدته بانيه في ساندو تش . .
 - عربيات الناس الدغدغت يا حبو الاسطالالاسالاالالانات
- ما انا مش لازم احصلها آبابا.. باختاااااااای.. ده حیعض ده والا یه؟؟؟ حموت بعضة عجل با حتاااااااااای.. یا شیاتة الکلاب میااااا

وأثناء محاولة العجل الاندماج بدور «فرج» في فيلم الكرنك.. وأثناء مقاومة السندريلا التي هي انا من فوق العربية برجليها في دماغه وقرونه مع الصريخ المستمر الذي لا يتوقف..

هجم زكى الجزار على العجل من ورا، وضربه سكينتين في عرقوب رجله. خلاه برك في الأرض. ودى كانت اللحظة الحاسمة لانقضاضة أبابا مع زكى الجزار مع السواب اللي لطم على وشه اما شاف العربيات المدغدغة. الكل تكالب على العجل البارك في الأرض. طبعًا الانقضاضة دى كانت كافية انى أكون في الشارع انا واخواتي بنحاول اهروب وكأسا بهرب من المستلئب في غابات ترانسيلقائيا. عم ركى الجرار فهم أبابا ان المشكلة دى حصلت نتيجة انهيار عصبي للعجل من التعذيب اللي تعرض ليه طول الفترة اللي فاتت، على ايد جهابذة الجيستابو، أدبا دفع تقريبً قد تمن العجل اربع مرات تصليح لعربيات الجيران اليي في الجراش.

إحنا.. فصلنه لابسين الاطباق البلاستيك على راوسنا لومضان الله بعده.. عشان تحمينا من هجهات أمابا المستمرة بالجزم.. بعد ما كان خلانا مقرا كل كتب الدين اللي بتقول ان اللي عملناه في العجل ده يتعدى مرحلة الكفر.. وخلانا بعد كده نربي حيوانات كتيرة جدًا عشان بعلمنا الرحمة وما نكررش أبدًا اللي حصل ده..

أاآه.. نسبت اقولَّكم..

كبدة العجل كانت رهيبة.. أكلناها حاف.. نياالطاااااااااا

- # محجل والدكتور نعماه
- # احترف إبه علاقتُك بالجاموسة

الاعتراف الثامن القصب المسموم

الخُد اتنين من الكسول الاصفرا

طبعًا انا ما سمعتش كلام أماما في المرضوع ده.. ودي كانت لحظة تدر نخبة عارقة في تاريخ مجاري المعادي..

بدأت القصة بعد خروجى من تدريب الكُرة الصباحى اللى بيبتدى الساعة تمانية الصبح ويخلص الساعة اتناشر الضهر في شهر أغسطس.. في عر الحو.. والرطوبة.. وطبعًا.. زى كل يوم جرى على الناحية التانية من باب النادى على محل عصير القصب اللي مصر كلها بتشرب من عنده..

البريزة الفضة.. تترزع على الطرابيزة الخشب.. محدثة الصوت الشهير.. مع طلب..

- شوب کبیر لو سمحت..

ويدبك بدل البريزة بالاستبكة زرقاء. مع صرخة جهورة منه:

- و حد شوب كبيبير معاداااااك.

وانت واقف بتتفرج على العيال اللي شايلين «البلاستيكة المدوّرة الحمرا).. هم هم هم هم.. شوب صعير طبعًا.. صح..

تبدأ تشرب الشوب،، من الكوباية المضلعة اللي وزنها فاضية

حرقبه

يعنى إيه الا هش شعال في السلماني في أجازة الصنف

ம் கூர்வாள்ளையையை ந்

أفنظم أبابا

مكان ما غير معلوم بيرازوا في مخاليق الله.. أنا واقف اعزل من اللبس في البيت.. وكل معلوماتي عن العلاح محصورة في تجربة واحدة..

«أو اتعورت.. سيبها تعمل قشرة)

سی کدہ۔۔

مشهد نهار داخلي.. قُرص التليفون بيلف..

- أكلم أماما لو سمحت؟!

- بقولها مين؟!!

- الموبوه.. أو شريف ابنها عادي..

- أهلا يا حبيبي.. اريك وازي اخواتك..

- كويسين الحمد لله يا طنط . أماما بعد إدبك بسرعة خليني ألحق اسلم عليها ..

- حاضر يا حبيبي..

أماما تلتقف السهاعة.. وتردعلي المكالمة غير المعتادة..

– أماما خير ان شاء الله.. هو انا عبدى أملاك أو ورث؟

– خير ؟؟؟؟؟؟؟؟ بقروروروروول؟؟؟؟؟؟؟؟

- الكارثة في نقاط.. قصب أماما.. من الشارع أمام.. مغص واوا أماما.. دوخة أماما.. إسهال مربع يا ختاهاهاااااهي أمامهااااااا..

 یا دی المصیبة.. افتح التلاجة.. حتلاقی شریط فیه کبسول اصفر.. خداتنین وانا جایة حالا.. كان كيلو تقريبًا.. وتتجرع اللذة بتاعة العصير النازد وترتوى.. ونشكح.. وتبدأ بقى رحلة العودة للبيت.. مع الشمس والحر.. وفي طريقك وقبل الوصول.. تبدأ علامات التسمم تبان على جسمك..

آه طبعًا علامات تسمم .. ما هو انا لونى الطبيعى مش بنفسجى .. دى مرحلة هلوسة طبعًا!!! وأكيد أكبد .. البواب مش بيرقص كسارة البندق .. انا عارف انه بيحتى .. انا مش للرجة انه يرقص اما اقرّب منه .. دى تهيؤات أكيد!!

لازم طبعًا يكون ده تسمم. طبيعى.. أنا بنفسى شفت عائمة البرلالا على طرف الكوباية بتصبّف... وكان فى وسط الكوباية جموعة تعليم غطس السارسال. ده غير كمية الفبروسات المتنوعة اللي جاية زيارة من الناس اللي كانت بتشرب من نفس الشوب اللي بقاله اسبوع ما عرفش يعنى إيه غسيل بالمية.. انا لو ما اتسممتش ابقى باستهبل الصراحة..

طعًا عقبال ما طلعت الشقة.. كانت علاماتي الحيوية بقت منافسة جدًّا لحالة الزوميي.. لو كان مغتاج الشقة اتأخر في الدوران في الكالون (فيمتوا ثانية كهان.. كان الإسهال حيكون مكانه أرضية الصالة.. انها ربنا سلم الحمد لله..

خرجت من الحيام على جملة واحدة..

یا ختالسالاالسالاالی... بطنالاالسالاالسالاالسالاالسالای

محدش في البيت.. أبابا وأماما في الشغل.. اخواتي صايعين في

نعم اما مش حامل ولسة بدري على الكلام ده،، إنها أكيد دي حتفي بالغرض..

بس برضه.. أنا مش قادر اشرب حاجة بصراحة..

تجربتى المريرة بعد شوب القصب محياتى فاقد الرغبة تمامًا فى الشرب على الرغم اللى حموت خلاص من العطش من كتر السوايل المفودة.. شفايفى ابتدت تشقق زى التربة فى فيلم الأرض.. عتاج حد يسأسأنى بقطنة زى الحالات اللى بيلاقوها تاية فى الصحرا السبوع..

توجهت إلى التلاجة اللي عيالة الطيارات الحربية تلف حواليها وتقصفها بسندوتشات الكنافة.. لا مفيش حاجة.. دى التهيؤات نتيجة التسمم الدموي..

وتحت باب النلاجة الراجل اللي جوة رعقلي جامداني ما خبطتش عليه قبل ما افتح.. وقام بسرعة غطى حلة البامية اللي كانت عريانة واتكسفت جدًا.. وراح ينده باقى الرجالة من جوة التلاجة عشان يتخانق معايا.. لا لا لا.. دى حتحلو قوى..

تركيز بقى شوية .. بلاش سوايل .. حتنزل علطول .. محتاج حاجة تمسك شوية في البطن .. ذكى الواد شريف ده .. ايه بقي؟؟ ابه بقي؟؟ ايو ووووة .. حتة الجانوه دى شكلها مناسبة ..

سكريات.. مش سوايل.. حتفي بالغرض..

طعًا . كان نزول الجانوه اللي محشى كريمة على معدة اقامت

- أماما انا ما بحش الدوا...
- حد قرصين بعولك يا زفت وأنا جاية في السكة حالًا..
- استنی کده.. ثانیة واحدة کده!! إسهال.. إسهال یا ختاااااای آماما.. سلااااااا یا ختااااااااااای..
 - ابت الالالمالاللالمالاللالي . .

صوت ارتطام شيء صلب بالأرض دليل على إن أماما رمت السياعة وجريث على ملا وشها في الشارع يمكن تلحقني..

خرجت من الحام للمرة التانية بعد صراع مع السيفون لعدة دفائق.. قررت الى راجل رياصى.. ومش بتاع أدوية وكلام فاضى.. طبعًا.. إنها انا حاسس بهبوط رهيب.. بحرك رجلى بالعافية.. قراءاتى المتنوعة بتقول انى لازم اتعلب على الهبوط ده.. لازم ارفع الضغط.. بس انا عش قادر اركز..

كانوا بيعملوا إيه ياض يا شريف في الحالات اللي زي دي؟؟؟ ماذا كان يفعل الدكتور أحمد صبري الحو الدكتور أدهم صبري غير انه بيتخطف؟؟!! عممهم؟!!

كانوا ببعملوا إيه ياض يا واديا ابو الأشراف في احالات اللي زي دي؟؟؟

أيون.. انا فاكر اما كانوا في الأفلام يصرحوا ويقولوا:

المية بسكر.. مية بسكر بسرعة!..

أول ما واحدة يجيلها هبوط ودوخة من أعراض الحمل.. أي

ركب العربية وانطلق بسرعة جنونية عشان بيجى البيت.. اربعين كيلو/ ساعة.. سواقة فزع بالنسبة لأبابا..

طبعًا كنت انا في الوقت ده حاضن الفيسون.. خلاص بقي.. ده حتى مات بسببي.. شبه فاقد الوعي.. هيلا بيلا على السرير..

- أخدت الكبسول للى قنتلك عليه؟؟؟
 - <u> •161616118161616161616</u> -

كام حباية ؟؟؟

- لا محدثش أمااالمسمااااالفاط
- الالالالالالاله موجوووووع أماماالالله عندي مكان ملتهب غير الفخالالاله ارحى أمى.. يا ختالالله بطناااالله

طبعًا.. اتنين من الكيسول الاصعر.. ووراها معلقتين كمّون اسيك.. ويعدها اشفطة سفن.. بعدها أبابا معدى بطمن الى لسه بتنفس.. وانا زي مساجين سجن العقرب بقول:

- أشرب يا جاعة عطشااااان..
- اخرس يا حيوان.. مفيش شرب.
- أماما عاقبني زي ما تحب. إنها مش لدرجة التعذيب بالمية..
 - أمك (للي قالت كده.،
- هي أماما خلاص هي اللي بتقود عملية التعذيب بنفسها؟؟ يا ختااااالي..

بالفعل سر ادق عزاء من مدة طويلة.. كان له أثر نزول القنبلة النووية في حجر بياع الجمنة القريش في نجازاكي في الحرب العالمية الثانية.. نجازاكي الله كل خير..

تطور الأمر من مجرد شعور بالإسهال.. إلى «آلة بنخ إسهال بدون توقف...

كده بقى فى مرض جديد عمكن يدرس فى كتب الطب الحديث ا اكتشفته انه.. اسمه (متلازمة الكنيف؟!

ا اللطاله .. بطناه ای .. یا ختاهااااااااا

التشققات اللي بدأت تطهر على قيشائي الحمام كانت غير معلومة السبب.. هل بسبب الصوت؟؟ أم سبب الضوء؟؟

حد یلحقنااااسااااای یا ختااااانه اااانساااای

الخلايا المكونة لجسمى .. بقت أجف من زلطة على عمق اتنين كيلو في صحراء «اتاكاما» أشد صحارى الأرض جفافًا .. خلصت مرحلة السوايل وابتديت اقد أعصاء الجسم بقى كدءا

الحقيبييييييني أماالاماااااااااااااااااااااااا

وكأن سحرًا ما. ، فعل شيئًا ما ، جعل أماما تبزغ من الفراغ مقتحمة باب الشقة بشكل أكثر قوة من اقتحام رجال مباحث الأداب لبيت من بيوت البصارة .. ووراها بنفس القوة .. أبابا .. اللي أماما كلمته في الشعل قائله يا تلحق تضربه قبل ما يموت يا متلحقش .. وطعًا

الاعتراف الناسع فرختي فوق الشجرة

المنيو سيو سيو سيو منيو منيو سيو ا

صوت جرس الباب اللي على شكل صوت عصافير اللي مفيش غيره في الدولة المصرية من ساعة طرد المنك فاروق..

إخواتى بيجروا على الباب يفتحوا.. أما واقف راجع من المدرسة.. وشايل صندوق كرتون..

لاسيو سيو سيو سيو سيو سيو

لا خلاص. , ده مش صوت الحرس. ده صوت الصندوق. . قصدی اللی جوة الصندوق. .

عشر كتاكيت صفرا... من الراجل اللي قاعد بالقفص البلاستيث قصاد المدرسة..

لُقطة طبعًا.. الكتكوت بعشَّة صاغ.. عشر كتاكيت بجيه.. صفقة احتيال تسبب انهيار أسهم مزارع الدواجن في البورصة.. اللي مكانتش ساعتها معروفة أصلًا..

تحية الأماماء اما عرفت الى رجعت من المدرسة وصرفت الجنيه على كتاكيت.. ده لسة الباباء اما يرجع من الشغل.. حبرقع بالصوت تعذیب آیه یا حیوان؟؟ ممنوع علیك السوایل غیر بحساب عشان بطنك تمسك..

- ما هو عقبال ما بطني تمسك حتكون روحي فاضت إلى بارثها من العطش يا جهااااااااعة..

- عشان تبطل طفاسة يا حيوان..

- حد يتصل بملجأ يا ختاااااااای عشطااااااااااااااااااا

ومرت الساعات الأولى في منتهى الألم.. وبعده هدأت الأمور.. وابتليت اتعافى الحمد لله بعد أربعة أيام كل البيت واحد أحازة ما ستحركش بسيبي.. بعد ما جامولي الدكتور قريبنا في البيت..

رجعت تمريني بعد أسبوع.. لأول مرة.. تمرين حفيف لإني فعلا تعبان..

وأول ما خلصت.. لميت هدوم التدريب.. وخرجت من النادي.. جرّي على بتاع عصير القصب... هم هم هم هم

- # 14 cale_4_cup_b
- # اللمة كلام أما مثل
- # ما_تسمعش كلام_التليفزيوه
- # الجانوه_والإسفال_زى الديناهيت والكبريت
 - # كَيْسُولْنَيْنِي اصفر وادعيلي هني الآخرة

وبالشلوت. الاتين.

طعًا.. كان لارم سخبى الجثث في مكان بعيد عن متناول إيد الباماء عشان نقدر نحتفظ بيهم أكبر قدر مكن قبل ما يكتشف وجودهم. ويخلسا ننزل نسرح بيهم عند الفرارجية في انصاص الليالي..

البلكونة البعيدة.. هي المكان الأمثل لعمل معسكر إعداد للكتاكيت.. البلكونة دي.. «أمابه» ما بيدخلهاش.. هو طول الوقت بيقضي يومه في بلكونة أوضته..

فعلًا.، "أبابا" رجع من الشغل.. ومعرفش اننا جبنا كتاكيت الحمد ..

1999 July 299

تم تهديدها بخطف ابنها الصغير وتعليق الرومانة ورميه في بلاعة الجارى إذا نطقت بكلمة.. واستجابت للتهديدات الحمد لله.. مع الجملة المشهورة في كن أفلام العصابات..

«انا ما شفتش حاجة.. ومعرفش حاجة.. ولو ابوكم عرف.. انه معرفكمش»

طبعًا وافقنا على استحياء.. لأننا يرضه عارفين ال اأبانا لو عرف.. حيكون حضن اأماما هو الملجأ النووى الأكثر أمنًا عند بدء الهجوم بالصواريخ دات الرءوس النووية على قفانا وعلى الحشفلة.. مرت الأيام.. واحنا بنعمل كل المحاولات المضنية اننا نخبى الكتاكيت..

طبعً بقى الكتكيت.. جعانة

هو ووووووووووووووووش اخرس.. تكتم نفس الكتكوت حد ما يفهم انه لو صوصو صوصواية واحدة كهان.. حيكون مصيره عطل قطة واقفة في الشارع مستنبة أي حاجة تقع من الخامس.. فا يسكت.. الكتاكيت بردانة..

#سيو سيو سيو سيو سيو سيو سيو ا

يحرفك.. غطيها بالكوفرتة.. مش مهم احنا ماحيرنا تقع من السقعة.. المهم تخرس احسن اأبابا الاكن ينفينا إلى سجون سيبريا لو شم خبر..

الكناكيت عاوزة تتشمس..

الميو سيو سيو سيو سيو بنيوا

شمسها سرعة قبل ما «أبابا» يرجع من الشغل.. احسن لو رجع عكن كلنا نتشمع بالشمع الاحمر احد والكناكيت.. من نتشمس.

مرت الأيام.. والأسابيع.. فقدنا فيهم تسع كتاكبت.. لأسباب متنوعة كتيرة.. منها مثلًا عدم استخدام كارتيه النامين الصحى والرعبية الطبية للكتكوت.. رفع الدعم عن الدشيش.. خلافات دولية حادة مع الحداية اللي أكلت لوحدها تلات كتاكبت.. وأخيرًا.. الفتل الخطأ عن طريق تحويل الكتكوت إلى رسمة اتويتى على أرضية البلكونة لإنه فكر نفسه في أغنية أهلا بالعيد وبيحرى بهطل.. بعد مرور تلات شهور.. «أبانا» خلالهم كان نايم في العسل

نوم.. كان باقى لنا فرخة واحدة.. فرخة بالغة رشيقة تشعر بأنوثتها العاغبة..

الحمد لله رب العالمين .. مفيش مزيد من ال

السيو سيو سيو سيو سيو سيوا

الكاكاااااااااايا.. بمعنى عاوزة اتفسح..

«كاكاسااااااااى».. محتاجة فستان جديد..

۵ کا کا ۱۱۱۱۱۱۱۱ کا در مانونی را ۱۱۱۱۱۱۱۱ جل..

«كاكااااااااى». أنا قررت الانتحار.،

وبالفعل.. لم تحتمل المسكينة الوحدة اكتر من كده.. وقررت القفز من الخامس.. لكن للأسف الشديد برضه.. ما ماتتش..

ونعت على الشجرة المواجهة لبيت.. ووقفت على قمة أعلى بصر..

«كاكااااااااى ... إلحقونى انا طلعت عيلة

«کاکااااساای».. یا شریبیسیسیسیسییف

«كاكااااااااى».. القطط ابتدت تتلم تحت الشجره يا غجر

«كاكااسااااي».. الناس كيان ابتلت تتلم..

هن فقط.. وعند هذه اللحظة السودة تحديدًا.. ابتدينا نفهم ان لمة

الناس تحت البيت.. معناها ان «أبابا» لو رجع من الشغل.. وشاف المنظر ده.. حيتوصل بمجهود قليل من التفكير ان العرخة دى.. من عدنا.. ووقتها.. مش حيحتاج غير لعقب سيجارة واحدة يطفيه في إيد أى كلب مننا عشان نعترف بكل حاجة.. وحنتشرد انا وامى واخواتى والفرخة في الطرق والكبارى.. وكان لارم.. قرار إنقاذ سريح.. نزلنا احنا التلاتة بلا وعى.. أصلًا «أبابا» فاضل عليه نص ساعة ويرجع من الشغل.. اجررورورورووووا.. هاتوا السلم الكبير من الحراش.

الناس ملمومة.. ويتتفرج على ثلاثى المطافى اللي شايل السلم.. وبيسنده على الشجرة . عشان ينقذ العرخة..

«ککااالساالی»

- والله العيال دي عندها رحمة..
 - أولاد شُجعان بصحيح..
 - أهاليهم ربتهم على الرحمة..
 - يا بخت اأباباهمة بيهم

طبعًا دى كلها عبارات سمعناها في أثناء تثبيت السلم.. واحنا ما بين نفسنا.. عارفين انه كلام في الهوا..

أما لو طلت المرخة دى.. احتهال كبير احشيها ورق شجر بدل الفريك من الرعب اللي حاصلي دلوقتي.. غالبًا حقدمها للقطط صاحبة لأمها فشلت في الانتحار.. إلهي تنزل عليكي صاعقة من

السهاء تشويكي وانتي مطرحك يا بعيدة.. اخواتي ثبتوا السلم.. وانا طلعت عليه زي حرامي الفسيل بالظبط.. لحد أول غصن كبير.. سيبت السلم وطلعت عليه.. ومنه إلى الغصن اللي بعده.. والبعيدة.. مستقرة على قمة الشجرة.. فاكرة نفسها دبلبل،

«ككااااااساي» «ككااااااان»، «كاكاااااسان»،

أما دلوقتي شايف بلكومة الدور التالت وجها لوحه، يا ختااااااااا

الالمسالالسالالمال من المات المالية ا

«کاکاسسالاالی» - «کاکااالسسالی ۱ . . «کاکسالاالی» . .

اخرسي يا تافهة..

كان نفسى اختقها فعلًا.. انها الناس اللي واقفة على وشك انها تسقف من قوة المشهد خلتنى اتراجع واستنى لحد ما انفرد بالفرخة في مكان المقفره.. وشوشتها في ودنها.. وقلتلها:

ابس اما نبقى لوحدنا .. حنتف ريش أهلك، ..

«کاکسالاالسی».. «کاکساسالتی».. «کاکاسالسسی».

محاولة النزول بقى.. الحمد لله.. فشلت.. تمامًا..

إلك تطلع الشجرة وتنط تمسك في فرع بإيديك الاتنين.. وتعمل

عقاة عشان تطلع.. موضوع صعب.. لكنه مش مستحيل.. لكن.. إنك تنزل من فرع لفرع بعيد.. بإيد واحدة لإنك ماسك في التانية المحروقة.. قصدى المحروسة.. موضوع طلع معلًا مستحيل.. الموضوع كان محتاج قرد.. أى نعم احنا لا ندعى أننا من فصيلة أخرى.. لكن الفرق بين الشعبائزى والنسناس كبير في التسلق.. وعشان القصة تكمل كويس.. ابتدا القرع اللي واقف عليه.. يصدر صوت مش عبب إلى النفس.. صوت طأطأة.. وهنا.. تداخلت الأصوات..

«كاكااااس». «يا ختاااااس». «كاكااااي». «يا ختاااااس» دويتو ابن حرام من فوق قمة الشجرة مع تهليل المتفرجين بالأسفل ورفع السبابة نحو السماء كتعبير عن نتظار وقوع النصيبة وبدء مراسم الجنازة الرسمية ليا انا واللي تنشوى في سيخ.

«کاکااهای».. «یا ختااااای».. «کاکاااای».. «یا ختااهای»

ولاد الحرام.. قصدى ولاد الحلال.. اتصلوا بالمطافي. عشان تيجى تنقذ الفرخة.. آه طبعًا.. تنقذ الفرخة.. أنا كده كده حانتحر ، حتى لو نزلوني.. ده حيكون أرحمي من أن «أبابا» يعرف اللي حصل.، كده كده حاموت.. سواه من فوق الشجرة.. أو من الضرب المبرح.. وضلت عربية المطافي في أقل من «سيت دفائيق».. وقبل ما تبتدى تعمل أى حاجة..

فيه لصيب..

«ككااااااااااى».. لو ابوك سألنى حقوله انى عندكم من سنة.. الفضّ المولد.. المطافى مشيت.. الناس روّحت.. رجّعا السلم. طلعا البيت..

احدير بالذكر ان البيت كله فضل يومين على صرخة واحدة من الصرب..

«كاكالاالسالى».. «كاكالسالالي».. «كاكالسالاي»

- dim dim dim dim dim #
 - # #200000000000000000000
- # العشرة بجنيه يا كتاكييييسييت
- # كالاااااااااا يا ختاااااااااااا
 - # قمة الشجر وقمة الألم
 - # كاكاى الفرخة تتحدث عه نفسها
- # أماما محملت أول مرة تشوفنا أصلا

وصل ﴿أَبِابِا ۗ.. ﴿ يَا خَمَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

طيب .. وسعولي بقى تحت عشان انزل بدماغى رشق في الاسفلت.. أو على أى حاجة تموّت عندكم..

- يا شريسسسي
 - أنتظم أبا Madan با Maganaga أنتظم
- بتعمل اية فوق يا حيو الالاسالاسالاا
- لا أبايا دا انا بعِدُ ورق الشجر.. اطلع انت البيت
 - انزل يا حيو االساللان
 - ما كائش يتعز أبابااااااا
 - بغولك الززززل باحيووووواااااان
- طب عاوزنى حتة واحدة والانحب احدقلك رحلى الأول أبابا؟!!

ولاد الحرام اللي طلوا المطافي. قصدي ولاد الحلال.. فهموه الى مش عارف انزل.. وإنى أنقذت الفرخة من الموت المحقق.. وإنى ربنا يباركله فيًا.. وإنى فعلًا شجاع الى أخدت الخطوة دى.. وإن اخواتى ما شاء الله ساعدونى على الطلوع.. طبعًا كل الوصف ده.. كان بيريد من مخزون الضرب اللي الباباء بيحوشهولنا.. في عشر دقايق. كانت المطافى نزلتنى.. وتحت بطاطى الفرحة.. وهي طبعًا.. دقايق. كانت المطافى نزلتنى.. وتحت بطاطى الفرحة.. وهي طبعًا..

اكاكااااااايان نزلني هنا بقي على جنب وروح انت خد اللي

الاعتراف العاشر باسنا منزل فور ایفر

"العملية بكرة الصبح.. والخروج بعد عشرة أيام ان شاء الله الدكتور اما قررت قأماما تعمل عملية الدوالى.. واخدت معاد نهائي لمها خلاص.. ودى كانت الجملة اللي خلتنا انا واخواتي الاتنين ندمع جدًّا جدًّا.. ويدت على وشوشنا فعلًا علامات التأثر.. و لما قأماما قالتلنا:

- یا حبایبی . معلش . . انا حمقی کویسة ان شاء الله . . ما تقلقوش . . کان ردنا:

- حناكل ونشرب ازاى العشر أيام دول أماما؟؟؟؟ عاااااا قامت تفة فى وشنا علطول.. بس للأمانة.. إحما كنا ينقول كله بس عشان نخبى عليها قلقنا فعلًا ومشكلتنا الحقيقية.. الموضوع مش موضوع الأكل.. لا والله إطلاقًا.. المصيبة أكبر من كده بكتير.. حنقعد مع قأبابا "عشر أيام لوحدنا؟؟؟

يا ختااهاااااهااااای على اللي حنشو فه

احنا موافقین ننتجر بحقن سیانید فی العضل.. إنها بلاش الموضوع ده.. إنها طبعًا.. لا نأتی الریاح بها تشتهی السفن،، و لا بها یشتهی البیس حتی.. سیبا دأمامه فی استشفی مع خالتی.. المرافقة.

مستول تبويظ العسيل، قصدي مستول الغسيل،

القرار الثالث والأخير قبل الانتحار في عام الكلب أن أخويا الصغير مستول التنصيف..

وأبابا مسئول انه ياكل ويشتم وينام ويروح الشغل.. أماب بعد كده.. اعترف انه غلط في الموضوع ده جامد.. خصوصًا اما رجع في اليوم السابع.. بعد ما كان حيطق.. ودخل من الشغل..

- يا څريسسسس
 - أقبطم أدد
- عامل أكل إيه المهادره يا رفت؟
- فضلة خيرك. مكرونة مقصوصة بالصلصة..
- يا ابنى بقالنا سبع أيام بناكل مكرونة بس! الرحمة بقى!
- أبابا.. ناكل مكرونة أحسن ما نموت مسمومين كلنا..
 - طب غير الصنف تاني يا حيوان!!
 - أبابا إنا غيرت امبارح ومن اربع أيام.. اثت تسيت؟
 - غيرت؟؟؟ احنا أكلنا مكرونة طول الأسبوع!!!
- أيوه بس انا كنت عامل مكرونة اسباجيتي.. ومن اربع أيام
 كانت مكرونة مقروصة.. وقبلها صدف البحر..
 - صدف البحر؟ مقيش فايدة.. حيوان..
 - جراتسيا سيوري..

أن طبعًا خلال هذه المدة.. قررت اني أعيش في دور الشيف

وروّحنا أنا واخواتي.. و"أبابا».. دخلنا البيت.. ياأأأأه.. البيت من عير أماما مالوش طعم.

مش لاقيين حد يسقينا بق مية.. وبدأت المواجهة.. أول ما أبابا .ه..

- يا شريسسينسف
 - أفنظم أبابا
 - عمل شای..
 - إيه الشاي ده؟!!
- امشى يا حيوان اعملّى شاي ..
- ربعاً يستر أبابا.. أوعدك حجاول.. حتوحشني..

طبعًا.. كانت دى أسوأ كوباية زرنيخ شربها أبادا في حياته.. وكان تعليقه الني انا لسة فاكره لحد المهارده.. هو ان كمية البيروسول في الشاى كانت كتير.. ابتدا أبابا يحس انه حيشوف آيام سودة.. على أساس ان احنا اللي حنشوف أيام بميى.. فقرر أبابا ليلتها.. بحط القواعد في البيت.. وينذكر بطولاته الخائدة في حرب أكتوبر اما كان قائد كتيبة.. وقرر انه يقود الكتيبة في البيت.. الكتيبة الكثيبة.. وكانت قرارات القائد الأعلى للشقة.. القرار الأول لمنة سوداء رقم ألف تسعومية أتين وتسعين انى انا حكون مستول الأكل في البيت الأيام دي.

القرار الثاني لذات نفس العام الاسودان اخويا الوسطاني حيكون

الإيطالى باولو كابيلو.. وانى ألبس مريلة المطبخ بتاعت قأماماه.. وألبس الطاقية البيضة بتاعة آبابا اللى بينزل يصلى العيد بيها.. وألبس الجوانتي بتاع العمليات.. واعمل المكرونة الايطالية اللى انا شاطر فيها زى ما الكل أشاد خصوصًا بعد وفاته.. أذكر ال أول يوم كان مطلوب منهم انهم يغمسوا المكرونة بعيش من كتر ما كانت متعجنة..

ابتدیت اتعلم تانی یوم.. حتی آببا کان مندهش انی تطورت بالسرعة دی وخلیت الکرونة بتقرمش.. إیه ده؟؟ هی مش مفروض تقرمش؟!!! وربنا ما حد قالی!!!

- یا شریبیبی<u>سسیسیس</u>ف..
 - سی سئیوووووووویی..
 - إيه ده يا حيران؟؟؟
 - باستا أبابا..
- إيه الباستا دي؟؟ يا حيوان دي مكرونة وطعمها زقت!!
- ما هو باستا يعني امكرونة وطعمها زفت، بس بالإيطالي أبابا..
 - بالدمة ده أكل بنى آدمين ده؟؟؟؟
 - أبابا الأكل «مولتو بيللو»..
 - يعني إيه يا حيوان؟؟؟
- يعنى المفروض «تبللو» قبل الأكل لو مش عاوزه يفرمش أبانا.. طبعًا.. أبابا كانت أقل مشاكله الأكل.. لأن الكوارث البيئية المصاحبة لتدحل اخواتى في العملية الايديولوجية للشقة كانت

رهيدة.. محاولات عسيل قمصان أما مع الخيش لي منمسع يه الأرض واحنا بتنضف في اقم واحد.. كانت نتنجها كارثية بكل المقايس.. وانتهت اله الله يرحمه ما عرفش القمصان دى راحت فين غير لما طلب مننا بعد فترة نمسح الشاى اللي دلقه في الأرض ف شاف ماركة القميص في الخيشة وفهم.. وكان يوم اسود ساعتها..

غسل الهدوم ماكنش هو للشكنة الحقيقية.. لكن المشكلة كانت في طريقة صيد الغيارات من على حيال غسيل الجيران اللي تحتنا بصنارة السمث.. لان معلوماتنا عن النشر بمشابك الغسيل كانت نفس معلومات القنفد عن استخدام أجهزة المحطات العصائية في السفو عير التجاويف الزمنية..

- يا شرييييييييي
 - أفظم أباب
 - فين القمصان البيضة؟؟؟
 - أهي أبابا.. سلامة عنيك!!!
 - ~یا ابنی دی زرقا؟؟؟
- لا أبابا.. دي بيضة حتى اسأل الحواتي..
 - يا حيوان دي زرقا!!!
- أبابا انت تلاقيك تقلت في المكرونة بس.. بيضا اهي..
 - انتو غسلتوها بإيه؟؟
 - بالمسحوق أبابا . وحطمنا علمها شوية ﴿زهرةٌ ...

الاعتراف الحادي عشر المصيف والضياع

بماسبة دخول فصل الصيف.. ربده موسم المصايف.. حابب جدًّا أحكيلكم حكاية أول مصيف رحناه في اسكندرية بعد ما رجعنا من خارج مصر.. أول ما أبابا أخدنا اسكندرية في أواخر التيانينات.. في الوقت اللي مكانش فيه حاجة اسمها الساحل أصلًا.. وكان المرواح لشرم أو الغردقة ضرب من ضروب الجنان . اسكندرية في نص أعسطس كانت بتبقى عاملة زى ذى الحجة في السعوديه كله.. زحام عير طبيعي.. مصر كلها بتصيف في اسكندرية.. وأبابا طبعًا مفهمنا.. ان وجودنا في الزحمة دى.. سلاح ذو حدين.. يا إما نحترم نفسينا ونمشي زى البني آدمين وبلاش شغل التنطيط بتاع القرود ده انا واخواتي.. يا إما نتوه منه في الزحمة وهو أصلًا عش حيدور علينا وحيقي كسبان جامد.. واحتيال يوزع لحمة على الفقرا احتفالًا علينا وحيقي كسبان جامد.. واحتيال يوزع لحمة على الفقرا احتفالًا بالموضوع ده..

- تمشوا كويس.. مفهوم؟؟؟
- حاظر أبابا .. مش حنعرج..
- بقول تمشوا كويس يا حيوان انت واخواتك...
 - حاظر أبايا والله .. حنمشي طابور كهان ..

طبعًا هو ما قدرش يربط اننا عكسنا وغسلناها بالزهرة وحطنا عليها شوية مسحوق. لكن هو على آخر اليوم التاسع كان استسلم الحمد لله.. ويقى ياكل المكرونة ويتف في وشنا بهدوه شديد من غير ما يحدفن بأى حاجة وبقى يشوف القمصان السكرى بتاعته وهى خضرا ف يرميها من سكات ويحسن علينا في البلكونة.. رحنا اخدل أماما من المستشفى.. ورجعنا البيت ، والحمد لله كل حاجة رجعت لموقعها الطبيعى.. بس طبعًا بعد ما أقنعنا «أماما» انها تعدل عن فكرة الانتحار وحدف نفسها من بير السلم.. بعد ما شافت الشيء الوحيد اللي فشل أبابا انه يروضنا قيه.. نضافة الشقة.. اللي أول ما أماما دخلتها.. كان ليها تعيق واحد فقط..

يا حتااااااااي.. حبجيلي دوالي تاني لو روّقت الشقة..

- # اهاما احلوة الجمل فنوة
- # باولو_مالديني_للباستا باللحمة_المحروقة_وشركاه
- # نصيحة لا تستخدم فسالة الأطباق لنسيل الشرابان
 - # أبابا حدى وجاله الضغط

- هات بك اثت واخواتك..
- طيب أبابا.. انا واخواتي الاتنين حناكل تسع سندوتشات.. كل واحد تلائة
 - -حيوان هاتلي واحد ولمامتث واحد..
 - حاطر أفنطم..

وطبعًا.. اخدت اخواتی وعدینا الشارع ورُحد عند المحل.. ووفعنا حوالی تنت ساعه عشان ناخد السندوتشات من الزحمة.. ورجعنا عدینا الشارع تانی عشان نقف فی وسط الزحمة ونتفاجئ..

فين أنابا وأماما يا شريف. ٢٩٢٢٢٢٢

- موش عارف..
- أماما فين 2222 أماما 22211 عبالسالاللالس
 - ما تعيطش اصبر.. ما توترنيش
- اسكت انت كيان ما تعيطش.. خلوني افكر لحظة كده..
 - طب خلاص.. حا نعمل إيه دلوقتي يا شريف؟؟؟

طبعًا وصلة عياط جماعي عزوجة بلطم لتلات عيال أكبرهم عنده ١٢ سة وكل واحد فيهم ماسك في إيده كيس نايلون فيه سندوتشات شاورمة اللي في عيش كايزر من عند فجادة اللي في العصافرة.. ابتدينا نلف حوالين بعض نبص يمين يمكن أبابا حب ينرل يمشى على

- لو بعدتو حنتوهوا في الزحمة وحتبقى مصيبة ومصيف مهبب
 على دماغكم..
 - لا أبابا اطمن.. ما تحافش على الزحمة..
 - مفيش فابدة.. حيوان..
 - -شكرًا حظرتكم..

وطبعًا أبايا بيبقى أكثر اهتهامه فى اللحظات دى مش انه يتفسح أو يخرج .. إنها بيكون اهتهامه الأول انه يخلى باله من أماما .. وبعدين يخلى باله من الناس اللى فى الشارع عشان بيبقى خايف عليهم مننا .. بدأنا الخروج على المغرب اما الشمس ابتدت تنكسر .. والحو ابتدا يبقى عليل وجميل واهوا على البحر بيعدى على الناس محملًا برائحة اليود البحرى والمدرة المشوى وعربيات اللب والتسالى .. والشارع الأسفلت فيه مش باين من كتر الزحمة . لحد ما الرحلة ابتدت تتغير ..

- أباما احنا جعانين..
- انتو مش لسة متعديين قبل ما تنزلوا؟!!!!
 - جعائين أبابا..
 - انتو ایه؟؟؟ ف بطبکم دوود؟؟؟
- دوود دوود قطر صغنطوط.. جعانين أبابا..
- محلف حيوانات. طيب عاوزين تاكلو ايه؟؟؟
 - أي حاجة كثيرة أبابا .. جعانين أبابا ..
- ~ شايف المحل اللي هناك ده.، اللي معلق سيخ الشاورمة.. روح

على البحر ومربعين دراعاتنا حوالين الاكياس النايلو اللي جواها سندوتشات الشاورمة اللي في عيش كايزر.. لحد ما لقبنا حد بيكلمنا:

- فين الباقي يا حيوان...؟؟؟
- ար, անդանար վել դանդան անդանն, նել է

 - ությունցյունը արև Հայասնում -
 - ~ ىنعىطوا لىيە يا بقر؟؟؟؟؟
 - افتكريا اسا تُهما أدِيا..
- ما انا ومامتكم كنا واقفين جنبكم وانتو بتشتروا السندوتشات ويقالما ربع ساعة مش عارفين نعدى الشارع من العربيات وشايفينكم واقعين..
 - ايه ده؟؟؟ انتو كيتو جنينا عند المحل؟؟
- آه يا حيوان.. وانت واخواتك مركزين في سيخ الشاورمة ولا شايفيا..
 - այցականներ անկակայում -
 - بنعيط ليه تاني يا حيوان.. ما خلاص احنا اهو؟؟؟؟
 - أصلي نسيت آخد الباقي من الراحل أبابه...
 - أماما: یا ختاه ۱۳۱۱ میلان ۱۳۱۱ میلان ۱۳۱۱ میلان ۱۳۱۱ میلاند ا

الرمل.. إنها معلوماتنا عن أبابا وانه مش بيحب يبهدل نفسه شالت الفكرة من دماغنا.. أو يمكن أماما قررت تنزل تبل رجلها زى كل الأمهات ما بتعمل.. إنها برضو افتكرنا ان أماما اولريدى رحلها بيشة يا عينى من كتر وقفتها وسط مية مسح الشقة الل احنا عاملينها زريبة بشكل يومى.. الزحام مع الضلمة خلا الوضع يبدأ يزيد مأساوية.. العيال اخواتى ابتدوا يحضنوا الاكياس النيلون اللي فيها سندو تشات الشاورمة اللي في عيش كايزر على أساس ان دى آحر حاجة من ريحة أبابا طلمها مننا.. وابتدت طبعً كل نخاوقنا عن التوهان اللي كان أبالا بيقو لهائنا تيحى على بالنا..

- الوجهتو االناس حباحدوكوا وتشتعلوا عندالميكانييبيكككككككك
 - الله.. بحد أبايا ٢٩
 - يا حيوان ده حيبهدلك..
- الوتهتوا الحرامية حياخدوكو وحيقطعو لكوصو العكو وووووووو
 - أنا طول عمري بقول ان عشرة كتير أصلًا أبابا..
 - حيوان ومفيش فايدة..
- لو تهتوا الناس حياخدوكو ومش حتشوفو أباباكم و لا أمامتكم تااا السسني
 - يعنى عدش حبخلينا ننضف الشقة؟؟؟؟
 - آه يا حيوان... ما فيش...
- كل الذكريات دى عدت علينا واحنا واقفين نسح دموع ونتشحتف

الاعتراف الثاني عشر شط اسلندرین ۱

يا حبيبي يا أباما الله يرحمك.. كان نافخنا أنا والخواتي.. مين ينسى أيام المصيف الجميل.. أحلى عشرة ايام في السنة كلها.. اللي بنستناها من أغسطس لأغسطس اللي بعديه.

مين ينسى المعمورة.. أنضف مصيف في التسعينات.. أروَق مصيف في مصر لحد المهارده.. أنا ما برتاحش غير هناك.. لا مارينا ولا مَرْسَى ولا قرد.. انا الكاتالوج بتاعى كده.

هي المعمورة.. على الرغم من انها بقت زحمة عن زمان كتير.. إنها القلب وما يريد.

كل سنة.. يا دوب نوصل أنا واخواتى مع أبويا وأمى وعائلات شركة صوت القاهرة اللي كان المصيف طالع تبعها.. ونبتدى انا واصحابنا ١٠ أيام مقلوبة.. سهر طول الليل ونوم طول المهار درمغة.. متعة في المدينة التي لا تنام لمدة عشرة أيام.. قمة السعادة كل سنة.. لحد ما حد الظاهر دعا علينا في سنة سوخة وميلة بنيلة.

وطلعت في دماغ آباما انه يروح الصيف السنة دي مش عشان يصيف... لا.. إنها عشان يصطاد..!!!

شايعك يا سافل يالي بتقول يصطاد مُزرْ .. لا يا شقى ،. قرر - الله

#الأكياس_النابلون_اللي جواها سندونشات_الشاورهة_اللي_ في_حيش_كايزر

هدما تعود الحبول علمرا إلى المزرعة في المعمورة

بخمسة حنيه شاورمة واتوصى بالكابرر

زحمة يا دنيا زحمة

زحمة وتاهوا الحبايب

نومة مدومنا أو من غير هدوم من شدة التعب. الساعة ستة وخمس دقابق بالكتير ·

- يا شرررريسيسيييف
- مين؟ افين؟ ا بكام؟ ا ازاي؟ إوعى! ا
- ياللا عشان حنروح نصطاد زي ما اتفقنا..
- أبابا يا حبيبى السمك أكيد نايم أبابا دلوقتى.. حرام عليك نصحبه الساعة دى!! ده نسة ساعتين على معاد شغله أساسًا!!
 - قوم يا سي أدم!!!
 - أبابا حرام عليك لسة راجعين من برة حالًا !!!!
- قوم یا حیوان صحی الحیوانات احواتث وحضروا الصنائیر
 ویاللا..
 - حاظر أبابا.. إنا لله وإنا إليه راجعون..

طبعًا.. اتجرجرنا انا واخواتى.. فى شوارع المعمورة الخاوية حتى من الكلاب الضالة.. كلهم نايمين.. زاحفين كالزوميز إلى الشاطئ تحت مرأى ومسمع تجمعات الغربان والسلطعون المنتشر على الرمل والذي بدت على وجهه علامات الاستنكار الشديد فى هذه الساعة المبكرة.. إفرد الصنائير.. حاطر

ركب الحدفات الرصاص.. حاطر

خُط الطعم.. هببته

إحدددددددددددات... وإسححححت...

يرحمه - يروح عشان يصطاد سمك.. ولازم أوضح.. ان أبابا كائن مزاجى.. لا يجب الشمس زى كل أبهات زمان.. ويعشق نسمة الهواء العليل.. ويعشق البلكونات.. ولا يحب الزحمة والفرهدة زى كل أباهات موديل اربعين وأنت جاى كده.. طبعًا الموضوع بدأ بالهناف المتقليدي كالعادة..

- يا شرييسييسيف أفنظم أبابا..

- حروح المعمورة السنة دي نصطاد مسمك.. جهز الصنائيع.
 - ليه الأذي ده بس أبابا.. ارحم السلمون..
 - اخرس یا حیوان.
 - حاظر أبابا.

وانطلقت عائلة البيرل هاربورا أنحو شاطئ المعمورة حاملة كل المعدات اللازمة لصيد وحش بحيرة لوخ نس الذي روع مدينة المعمورة في القرون الوسطى وحتى تاريخه.. وقد أقسمت عائلتنا المقدسة على عدم المغادرة إلا بعد إعلان البحر الأبيض المتوسط منطقة خالية من الحياة البحرية أساسًا.. والبرية كيان.. اليوم الأول.. نخرح أنا واخواني وصحابنا من الساعة الحامسة مساءً لعود في الرابعة فجرًا في منتهى السعادة.. جرى ولف ولعب وحب من بتاع عبمطيم والنابلسي.. وعيش أيامك عيش لياليث.. خلى هبابك يفرح بيك.. معروفة طبعًا.. في حوالي الساعة ستة الصحح نكون في سابع

السرير انا والغلابة اخواتي..

- يا شري<u>ىسىسىس</u>ف

- ارحم أمي أبابا.. أنعم؟؟

- كلم صحابك بيندهوا عنيك من تحت.

- قولم مات أبابا.. أو أكله سمك التونة المفترس..

- قوم يا حيوااان.

- یا محتااااااااای . . حاظر آباباااا

بعد الأخد والردانا وصحابى . عيرة هدومنا ولبسنا ونزلنا تنفسح معاهم. أصلهم عشر أيام في السنة مفيش غيرهم يا جاعة. مش حنضيعهم في النوم يعنى . . طبعًا نزلما واتفسحنا لحد الفجر كالعادة. . وعودة في للمنزل بعد تقريبًا سنة وثلاثين ساعة صاحيين. .

وداخلين ننام بقى في عرض دين النبي زى باقى مخلوقت البسيطة.. الساعة خسة ونص الصبح.

تفتكروا إيه؟؟؟

أيون... النفير العام..

﴿ _شريسيسينف

الرحمة أبابا

عندما بعود العدمات عن المزرعة طبعرا في المعمورة

حتى السملة صايم

احدددددددف تابيء. اسحححجب بسرعة.،

يا ختاااااااااااااااا دراعي نمّل خلاااص...

ولانا اهوا.. فين السمك؟؟!!! انا قلت من الأول نايم مسمعتوش الكلام. ساعة.. اتنين.. تلاتة.. الضهر بيأذّن طبقًا للتوقيت المحلى للبينة الإسكندرية والتوقيت الصيفى الساعة واحدة الضهر.. من بعده العصر.. درجة حرارة الجو تقترب أو تزيد قليلًا من درجة اللحام بتاع التيتانيوم.. الناس ببليط فى المية وبتضحك ولابسة كاوتشات العربيات على وسطها.. وبتضحك برضو علينا واحنا ماسكين الصنائير فى الشمس وما اصطدناش حتى فردة جزمة مربط.. التعب خلاص حل علينا.. بقالنا تقريبًا اربعة وعشرين ساعة ما نمناش ساعتين على بعض!!

وهووووووب .. سؤال مهم:

- يا شريبييييف

- أفتظم أبابا؟؟

- السمك بتاع البحر ما بياكلش دود تقريبًا..

- طب تحب اروح اجيبله بيتزا من الفرن أبابا؟!!

- اخرس يا حيوان.. لم الصنانير والكراسي.. ولم الحيوانات اللي نايمة وهي واقعة دي وياللاع البيت..

- أوامرك أبِسيد المعلمين.

دخلنا البيت السعة خمسة المغرب كده.. ويا دوب بنتحدف على

الاعتراف التالث عشر شط اسلندربهٔ ۲

كانت حالتي أشبه باللي راجعين من الحج مشي .. لا شايف ولا حاسس .. وعتاج اوصل للسرير بأى شكل .. ولو ما وصلتش للسرير معيش مشكلة . حنام يعنى حنام ان شالله المام واقف زى الجميسة .. ان بقالي أكثر عن سنة وتلاتين ساعة صاحى بين التنطيط والخروج والصيد اللي أبابا قرر يهارسه في المصيف فجأة السنة دى .

داخل البيت الساعة خسة ونص الصبح. شبه بزحف ال واخوائى من التعب زى حيوان الورل الصحراوى.. غيرت هدومى أو مغيرتهاش مش فاكر.. الل فاكره كويس قوى الى كنت بدأت أعيط أول ما لمحت السرير من شدة التأثر.. وقفت ثابية حنبه الص عليه.. واعيبيبييييط.. أمد إيدى اطبطب على المخدة.. واعيبيبيييط.. وبعدين الشوق قتلنى بقى.. رُحت مرمى عليه وواخده بالحضن ومعيبيبييييييط.. ويا دوب لسة ححكيله عن مشاعرى ناحيته.. واعتر فله انى جزمة انى بعدت عنه..

- پا شری<u>ہ سیسسسسس</u>ف

لا لا لا.. ده أكيد صدى صوت بيرنَ في ودنى من امبارح.. ودى عجرد تهيؤات.. يا راجل كبّر خك..

- منين يا سِيد المعلمين؟؟؟
- انت حتروح تجييه من المندرة.

مندرة؟١١١١١١

كانت الصدمة أكبر من إنى انطق بكتير.. كنت لسة قاطع علاقتى بالسرير وبحاول احسن العلاقة لكن واضح انه مش مكتوب لنا تتجمع أبدًا..

طبعًا صبحيت اخواتي على سبيل المشاركة في الهم.. واحد منهم حاول يخنق نفسه باللحاف.. والتاني منطقش بقاله تمانية واربعين ساعة من الصدمة.. تقريبًا فقد النطق.. نزلنا الساعة سنة الصبح في الشارع زي المجانين وأبابا طبعًا بقى شغًال من البلكونة..

- يا شر<u>ىسىسىسى</u>ف
- أفنظم أبابا.. عاوزني اجيملك سمك قرش جوراسيكي بالمرة؟
 - اخرس یا زفت، نقی الجمبری کویس..
- أبابا أنا أساسًا معرفش شكله غير من الأفلام الوثائقية بتاعة عالم البحار الله يرحمها!
 - هوششش .. امشي ياللا
 - my order for the god -

والطلقت قائدًا لطاقم مركب الموبى ديث، خورجًا من باب المعمورة.. وذهابًا إلى المندرة المشيه الأن مكنش في أي حاجة تتركب والاحتى قطة ماشية.. كله نايم.. الا احنا.. وصلت المندرة.. السوق

- انت يا زفت!!
- صدى الصوت دة غريب قوى !!!! بيكرر كل كليات الويا بالطبط..
 - آی

ده كهان بيزغُد في الضهر!!!!! لاكده أكيد مش صدى صوت!!!!! ده صدى ضوء ممكن!!

- قوم يا حيوان بلاش كسل.. فين النشاط؟!! فين الشباب؟!! فين الهمة؟؟
 - فين الرحمة؟!!! الرحمممة؟؟؟ الرحمة أماما
- قوم يا حيوان جهز الصنانير وسيب الطعم.. عشان انا سألت وفهمت.. وحبعتث تجيب طعم تاني خالص دلوقتي.

أبابا الساعة خسة ونص الصبح أبابا.. اجيب طُعم منين الساعة دي؟؟؟

- لا ما أنا عرقت أن الصيد في العمورة لازم يكون بجمبري..
- جبرى؟!! من اللي احتا ما بناكلوش أساسًا ده؟!! حنصطاد بيه سمك؟؟!!
 - بس يا زفت. قوم عشان حبعتك تجيب نص كيلو أو كيلو.
- ده أماما لو عرفت انك حتجيب جميرى ترميه في البحر حترمي نفسها وراه أبابا..
 - اخرس بقول يا حيوان وياللا عشان حتروح تجيبه.

أبويا فعلاً!! المهم خلصتي.

وأخدنا الحميري في كيس نايلو.. وبدأنا في رحنة العودة من المندرة.. وللأسف.. كانت الساعة داخلة على سبعة ونص الصبح.. أي نعم مفيش ناس صحبت لسة.. انها في الاكلاب صحبت جعانة.. وطبعًا الريحة خلت الكلاب اللي لسة صاحبة جعانة.. تبدأ في إنها تحوم حوالينا..

التدينا نخاف.. وبدأنا نمد.. مدت ورانا.. بدأنا نمسك في بعض انا واخواتي.. بدأت الكلاب تزجر من التحركات المرية لينا.. وفجأة.. الواد اخويا الصغير أعدن انه المسئول الأولى عن الخيانة في الأسرة.. وفتح جرى وسابنا.. أنا لسة بتدور وهقول للوسطاني اثبت وما تبقاش جبان.. كان الجبان سابني وحصل الأولاني.. عيال جمانات موت.. بمص ورايا عشان احدد موقفي من الكلاب ووسيلة التفاهم معاهم.. تقيت الكلاب ابتدت تجرى بقي نواحينا.. وعنيها مقول: إيا لباليبك يا كبس الجمبرياا..

رحت واخد كيس الحميري في خُضني.. وأطلقت لساقي العنان.. وعلى صرخة واحدة احنا التلاتة ولا حد رابعث في محافظة اسكندرية كلها:

أربعة كيلو «اسبرنت».. من متاع أخر عشرة متر في سباق المية فردي رجال.. لو كان كارل لويس الله يمسيه بالخير شافنا كان بطّل لسة يا دوب بيشتغل.. دخلت على بتاع الجمبري..

- لو سمحت. عاوز كيلو چېري..

- شۇى والا قلى؟؟؟

طُعم

ىعم يا افندى؟

" نى يا عم . . جمبرى بشنب . . من البي عنده رجلين كتير ملخبطين ده وبيرقعوه على وشه في المية . . ولو صاحى يبقى أحسن . مفيش نوم لحد هنا تانى . . ولا حتى للجمبرى .

- طب يا افندي.. في عبدنا صغير وفي وسط وفي كبير ..

- بُص.. احدًا عاوزينه عشان بصطاد بيه..

- يبقى الصغير حضرتك.

- تمام. حسابث.

- تلاتين جني حصرتك.

- یا خبر أسود من سواد شنب الجمبری.. لیبه؟؟ دا انا اروح اشتری سمك بطحبته رزده أرخص من الصبد!!

ومع هذه الحملة.. دوى في رأسي صدى الصوت الأشهر في هذه لرحلة..

«الصيد متعة.. الصيد نشاط.. الصيد شياب.. يا شريييييييييف»

- هات يا عم هات.. هي فلوس أبويا؟؟؟ آه تصدق؟ ا هي فلوس

الاعتراف الرابع عشر شط اسلندربت ٣

اربعون ساعة من التعذيب القسرى للمخ.. الجفود لزقت في الحواجب من قلة الاستعال السلبى اللي بيبقى في مرحلة النوم.. الموم.. كلمة جيلة فاكرها زمال.. هو انا ابتديت انسى بتتعمل ازاى انا واخواتى.. إنها فاكر انها كانت أحد الأنشطة الجميلة.. خيالاتى دى كمها.. قطعها أباما وهو في حالة ثورة عارمة.. بعد ما رجعنا من المندرة حاملين أكاليل الغار ممثله في كيس نايلو يحتوى على كيلو جبرى من خيرة ما أفرزته الطبيعة البرية في أسواق الإسكندرونة..

- مالك أبابا؟؟؟ في إيه بس؟؟؟
- كان في راجل معدى شايل صنائير ورايح الشط يصطاد وسبقنا..
- طب واثت زعلان عشان حيخلص السمك قبلنا مثلاً؟؟؟!! هو البحر ما فيهوش غير سمكة واحدة بنتخانق عليها؟؟!!
- اخرس یا حیوان.. الراجل و قفته وسألته على الطعم اللي بيصطاد بيه.. قالى: ١-حتت سبيط)
 - طب وبالسبة للجميري؟
 - لا مش كويس عشان الصيد...
- يعنى انا كنت حفقد حياتي انا واخواتي طُعبًا لمكلاب الضالة

جري وفتح كشك سجاير..

وصلنا لباب المعمورة في حالة إزهاق للأرواح.. والكلاب وقفت بعد ما اتقطع نفسها من الجرى عند المدخل.. وخدوا تاكس ورجعو س انتعب

إحنا كُنا في مرحلة الاحتضار.. حوالي اربعين ساعة من الإرهاق والتعب،. وكهان لسة محلصين اسبرنت بتاع نهائي ميت متر لوس انجيلوس.. كنا بنموت بمعنى الكلمة بس مش عارفين من التعب..

وصلت لقيت أبابا تحت البيت معاه شنطة الصنائير.. وغضبان !!!!! - مالك أباما؟!! متنر قز ليه بس؟؟!! و هوت علينا الإجابة.. كالصاااااعقة..

- # جميري جميري مهوي
- # اصطياد_السمكة_محته_طهريق_الكفياد
 - # 1119_mless_yess_llmal?

مياءُ آبابا؟؟!!!!

- خلاص بقي.. حنروح دلوقتي بسرعة نجيب سبيط مقطّع..

- أبابا أنا لو خرجت من باب المعمورة الكلاب حتاخدني على القسم.. دول راحوا يجيبوا صحابهم أبابا..

- احرس يا زفت.. حناخد تاكسي..

حالة من النحيب انتابت اخواتى ، أنا شايف كل حاجة منورة جدًّا!! النور منور أكثر من أى يوم .. الشوارع مشرقة .. في برزخ بعيد كله لمحته بطرف عيني وحاسس ان روحي بتطلع من صوابع رجلي .. إحساس بخدر خفيف يسرى إلى أوصالي .. يا مرارى يا امّا ..

ساعة عدت علينا انا واخواتي وأبابا رجعنا فيها لسوق المندرة اشترينا السبيط وقطعناه.. وكل ده وانا شايل كيس الجمري في إيدي الل ربحته نتنت.. ومش عارف اعمل بيه ايه!!!

اخواتي شايلين الصنانير أكنهم شايلين أكفائهم.. وشوش غابت عنها الحياة تمامًا.. وعيون خبي بريقها من الياس..

أما حاسس ان دقني بتطول وانا واقعه.. الله عليَّ..

رجعنا المعمورة..

نزلنا من التاكس.. توجهنا إلى الشاطع.. الرمل.. طب ادفن نفسي هنا واحمص؟؟!

> افتح الصنااااااانييييييييييييييييييييييييييير افرورورد الكر الاااااااااااااااااااااااااااسی

افردوا الشر اااااااااااااااااااااااااااا شرع إيه12

فين السويسسيسسيط ؟؟!!

تاااااااااااخد جمررررررررروي؟؟

لاmillimi أسة طاااالسااقح..

أغرملك وروروروروز؟؟

كم من الهلاوس السمعية والبصرية ممكن يتعمل عليه سلسلة كاملة من أفلام بارانورمال اكتيفتي المرعبة..

الساعة داحلة على اتباشر الضهر.. الواد اخويا الوسطاني واقف بالصنارة رى الأسد.. وباصص للبحر.. وما بينطقش..

جنبه التاني قاعد في الرمل باصص لكيس السبيط وبيضحك..

أنا واقف جنب أبابا بالصنارة وشايف كمية من الأشباح الخضرا ماشية على وش المية مالهاش عدد..

الأشباح كانت ماشية في أمان وانا براقبهم .. خد ما أبابا فزعهم ..

- يا شريييسيينيف
 - شريف مين؟
 - التايازفت!!!
- ها؟؟ أيوه؟ نعم أبابه.. أأمر؟؟ تحب نروح نجيبلك محار من سواحل نيكاراجو١؟؟؟!
 - اخرس يا زفت، لم الصنائير..

- - ما فيش فايدة.. خلف بغال..
- لو ما روّ حناش حتبقي خلفت بغال نافقة أبابه..
- انحرس یا حیوان.. یعنی خلاص؟؟؟ مش قادرین تسترجلوا شویة کهان کام ساعة ونروح نجرب؟؟؟
- أبابا انت بتجرب فينا حنا مش في السمك يا عمدالله السمك المسمك المسلمة المسلمة المسلمة المسلمة واحدة أبابا المالاالله المسلمة واحدة أبابا المالالله المسلمة واحدة أبابا المالالله المسلمة المسلمة واحدة أبابا المسلمة المسلمة واحدة أبابا المسلمة المسلمة واحدة أبابا المسلمة المسلمة واحدة أبابا المسلمة المسلمة المسلمة واحدة أبابا المسلمة المسلمة
- بس بس بس.. جتكم القرف، كله من بوزكم العكر.. مفيش حتى رغبة كده ونية صافية للصيد.. والصيد ده نوايا..
 - انت لسة حتقولي نوايا أبابا؟؟؟
 - اخرس يا حيوان فرجت علينا الشط..
 - حاظر أبابا.. حخرس اهو.. ينفع نروّح؟؟
 - س بشرط..
 - موافقين على أي شرط بعد ما يصحي..
 - حبروح بكرة المنتزه نصطاد من هماك..
- من النجمة حتلاقينا بنقتحم أسوار المنتزه وحنجيبلك ملك القصر نفسه يركع تحت رجليث..
 - -حيوان..
 - حاطر أبابا.. حيوان حيوان بس انام.،

- طب بالنسبة لاخواتي؟؟ مين حيلمهم؟؟؟
- اخلص بسرعة يا حيوان.. آنا زهقت من الوقفة كل يوم هنا من غير أي بوادر حتى لوجود سمك..
- أبابا أحبيبي.. أما قايلك من الأول مالهاش لارمة المحاولات الغريبة دى.. احنا في مصيف.. لازم تنبسط.. انت ممكن تصطاد جيلاتي.. مضارب راكت... إنها سمث؟؟؟
- اخرس يا زفت وياللا بسرعة لم الصنائير عشان تلحق نمشي..
- أحبيبي أبابا.. أنا عارف وحاسس انك كنت حتر هنا.. شكلنا تعبان؟؟ صبح؟؟ أحبيبي أبابا.. حاسس بينا والله.. الحمد لله أخيرًا حروح نبام.. تعرف أبابا؟؟ احنا ما نمناش من الأسبوع اللي فات..
 - نوم إيه ورفت إيه؟؟؟ مين قال امنا مروحين يا حيوان؟؟
 - أيندم؟ مش بتقول نلم الصنانير أبابا؟؟!!
 - أبوه.. حنلمها عشان حنروح نصطاد في المنتزه..
 - - اخرس يا زفت
 - لا.. يا ختا الانامالالمالالانمالالانمالالي
 - بقول اخرس يا حيوان..!!!
- أدبا.. بحق كل سبيطة في الكيس.. وحياة كل ضوفر من ضوافر الحميري أبو رجلين كتير.. اعتق ارواحنا المعذبة وخليبا نروع..
 - هو انا بعذبكم يا كلاب؟؟؟ دى متعة ما بعدها متعة!!

المعمورة لحد مضيق جبل طارق..

طبعً في سؤال تافه بيراود الإخوة القراء عن حجم العائد من النف على الساحل.. أو بمعنى أدق حصيلة الصياب.

بسم الله الرحمن الرحيم.. الإجابة بلح..

بس الحمد لله.. صرفنا كل ثروتنا على الطّعم يا خداا١١١١١١١١١١١١١١١

- # بللا_البدر
- # وحش بحيرة لوخ نس كان مسافر يبصيف
 - # بحر_بلا_سمك

 - # ושטטטטטטט
 - # וובחלתלתלמלמלמלמל

طبعًا لمينا الصنائير بدموع عينا .. ولمينا الجميرى اللي بقت ريحته في الكيس معبقة البلاج كله .. ورميناه في الزباله ..

كيلو جميري اترمى في الزبالة بعد ما باط من الشمس.. للأسف وقتها مكانش فيه مومايلات كنا اتصورنا جنبه سيلفي للذكري..

الطلقنا إلى البيت.. ودخلنا إلى السرير رأسًا مع تنبيه الأماما إنه إذا أي حدثله علينا من تحت ترمي عليه مية وسحة..

الخلاصة.. محدش بصحنا الا إذا كان في موجة عملاقة حتجتاح الساحل الشمالي للجمهورية ووجب النروح إلى جنوب البلاد..

وطبعًا تاني يوم كان لطيف قوى رهو أبابا بيصحينا وننطلق إلى المنتره رندفع فلوس تذاكر عشان نخش بالصمامير..

ونقررروررورد الصااااااتير..

وتحددددددددف. ولسسسسسسسببحي.

ومفيش حاجة.. طوال اليوم..

ويبجى واحد شيطان يوسوس لأبابا ان أفضل مكان للصيد في منطقة بانية

نلم الصنااااااااااااانير.. ونلم الطّعم.. وننطلق إلى المكان اللي بعده..

وهکذا یوم ورا یوم . حبیبی ما جانی نوم.. حبیبی ما جانی نوم.. حبیبی ما جانی ئوووووووووووم..

ويفصل الله.. طوال أيام المصيف صباحًا لفينا اسكندرية من

الاعتراف النامس عشر وجوه وأفتكث

إحنا الحمد لله صالعين ولاد.. مش بنات.. عمرنا ما مرينا بالتجارب السوداء بتاعة لبس جزمة أماما اللي بكعب تلاتة سنتيمة... كنا بشضرب بيها بس.. محدش فينا انا والحواتي فكر في يوم انه يلبس فستان أماما الليلاء.. ولا بُرنيطتها الخوص اللي اتصورت بيها على البحر في اسكندرية واللي كانت موضة كل ستات الكوكب في الستيمات.. إنها عشان احنا رجالة.. ووقعنا وفعة رجاله.. كان لارم أبابا - الله يرحمه - يكون له من الحب جانب.. وياخد نصيبه من المشاركة الذكورية في عائلة الضباع التي بنكوَّتْ افراد مهمين جدًّا من قطيعها.. طبعًا الكلام ده بمنتهى الحذر.، مفيش داعي نصحى بركان أبابا الخامد وينفجر في وش كل المخلوقات الحية اللي في البيت.. واللافا بتاعته تسيّح جتتنا من الضرب بالحزام.. إنها برضه الأمر ما يسلمش.. الزهق ممكن يسبب بلاوى سوداء بعيد عنكم وعن السامعين.. في يوم من ثلك الأيام التي لا يطلع لها شمس تُذكر.. وفي أجاره الصيف.. وفي الحقبة الرمنية اللي كنت انا مترعم فيها عصابة اخواتي.. وانا مازلت في مرحلة عدم التأكد من ان اللي طالعلي تحت مناخيري ده شعر؟؟؟ والاحد من اخواتي مرخم عليَّ وانا نايم

وراسمهولي؟؟؟

كل يوم تصحى الصح تدعك وشك.. وتحت منخيرك جامد.. يمكن نخلص.. إنها أبدًا.. طبعًا في اليوم ده.. قررت ان ابداً في مرازية أباب بنفس العربيقة اللي القرد فيها بيحاول مرازية الأسلا.. وقررت بعد نزوله الشغل.. وأماما إلى السوق.. عشان تجيبلنا حصة النبن المعتادة.. قررت اني لارم احلق شنبي. طبعًا اخواتي في هذه اللحظة.. الفضول أكلهم وكأنهم حيتابعو كيفية تصنيع النيتروجلسرين في كنكة بيض.. أنا مسكت المكنة من هنا.. والخوف دب في أعهاقي.. جايز اتعور.. دي أول مرة.. بس.. حاعمل ايه؟؟؟ منظري قصاد اخواتي حيبقي بامبرز خالص!!

حقرهم إيه؟؟؟ خابف؟؟؟ عيب!.

أتصرف ازاى؟؟ أتصرف ازاى؟!!

- بفولكم ايه؟؟؟ مين بحب بيجي احلقله دقنه هوَّ لأول؟؟ طبعًا صراخ وصويت..

مش حوف وهرب. أبدًا.، انها طمعًا في التجربة..

وانا بكل خيلاء وتكبر.. اخترت اخويا الوسطاني. الصغير حرام يموت دلوقتي.. لسة أماما ما شبعتش منه..

جلس اخويا على الكرسى اللي تم إعداده في الحيام قصاد المراية لمراسم تقديم القرابين.. قصدى للحلاقة..

وابتديت اقرب منه بمكنة أبابا القديمة اللي ببتركب لها موس

باسيت مرسوم عليه تمساح الاكوست.. وتفضل تلف في المكنة من تحت عشان تقمل على الموس..

وبدأت عملية التشفية.. آدى أول حنة بوفتيك.. وآدى تانى عرق فلتّو عشان أماما ما تروحش تجيمه من الجمعية.. غال في الجمعية..

أيوه أيوه.. الحتة دى حتنفع تتعمل لحمة باردة كويس قوى.. كبيرة ومدورة.. ما شاء الله.. حتحتاج تربيط كويس بس.

اعممهم .. كده الدم كثير . . ما شريئاش شوربة دم قبل كده . . اهو نجرجاد .

تقريبًا كده خلصت الحمد الله...

ثانيه واحدة!!! مين ده؟!!!

یا خشسالااسالاالسالااسالااسالااسالاالی

الراد بالالالالالاللاظ!!! مين ده أحييسيسيسيه!!

الواد اخويا بقى خليط من فرانكنستاين على أحدب نوتردام.. وشه بقى شبه لقمة القاضى البايظة!!!!

يا خيتال المالال المالال المالالمال النازي...

أبابا وأماها حيعلموني بالموسء

أتمير ف از السالالاسي؟؟؟

الواد اخويا بص في وشه في المرايا.. بعد ما كان قاعد منسجم معايا.. راح راقع بالصوت..

حاولت اكتم تفَّسه.. كان حيموت وكنت بها لا يدع مجالًا للشك

- طب.. ودي بتنعب ازاي يا شريف؟؟

- كل واحد يحط مكياج من بتاع أماما على وشه.. وانا حابتدى بيكم.. وححط مكياح على وشك عشان تعرف بتتلعب ازاى..

- طب والدم والتعاوير يا شريف؟!!!

- كل ده حيبقى ذكريات.. استنى بس اما تشوف اللعبة.. الله يخرب بيتك حموت..

- طيب أمرنا لله ..

و طبعًا.. فتحت علب المكباج بتاعة أماما الل كانت جايباها معاها من الكويت ومش عاوزة تستخدمها عشان تحلف بيها طول عمرها.. أو انها كانت مستنية ربنا يرزقها ببنت تورثها لما لكن ربنا ما أردش.. وبدأت في استحدامها بغرض إخفاء أكبر قدر عكن من آثار العدوان السوفيتي على الأنفاق الأفغائية اللي في وش أخويا..

أحبيبيييييييييييييه الواد وشه فيه خُفر زى اللي بتعملها شركة غتار ابراهيم للمقاولات كده وهي بتغير مواسير للية والكهربا بعد السفية على طول.. يا ختاا١١١١١١١١١١١١١١١١٠.

الوادوشه باااااااااااظه

المهم.. استمريت لمدة نص ساعة كاملة في التجربة والتغيير والدهن والسحب.. أخد منى حواتي خشتاشر سكينة معجون..

وفي النهاية.. الحمد لله.. انتهيت من العملية.. ورقفت اراقب في

حا البس القضية حا البسها.. مالمش حل..

الدم في كل مكان.. الموس ملوث وعليه بصماتي.. تقرير الطبيب الشرعي حيقول اسفيكسيا الخنق..

> > THE PROPERTY OF THE PROPERTY O

اخويا الصغير شاف المراج من المراج المراج المراج المراج المراج في العياط. من من المراج المراج

أخدته على أوضة أبابا وأماما.. وابتديت احاول استجمع قواي.. حتصرف ازاى يا شريف؟؟؟ حتصرف ازاى إلهى ياخدك.. قبل ما أبابا بيجي من الشغل وياخدك هو؟؟؟

ثانية كده... ايرووورة.. صح..

بوصم.. بوروصم.. احنا حننسى كل الى حصل.. وحنلعب
 لعبة جديدة.. اسمها.. لعبة التكر..

- لا لا خالص ما تقولش كده.. تعالى نلعب بسرعة قبل ما تحتاج

صمت. المشهد الأفظع في حياتي.

الجوكر بتاع فيلم بات مان!!!!

مين ده؟؟! أحييبيييييه مين ده؟؟؟ الواد اخويا فيسييير؟؟؟

اللون الاحر اللي بطّش وشه في كل مكان نتيجة استخدام الموس.. مع البودرة الزرقا والبني والخضر االلي كانت في علبة المكياج.. خلقت

نوع جديد من أشكال الحياة على سطح الكوكب..

كاثن وحيد الخلية . يعنى مابقاش في جسمه غير خلية واحدة سليمة

يا ختونالازارانالارسالازارانالازارانالازارانالازارانالازاراي...

الآن أصبح لابد من التخلص منه . إنه وقت إخفاء معالم الجريمة .. انصرف أزاي؟؟؟

أيوه .. انا اطلب منه يجيب مشابك غسيل من على الحبل .. وازقه عصب عنى من الخامس ..

لا بس الموس حيكشفني... يا مر ١١١١١١١١١١١١١١١١ ري..

الواد احويا.. بص في وشه في المرايا بتاعة التسريحة... اتسرع.. مش اتسرع من الزعل على وشه اللي باظ.. أبدً.

ده اتسرع من الحصة.. الكائل الشيطاني اللي كال في المراية . ظل يطارده في كوابيسه حتى يومنا هذا..

حتى الواد اخويا الصغير.. شاف الوسطاني بقى ابو رجل مسلوخة.. أو ابو وش مسلوخة... قعد يصرخ ويجرى في البيت..

كده لازم اتحلص من اتنين.. جسم الجريمة.. والشاهد عليها.. كده انا حاحد إعدام مع الرافة..

اميو سيو سيو سيو سيو ميو ميوا

صوت مهاية حياثي متمثلًا في جرس الباب الذي يعلن عودة عشهاري الجيل.. أنابا..

الحمد لله.. طلعت أماما... وطبعًا طبعًا طبعًا.. أول ما شافت الواد اخويا.. سألت السؤال الطبيعي..

يا لهرى الله مين ده؟؟ الله

حاولت ربع ساعة أقنعها أن ده أخونا.. بس الموضوع كان صعب.. واصطريت في المهاية اعترف قصاد رئيس مباحث المطبخ بكل تفاصيل الجريمة.. مع إعادة تمثيلها في مسرح الأحداث.. مع توسلات لا تنقطع أنها تنقذني من البدلة الحمرا اللي أبابا حيلبسهالي لو خد خبر أثناء محاولتها مسح وش الواد انحويا مرة بالمية عشان تشيل المكياج.. ومرة بالديتول عشان تطهّر إصابات شطايا حرب الهنود الحمر اللي في وشه..

وزي أي أم مصرية جدعة في المواقف دي.. خوفها على ولادها وحبها ليهم من كل قبلها.. أماما.. راحت قالت لأبابه:

الاعتراف السادس عشر هرم مابدوم

أصحاب المدرسة وأيام المدرسة وجمال أيام المدرسة.

مفيش حد بيفتكر أبام المدرسة إلا لما الحنين بيشرّح فيه زى ملطجى موقف واحد على ناصية حارة وبيقلبه في اللي معاه.. تفتكر أيام المدرسة وتبتسم.. غصب عنك تبتسم مها حاولت تمع الابتسامة..

لكن.. أول ما بتفتكره.. بتنسد نفسك.. هو مين؟؟؟

العيل الرحم. غتيت العصل. العجل اللي كان بيضربك انت وكل العيال العلبانة اللي في الفصل. العيل اللي كان شبه ترعة المحمودية ده.. طويل عريض. وتحس انه ساقط تسع سنين.. وقدرك الاسود رماك في وشه وحطك معاه في الفصل. المشكلة انك دايًا بتحس ان إدارة المدرسة - إلحي تولع - بتوزعهم على الفصول.. يعني موجود في تالتة تاني.. تروح تالتة في تالتة أول نسخة منه.. ومتهبب موجود في تالتة تاني.. تروح تالتة تالت؟؟؟ راشقلك واحد هناك. لحد ما توصل للزغلول الكبير بقي.. تالت الكبير بقي.. بيحطولك فيه الوحش الكبير بقي.. اللي بياكل كذا واحد من صحابه لحد آخر السنة.. وبيقضلوا قافلين عليه الفصل لحد ما اسنة تخلص الأمهم بيخافوا ع لعيال اللي ف عليه الفصل لحد ما السنة الخاصة من عليه الفصل خد ما السنة الخاصة من عليه الفصل خد ما السنة تخلص الأمهم بيخافوا ع لعيال اللي ف حضانة عكن يقزقزهم عادى في الفسحة.. طبعًا النسخة الخاصة من

أبا اللي بدأ يتحول لفان هيلسينج عشان يدبعني انا واخواتي..
نكن أماما فهمته ان الموضوع بسيط.. ومش حيحتاح اكتر من
ميت جَلدة لكل كلب فينا.. بعد ما خبت منه الواد اخويا في التلاجة
عشان ما يشوفوش امّا يرجع.. وفهمت أبابا ان البغل ما بتحسش.
والضرب مش بيجيب التأثير المطلوب معاها.. زي ما بيعمل منع
التبن مثلًا..

ومن يومها.. قررت قرار نهائي.. بإن الوساخة اللي قبت المناخير.. حسيبها لحدما تنشف.. أو تُقع لوحدها...

شحر والا دقه والا أورطي

في سلابهن يلكانا وقع منه خدى

دوجاجو_في الرقبة _ وليى _ لايئر _ ورا _ الوداد

الوحش ده.. عندما كان اسمها «حسام»..

حسام كان اراينوصوريص صغير.. طفشان من العصر البلشوق وجاى يتفسح عندما في الفصل. كان في اوقات فراغه بيعضعض في خشب الدكك.. ولم بيجوع بيدوا المدرسة أجازة.. أو بيعلنوا الدور عندنا منطقة كوراث..

طبعًا حياتي مع حسام كانت عبارة عن إقناع تام اله لو أكلني مش حيشبع.. أنا أصلًا أرفع من الى اشبعه.. وبعدين لو ضربني ومت في إيده.. حتحصل مشاكل.. وانا كنت حالف الى اموت في إيده لو فكر يسلم عليّ حتى.. قادتنا الصدف السعيدة وتحطيط المدرسة العشوائي إلى رحلة مدرسية جميلة..

- هييييييه . . فين يا أبلة؟؟
 - الهرم يا حبيبي..
- -يوووووه رحناه يا أبلة..
- لا مش دهون يا حبيبي...
 - أمَّالُ النهونَ يَا الِلهَ؟؟
- هرم مايدوم يا حبيبي اللي في أول الفيوم..
 - مايدوم العز يا اللة
 - احرس یا حبیبی..
 - -حاظر أأبلة..
- حوار سريع واضح دوغري مش محتاج لف ولا دوران..

- يا ولاد.. الرحلة بخمسة جنيه.. هاتوا العلوس بكرة.. بالنسبة لمصل حسام.. تجيبوا خمسة جنيه وكفن.. عشان حسام محكن مجدف حد بصخرة من بتوع الهرم وهو بيهزر معاه.. طبعًا ده كان حوار عادى جدًا.. بيتفال وحسام قاعد في وسطنا بياكل دراع مروة اللي قاعدة قصاده على سبيل الملل.. انطلقت الرحلة إلى هرم مايدوم.. وركبنا الباص.. وطبعًا حسام كان قاعد في الكنبة الأخيرة لوحده.. وساحب معاه شوية عبيد من اللي مصاحبهم عشان يهارس على جلدهم تجارب القرص والعص والسحج والتعذيب.. كنا من وقت للتاني منسمع استغاثات مكتومة من الباص من ورا.. يعقبها هدوء تام.. ولا بني آدم كان بيلف يشوف في إيه.. اللي مات يغور في داهية.. يستاهل عشان قعد جنب حسام.. لحد ما وصلنا لهرم مايدوم.. وبدأنا مرحلة الهروب من الباص.. قبل ما حسام يوصل للباب وياكل السواق.. ويدأ صراخ الأبلة عشان نقف صف واحد.. أنا في الأول كنت فاكرها بتوقفنا صف عشان حسام ياكلنا بالدور.. انها كانت بتوقفنا عشان ما نتوهش.. وطبعًا كانت الونيات جاية من ورا لقدام.. الأبلة واقفة قدام.. وحسام بيهصم اللي في الصف ورا.. الحمد أله كنت في المقدمة...

وبعدين.. حدث ما لا يمكن أن أتخبله أو اخطط له..

لما الأبلة ابتدت تسمع صراخ واستغاثات الأهالي ورا.. وتشوف نوافير الدماء المتطايرة الناتجة عن اقتلاع جذور رقاب العيال.. ابتدت

معانا ق القصل..

ومع مرور الدقائق.. حاولت اشغله بأي حاجة..

- اثت تعرف يا حسام ان الحرم ده مليان أشباح؟؟

· مىسىمىسىسىسىسىم «يىلى، مش مهم»،،

- طب تعرف ان احنا حنخش اهرم ده دلوقتي؟؟

- عىمىمىمىمىمىمىمىمىم (يىنى: وفيها إيه؟)

- يا ترى حتخش والاحتخاف يا حسام؟؟

- عىسىسىسىسىسىم (يىنى: ئېيىت)..

- طب من غير شتيمة بس.. أنا حخش الأول عشان ما تبقاش قلقان..

- عممعمممممممممم ايعني: لا انا حد خل الأول.

- خلاص المهم تكون مش قلقان من العفاريت،،

- عصمععممممممممممم لاينتي: أنا جعان»..

−استریارپ..

وصلنا إلى مدخل الهرم.. والأبلة سألت: مين حديخل؟؟ وحسام رفع إيده بمنتهى الثقة.. حتى إن الأبلة استغربت لإن دى مش اهتهامات حسام.. ده الهرم.. مش المجرر الآلى.. مفيش جيف جوة يعضعص فيها..

وطمًا انا استغليت الموقف ده وما رفعتش إيدى خالص.. حسام بصل بصة مفادها.. ارفع إيدك بدل ما يبقاش عندك إيد تحمّر عبيها.. وصر خت صرخة حهورة على حسام.. وقالت له:

- انت يا حيوا الاللااان. تعالالي هنا.. اقف في أول الصف.. قصاد شريف..

- يا ختااااااااااااای ليه كده يا أبنة ده انا بحبك.. وأماما سعتلك كيك في عيد الأم..

- ما تحافش با شریف.. تعالالی هنا یا حیوان.. وایاك تتحرك من قصاد شریف..

- ليسيه يا أبلة تحطيني معاه في قفص واحد؟؟ ليبيه؟؟؟

طبعًا حسام اتضايق امها قطعت عليه متعة افتراس أحشاء القصل.. وجالي وهو قرفان مني أساسًا ومن الأبلة ومن الهرم شخصيًا..

وبدأت الجولة في الهرم.. أول هرم في التاريخ.. الهرم اللي يسبق أهرامات الحيرة وسقارة.. أقدم أهرامات مصر.. هرم مايدوم..

وبين شرح الأبدة والمرشد المرافق.. وبين تحركاتنا حوالين الهرم.. كان حسام كل شوية بيبص لورا عشان يشوف أى حاجة باكلها.. لكن مكاس بيلاقى حاجة عيرى.. وطبعًا فكرت للحظة احدفله سندوتشات الجبنة بالقوطة اللي أماما عملاهالي.. مش عشان يسكت.. لا..

عشان السندوتشات حمصت من الحر واحتيال لو كُلها يحيله تسمسم ويموت. وادخل التاريخ من أوسع أبوانه بصفتى المنقذ الأسطوري الذي قضي على دكتور حكل آند مستر هايد الل قاعد

ردوا..ههههههههه

طعًا كلامى مكاش مقنع تمامًا وفجأة.. ظهر بور ساطع من تحت..

ودي أكنها كانت إشارة صوتية بتقول: ابدأ الهرس بورًا..

حسام.. اللي كان سادد مدخل الهرم.. ومتقدم القاهلة.. أصابه الرعب.. وتحول الصف اللي تازل إلى قطيع من الأفيال اللي بتحاول تهرب من حرائق العابات في شهال الولايات المتحدة في جميع الاتجاهات ما عدا المخرج.. الأغبياء..

اللي فوق واقف.. وحسام لف ويقي وشي في وشه .

- عممممممم ايعني: اجججبرررريا...
- أجرى فين يا حسام الله يخرب بيتك العيال واقعة.
- عمعمعمعمع ايعني: بقولك اجججري احسلكا..
 - أبوس إيدك مفيش مكان اهرش حتى مش اجرى..
 - عممممممم "يعني: عممممممممم یا خورااااازراااای

ويدأ حسام الهرس فينا ومعاملتنا معاملة ممسحة الجزم عادى ويدأ يدوس علينا عشان يهرب من النور اللي بيقرب من غير صوت.. والخيالات اللي عهالة نقرب.. وهو على صرخة وأحدة..

أصلًا ترفعها.. واضطريت بناءً على نظرته أرفع دراعاتي الاتنين واتنطط عشان يرحمني..

وطبعًا.. مجموعة عبيد حسام اللي قاعدين جنبه في الفصل فاقدى الأهلية والأطراف أيضًا من هرارهم الدموى.. رفعوا إيديهم على أساس ان دى حتبقى تجربة جميلة..

وفجأة.. لقيت نفسي نازل قبو الهرم وقصادي حسام.. ومن ورايا العصابة.. ومفيش ولا بني آدم غيري.. كلهم زومبيز.. وفجاة..

- عمسمممممم (يعني: آنت متأكد ال فيه عماريت؟)
 - نعم؟؟ إيه؟؟ آه.. أيوه.. ان شه الله.. ليه؟؟؟
 - عمسسسسس ايمني: أصل في خيال تحتا..
 - ممممم.. تلاقبه خيال العفاريت يا حسام..
- عمممممممممم «حسام بيده ويقول: في حد هماك؟؟؟ محدش بيرد.. والخيال بيتحرك ويقوب أكتر..
- عمممممممم ابينده بصوت أعلى: في حد هماك؟؟؟ برضو محدش بيرد والحيوانات اللي ورايا بيبتدوا يقولوا: عفاريت.. عفد الريت..

وبيقعوا.. ما بيكملوش نزول.. اتمسمروا في أماكنهم..

أنا ابتديت اتوتر.. وحابتدي اطمن حسام ان مفيش عفاريت ولا

حاجة.. وانا كنت بهزر يا حسام.. وانت شربااات يا حسام..

- يا حسام أكيد يعنى مش عفاريت.. لو كانوا عفاريت كانوا

- MANUFACTURE -
- عمممممممممم حارجيم . شيل رجلك من عطني،
 - dammanamanamanamana
 - أنّا لزقت في قعر جزمتك إلى تنجلط يا حساااااام عممععمممممممممممم
- أيوه اثبت على مكان الكلاوي.. هي باظت خلاص..

رحبة الهروب عزوجة بالصراخ الهيستيرى لباقى الصف اللي بيستشهد فى اللحظات دى تحت أقدام حسام كانت كفيلة إن حسام يخاف زيادة.. ويكمل هروب.. تارك وراءه مخلفات معركة دىابات.. كان فى أجزاء منى بقت سوا الأرص.. وأجزاء حاورت النقوش الفرعونية على الجندان على شكل تاتو.. أنا وباقى العيال الحيوانات صحابه.. لم يسلم من الهروب الكبير أحد.. الكل اتهرس بلا رحمة.. لحد ما ابتديت اشوف نور وما بقتش عارف ده بور البرزخ بتاع الحياة الأخرى والا النور بتاع العفاريت اللى كانت فى قبو الهرم.. هى

باظت باظت. ولقيت وش راجل عجوز .. بيمد إيده وبيستخلصني من المنزل زى المقاش ما بيطلع الزيادات في البوية بسكينة المعجون كده. أنا والعيال .. وبدأ يساعدنا نخرج برة شوية شوية .. لحد ما خرجنا ولقينا حسام بيجرى زى المجون في الصحرا .

عم «عبد القادر» حارس الهرم.. راجل اخرس واطرش.. وكان شايل كشاف كبير.. بينزل كل فترة يتأكد ان محدش قلقان من التواجد

داخل القبو الضيق وكتير بيساعد السياح لما بتعدى عليهم لحطات ضيق تنفس.. وكانت دى أول مرة يساعد ناس بتعدى عليهم الحديقة الجوراسيكية بالكامل.. طبعًا.. حسام بقى مهزقة المصل.. وتناقلت العيال قصته بين باقى الفصول. واضطر انه ياكل من برة قصدى ياكل عيال من برة الفصل.. عشال يوقد الفتنة.. وابتدا يفكر.. لأول مرة في حياته.. ابتدا يفكر.. وفهم ان كل ده كان بسبب كدبة كدنتها عليه..

أما اذ.. فقررت قرار نهائي الى مش حروح المدرسة الا امّا أبابا يبجى ينقلني من الفصل. أو يعمل تأمين على حياتي ضد المضغ.. يا ختااااااااااااااااااااااااااا على اللي حسام حيعمله فيااا

- &xxxxxxxxxxxx #
- # العرم اتجاه واحديا في
 - # هندونها ت_بني_آدميه

الاعتراف السابع عشر الوادده عبونه. . بدالات

رحلات الشباب وأيام الشقاوة والطراوة.. شلة الشارع اللي هما هما شلة المدرسة والجامعة. الكورة والخروج والسهر والسينها والسفر.. وياللا ببنا نظلع اسكندرية يوم من الصنح .. بس الجو شتا... وماله.. يرم لطيف صدرد علطول.. لا خليهم يومين.. بقولك تعالى تحليهم كام يوم كده.. لا أبابا يدبحني ويطلق امي.. وهكذا.. المهم.. ترسي الرحدة على يوم وبيات ونرجع تاني يوم بعد ما تسيب اخواتك رهن لأبابا.. مع وعد منه لو ما رجعتش في معادك حيسلمهم للأحداث.. عمومًا هي الأحداث تستهل.. وتنطلق مع قاصل من الشقاوة والضحك على اللي رايح والبي جاي.. وقلق لحد ما توصل اسكندرية.. طبعًا احنا يادوب وصلنا وحطينا الشنط في شقة احمد صاحبنا.. والطلقنا زي دايات المدمع إلى البحر.. وانت بتجرى وبترفرف بإيدك.. زي صباح في ساعات ساعات.. عمال تتذكر كل الأيهامات والحلفانات اللي أبابا وأماما حلَّقوك بيها..

- اوعى تنزل البحريا شريف..
 - حاظر أبابا..
 - شریف،،،،

- بيضحت ليه واله نارل ادلع املا القلل؟؟؟؟
- اوعى تنزل البحر.. إحنا في الشتا والموج عالى..
- أماما بحر إيه بس اللي بيتنزل في الشتا؟؟!! إحنا يادوب حنقعد
 - على الرمن وكده وخلاص..
 - يا شريبسييف
 - يا ختااللاززاللاززاللاززاللاززالانانانان

وهكذا لحد ما تبتدى تسمع دعاء اصحابك تحت نزميلهم اللى دفنوه فى الجنينة متأثرًا بقصمة الصقيع وهو واقف مستنى أهلك يخلصوا لوصايا الألف..

وبرضو بترفرف بإيدك. وتوصل للرمل. وتفضل تجرى زى المجنون مع صحابك العشرة وضحك مش مفهوم وفرحة هيستيرية وانت فارد جناحك على طريقة الكابتن احمد رمزى بعد إحراز هدف التعادل للمصريين أمام هولندا عن طريق الكابتن مجدى عبدالغنى.. لازم طبقا اجيب سيرته.. هو في حتة ما بتجبش سيرته؟؟

المهم.. بعد الجرى والشقلبة والفرهطة.. والجو المتلج.. يبتدى الشيطان بقى يلاعبك.. عن طريق فَتية.. والفَتية دى هى مؤنث الفتى.. فتية كده لامؤاخذة تطلع من واحد من الشباب..

- ما تيجوا ننزل البحر؟؟
- لا شكرًا عندي تلاجة في البيت..
- يا جماعة ده البحر بيبقى تحفة في الشتا..

- أضغلم أبابا؟!!
- البحريا شريف..
 - اشمعتی آبانا!!
- البحريا حيوان..
- ماله والمصحف أبابا؟؟!!!!
 - ما تنزلوش..
 - حاظر أفنظم..
 - حيوان،
 - شكرًا أدادي..

وبعدين يعدى على دماغك واتت لسة فى نفس ذات الرفرقة بالدراعات المشهد التاتى من المسلسل اللى استمر تلات ساعات قصاد باب الشقة والعيال بيتعلوا سلسفيل جدودك تحت البيت عشان جالهم حب الشباب من البرد.

- شریف...
- أيره أماما..
- یا شریبییف..
- يا ختااااااااااااااا العيال حتولد أماما أأمووووري؟!!!
 - وحياة امك يا شريف..
 - بتحلفيني بالغالية .. قولي أماما خلصيني ..
 - البحريا شريف...

- رينا يباركلك فيه يا حبيبي،
- انتو خايفين من الموج؟؟؟
- آه طبعًا... أمَّال خايفين من السمك؟!!
- طب ایه رأیکم بلاش نعوم.. تعالوا ناخد بدال.. ا
 - ناخد بدال یا جماعة اهو کویس...

وطبعًا تبىدى الفية ريحتها تلف على كل واحد شوية.. وتبتدى الأفكار تطلع وصوت التوافق يعلا.. وانا على صرحة واحدة..

- بلاااااش .. یا حتااااااااااا ی . بلاش یا صرم.

وطبعًا. الشيطان لابس عوامة وزة وقاعد على الرمل فطسان على روحه من الضحك وبيتفرج علينا واحنا بنزق البدال ناحية المية. وانا ببصله لورا. ويتف. وطبعًا. انا قررت انى أقود إحدى دفتى البدال. عشان فعلًا مش حنزل المية. اما يتشقلبوا. ده انا لامح اكباس شورية متجمدة في الفريزر تحت اهى. درجة حرارة المية محكن البحر يتحول لسموزى خوخ في لحظة !!!!

وللأسف.. فكرة التديل كانت فكرة هاب كالعادة.. خصوصًا مع وجود تمانية بعال على البدال ونفرين بس اللي بيبدلوا.. وعلى فكرة.. مكانتش دى المشكلة.. المشكلة الفعلية كانت ان الموج اللي جاى من البحر.. كن قافش.. يعنى كل متر بناخده في اتجاه إيطاليا.. كان بيحدفنا ست أميال في اتجاه جنوب أفريقيا.. وكأن البحر ازداد

قفشًا.. وكأننا ازددنا تحديًا.. وهاتك يا تبديل اما بوادر الإصابة بالرباط الصليبي كانت على طرف شعايفي.. وبعد ما قطعنا نص الشوط لللي المفروض نقطعه عشان نقى في الأمان.. اكتشفنا ان البحر كان بيهزر في اللي فات..

- یا ختااااااااای انا شربت میة بملح اکثر من اللی شربها موبی دیك یا كمفقعمففر رورورد

- إسهاعيل فين؟؟
- أغمضت عينيه. يا ختااااااااااااااای، روحوبي لأمي يا غجحججججججججججید...



حَيْشُهُ_ف_الصيف
 # اوهى_الشنِ
 # وهيونُك الصيف
 # حتتبعال في الشنِ

fb/Sa7er.Elkotob

صمت

ولولوق بوبولق...

خس لفات رأسة تحت المية...

بولولق بولولق..

بوووووووووم ... خبطة يبجل في البدال..

مممممممممم، أبوه أيوه خلاص عرفت الك بتغرق يا عصام.

رمل..

99941

أيوه رمل. انا وصلت الشط.

والعيال كمان وصلت الشط.. اهم.. اللي مرميين هناك على وشهم بيستوا الرمل دول أبوه أو مايوه بفتة ده.. أعرفه آه..

البدال ده مقلوب على ضهره.. آه يانا يا امّا ..

مش قادر اقف.. حسبي الله ونعم الوكيل فيكم...

- يا شريف.. يا شريف...

- أيوه ياللي تنقرص في وراكث.. عاوز ايه؟؟

الاعتراف الثامن عشر فلل فناوى

ما أروع الشرب من القلة!

هو ده اللي أمابا - الله يرحمه - تفتق ذهنه إليه في لحظة من لحظات الحنين إلى المضي .. تلك اللحظة اللي قادته لشراء قلتين قناوى حلوين كده ومخططين من راجل غلبان من بترع القلل اللي بتتملي وانت نازل تدلع دى .. طبعًا احنا في البداية انا واخواتي وأماما قلنا عادى .. وايه المشكلة .. مغيش أي مانع من ان آبابا يحقق شوية من شطحاته اللي نتعدى على أجات كتير ويشترى قلة ويشرب منها .. حقه الطبيعى تعدى على أجات كتير ويشترى قلة ويشرب منها .. حقه الطبيعى قامًا في الحياة .. لكن ..

عدش فينا أبدًا كان متخيل ان القنين دول حيكونوا أحد أسوأ الكوابيس اللي عدت على الست ويمكن على الشارع كله.. وبدأت الكارثة الكونية دى مع تانى يوم من شراء القلل لما لفينا أبابا خارج من أوضته زى الفرقاطة المحرية اللي بتطارد لانش سبيط غير شرعى وهو على صرخة واحدة:

- القلل فاضية في البلكونة ليبيبيبيه يا غجرررر؟؟ طبعًا الإجابات كانت مما بين الأقواس مش محتاجة تعليل.. الإجابة الأولى: عشان حظرتكم شربتوها أفنظم..

- حاظر أفنظم... نعم؟؟ أوامرك؟؟؟ توجيهاتك احبيبي؟
 - مية القلة مش ساقعة..
- لا كله محتاج عفريت علاء الدين.. واحتيال كبير يفشل يعمل فيها حاجة هو راخر..
- با حيوان المية في القلة مش ساقعة عشان مش محطوطة في تيار هوا كويس،»
 - طب انا اسيب مذاكرتي وانفخ نيها والا اعمل ايه؟!!
 - حيوان. مخلف حيوان..
- أبابا انا أعصابى تعنت ومحتاج اروح لدكتور قلل.، قصدى دكتور نفسانى..
 - حط القدة على سور البلكونة من برة ..
- أبابا طب ما تخليك دوغرى وقولّى اشرب سم أسهل من محاولة القتل العمد دي!!!
- اخرس يا حيوان.. تحط القلة على صور البلكونة من برة عشان الموا يخبط فيها.
 - مي إيه دي أبابا اللي الحوا يخبط بهها؟!!
 - القلة يا حيوان..
 - آآآه.. بحسب.، معلش حبيت اتأكد بس..

طبعًا مهم حاولت أوضح حجم المخاطرة اللي كنا بنعملها عشان نحط القلة بعد ما نملاها مية وتتقل وتبقى في وزن فيل صغير على الإجابة الثانية: حظرتكم شربتو كل المية اللي في القدة أفنظم.. الإجابة التالتة: القلة فاضية عشان المية اللي فيها اتشربت بواسطتكم لنظم..

لكن.. المصحح.. قصدي أبابا كان له رأى تاني في الإجابات. وشاف ان أكيد في حيوان أكل نمل من ابو زلومة ده من التلاتة اللي محلفهم بيشرب من القلة . . وبيسيبها فاضية مش بيملاها . . لإنه عديم المستولية.. ومهما حلفنا له اننا ما بالمسهاش غير عشان تملاها.. عمره ما كان بيصدق.. و دايرًا شايف اننا طمعانين في الشرب من القلة على أساس انها مليانة بإكسير الحياة.. وإن البِّق منها أبرك من مية زمزم وحيخلي الواحد فينا مصدر لقوة افخاد مارادونا.. طبعًا كان رد فعلت الدايم لا يتعدى اعتادنا الكلي على كتاب الدعاء المستجاب الازرق الصغير ده.. اللي كنا بندور فيه باستانة على أدعية كسر القلل.. بس مكناش بملاقي الدعاء ده أبدًا.. ودورنا في حصن المسلم برضو انها مفيش فايدة.. وللأسف الشديد.. لم تتوقف الأمور عبد هذا الحد من الإذلال والعيش في شقة فيها تلات متهمين بالشرب من القلة.. عهمة بشعة فعلاا

إنها الأمور تطورت للأسوأ...

- يا شرييييييييييي
 - أيوه أبابا manumunu
 - اسمها نعم يا حيوان..

- حاطر أبانا..

واتا اجرروروروروروروروروروروي

- آشريسيسيف
- أأمر اسيد المعلمين ٢٩٤
- زِورت.. زِورت يا حيوان.. القلة بسرعة..
 - في لحظات أبابا.. حاظر..

واما اجررررررررررررررررررررررررررررر

- أمر يسيسسسين
- شفت كابوس.. هاتلي القلة اشرب بُن مية..
 - حااااااااظر أبابا.. حغشل وشي راجيبها

والد اجررورورورورورودودودودودووو

- اثر سسسسسیم
- لا أبابا انا بستخدم الشطافة مش القلة .. اطمن ..
 - جنك الفرف... اخرج هات الفنة عطشاد...
 - طب اغسل إيدى والا أجيمها كدة؟؟؟
 - حيواnnاااان

وانا اجرررررررررررررررررررروروروري

- أشريييييييسسسيف
- عاش من طلب القلة أباباالmillimilli

سور البلكونة الخارجي.. مش حقدر اشرح لكم.. لكن كفاية قوى تعرفوا انناكنا بنربط نفسنا بحبال في رجل طرابيزة السفرة زى متسلقى الجبال بالظبط عشان الغلطة بفورة.. ومش حكرر انا مشاهد فيلم فير تيكال ليمت تانى انا.. إحنا جبنا احونا الصغير حوالى ست مرات من عند الجيران تحت تقريبًا.. والوسطاني العاية الإلهية أنقذته كذا مرة من انه يكون جار لشتلات الحرجير المزروعة في الحنينة تحت.

أماانا.. أماانا.. أمااااانا.. على رأى أنغام.. انا عشت غطات موت أكثر من لحظات حياة في فترة تواجد القلل دى.. غاولات مضنية من أبابا للتخلص مننا.. ولما حسيما واتأكدنا إن حياتنا شارفت على الانتهاء بفعل فاعل.. وإن الموصوع لا يتعدى كونه مجرد أيام قليلة تعصلنا عن الدفن في طاجن فخار بسبب الهبابة دى.. وإنه مستحيل مستحيل يكون في وضع أسوأ من كده.. كانت النصيبة إن: لا في أسوأ من كده.. كانت النصيبة إن: لا في أسوأ من كده.. كانت النصيبة إن: لا في أسوأ من كده..

يا ختالاالمالاالمالالمالالمالالمالالمالكينييه؟؟؟

أبابا قرر انه طالما عدى علينا أسبوع مع القلة ولسة محدش فينا مات سقوطًا من بلكونة الخامس.. إذًا.. هر موعد اللجوء إلى المحاولات الانتحارية.. على أساس ان كل اللي فات ده كان شطرنج مثلًا..

- يا شريسيسيييف
- عاوز اشرب بسرعة.. القلة من عبى السور..

- التلاجة حالًا أبابا..
- لا يا حيوان.. الراجل بتاع القلل معدى اهو من تحت البيت.. انزل هات ست قلل زى الى كانوا عندنا.. عشان نوزعهم كويس على سور البلكونة من برة..
 - - # قلة العذاب
 - # مالها_التلاجة
 - # قلل قلل وحفقتوا يا ناس
 - # قلة_حبنا

- شوف كذه القلة ساقعة؟؟؟
- كهان حطمن عليها؟؟؟ يا ختااااااااااااااااااااااااااااااا
 - واتا اجرررررررررررروروررررررر

وغضلت الأمور على هذا المنوال وانا واخواتي بنتمني اليوم اللي تنزل فيه صاعقة من السهاء على البلكرنة أو يدحل فيها طيارة أو نيزك أو أي حاجة تخللي الفلة دي هباءً منثورًا.. لحد ما جه اليوم اللي ربنا استجاب لتضرعاتنا وابتهالاتنا ونواشيحنا الدينية اللي كنا بنغنيها في فضاء الليل السرمدي واحنا بندعي في الفجر على القلة ان ربنا ياخدها.. وجاء الإنقاذ في اليوم البي تيتا جت تزورنا فيه.. وشافت القلل.. وعجبتها.. وقالت لأبابا انها حتاخدهم.. وطبعًا أبابا حاول يتملص منها.. تاخدهم أزاي وتسيبه من غير أدوات التخلص مننا.. إنها تينا حلفت على أبابا يا تاخد القلة يا تحدفنا من الملكونة.. وطبعًا أباب قالمًا عادي احدقيهم.. قا ده خلاها تعند أكتر.. وأخدت القلل... قعدنا انا واحواتي منهارين من عياط الفرح على القلل اللي كنا عاوزين نكسر وراها قبل وهي ماشية.. محدش فيما كان مصدق ان ربنا نجانا من القلل... أخيرًا حننام زي البني آدمين.. أخيرًا مش حنتدلدل من فوق سور البلكونة زي لعيبة السيرك القومي عشان مجيب اللي ما تتسمى.. أخيرًا.. أخيرًا . وفجأة..

- اشرودودودودودودوروسيف
- هم هم هم هم هااااااااااع .. حاظر أبابا .. حجيبلك مية من

الاعتراف الناسع عشر شوما خر الآخر

العربيات.. وسواقة العربيات.. حلم كل شاب في مصر في فترة التهانينات والتسعينات.. أبوك.. ومفاتيح عربية ابوك.. المصايب اللي كنت لتعملها بالعربية من وراه.. وترجع المفاتيح مكانها تاني قبل ما يصحى.. ولا أكنك كنت السبب في بهيار سوق الدهب في العالم.. اهنام الشباب بهاركة العربيات.. والمواتير.. والحاجات الكتير متاحة العربية دى .. كانت بالنسبة لى بتمثل نفس اهتمام القريدس بمعاد اعادة عرض الحلقة السبعتاش من مسلسل هند والدكتور نعران. غزن بلح كبير.. تقف العيال صحابي تتكلم عن العربيات بينها انا سابح في ملكوت منظمه سيده،، وطموحاتي عهالة بتكون خيالات تقوق ما تكونه أقوى أنواع المخدرات عن إنقاذي لمنتخب مصر في مباراة نهائي كأس العالم اللي جاي كهان سنتين قصاد البرازيل في مباراة تاريخية كنت انا بطلها لدرجة ان شعب البرازيل ابتدا يسمى عياله على اسمى.. شريفالدو.. الشباب يقف يقولً باللا يا شريف عشان ناخد عربية ابواء بقي مرة دي او توماتيك يا ابني.. وأنا أحاول افهمهم ان أبابا بيربط العربية بالجنزير في صباع رجله الصغير وهو نايم ومستحيل العربية دي تتحرك من تحت البيت..

- أبابا ده يوم الأجازة.!!
- الأجازة للاستمناع من الصبح بدري..
- ده على أساس اننا حنلحق الاستمتاع من أوله؟!!
 - יי ו-פرززززرس.٠
 - -حاظر أعظم..

كانت علاقتى بالعربية معقدة.. تاخد المفاتيح.. تنزل تفتح الباب.. تدخل. تشغل العربية.. وتسيبها تسخن تمنتاشر دقيقة. عارف لو سبعتاشر ؟؟؟ ينزلك تانى.. لازم تمنتاشر دقيقة وإلا حصل اختلال في موازين القوى الكرنية واحتيال كبر كوكب الأرض يبقى متوازى مستطيلات بدل ما هو مثلث.. وتفضل طول الدقيق التمنتاشر.. تشتم في العربية.. وتوصلها قد إيه انت مش طابقها.. وقد إيه نفسك تشوفها مسروقة أو لابسة في عمود يمكن تتخمد يوم الجمعة نفسك تشوفها مسروقة أو لابسة في عمود يمكن تتخمد يوم الجمعة العبادلة بينك تكتيك يوم الجمعة المعتاد.. ويغير من تكتيك يوم الجمعة المعتاد..

- يا شرييييييف
- عارف أيان نازل أهو . .
- لا.. خد اخواتك معاك وما تسخنش العربية النهارده..
 - ليه آبابا؟؟؟ هي عبانه؟؟؟
- يازفت أخرس.. خد أخواتك وما تسخنش العربية الا بعد ما

طبعًا بيني وبينكم.. علاقتي بالعربية كانت قوية فعلًا.. وكان أباب بيعتمد عليَّ تمامًا في موضوع مصيري محدش كان بيقدر ينفذه عيري..

- يا شريسسسيسيف
 - نعم آبابا
- خد مفاتيح العربية من الدولاب وانزل سخّنها النهارده
 الحمعة.. بدل ما البطارية تنام..

ما تسيبها تنام أباباء مش كماية احما مصحيما من النجمة يوم الجمعة؟!!

- اخرس يا حيوان.. ياللا بسرعة..
 - أوامر حظرتكم..

وتبدأ مع مرور الأيام.. تكره يوم الجمعة.. والساعة الحولة اللي أبابا بيصحيك فيها عشان تلحق بطارية العربية الصبح بدرى.. وتخش معاه في مناقشات وتوسلات:

- ممكن أبابا نسخن العربية بعد صلاة الجمعة؟ بدل حالة الانهيار العصبى المستمرة الل عايشين فيها دي؟
 - لا لارم الصبح بدري..
 - ليه بس أبابا؟؟ هي حتبيع لبن؟؟
 - احرس یا حیوان.. لارم بدری عشان انا باصحی بدری..
 - طب ما تصحى متأخر أبابا وحافظ على حياتنا؟؟
 - ما انا مخلف مواشي.. نوم لحد الصهر.. مواشي

- تمسحوها من جوة كويس قوى بالاستراي...
- اسبرااای؟!! یا حتاااااای.. لیه اسبرای سبعة الصبح أبابا؟؟؟!! هی العربیة دی ماسكة علینا ذلة؟؟؟
- ياللا يا حيوان قبل الحر.. لمعوا التابلوه كويس.. وبعدين سخنوها..
- تابلوه !!! تابلوه كده ى أبابا؟؟؟؟ أشوقها بتسخن في قرن بحق جاه الكريم..
 - بتقول إيه يا حيوان؟
- لا أبابا ده أنا بدعيلها ربنا يعترها في و لاد الحلال.. أو يعتر و لاد الحلال فيها ونخلص .

وطبعًا.. تجرجر بعض انا واخواتی وننزل مع قرصة البرد فی الوقت ده.. وندخل العربیة كل واحد ماسك حتة قهاش ناشفة.. وهاتك یا رش ومسح فی جنات العربیة..

مرة رشة بالأسبراي.. ومرة تقة.. تنويع بغرض الانتقام..

وبعد الانتهاء من عملية الماديكير للعربية.. ابتديبا مرحلة المشوار.. نسخنها بقي.. ولقت نظرى وهي بتسخن ان الفتيس مليان تراب.. واصح اننا نسيناه:

- حد فيكم مسح العتيس؟؟
- لا.. تعبنا بقى.. امسحه انت..
- وهديت إيدى امسح الفتيس من هنا.. وامسحه بضمير بقي..

- راح ناقل على الدرايف.. وانطلقت العربية اللي كان وشها للميدان.. أوتوماتيكيا.. بلا تحلير..
 - یا ختاااااای، دوس فرامل یا شریبیبییف
 - - دورووووووس يا شريبييييييييييني
 - اهووووووووووو یا ختااااااااااااااا

وطعًا طعًا طبعًا.. طلعت دواسة البنزين.. وقفزت النايت رايدر كالكنغر في الشارع لتعبره في اتجاه جنينة الميدان عشان تقفز معاها مستويات الادرينالين في جسمى لمستوى منسوب المياه في بحيرة ناصر خلف السد وقت فيضانات الغابات المطيرة.

فجأة افتكرت كل قصص أدهم به صبرى.. فجأة لقيت نفسى بافتكر كل أعداد السلسلة اللي كان بيسوق فيها عربيات وازاى قدر يسيطر على العربيات ويضع قبضتيه العو لاذيتين على مقود السيارة.. ويسحق دواسة الوقود تحت قدمه ليز مجر المحرك وكأنه يعلن اعتراضه على مقاس جزمة أدهم.. أو ريحتها..

أنا بقى اللى كان شاغلنى مقاس جزمة أبابا الصراحة.. ولم يخرجني من خبالاتي سوى صوت انهيار اخواتي اللى شايفين الشجرة فاتحة دراعاتها عشان تاخد العربية باللى فيها بالحضن.. الحصن الأخير..

- یا ختا۱۹۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱ ی
- دوووووووووس فرااأأاااااااااااامل..

- ما انا لو اعرف أنهى الفرامل كنت دست يا أغبيبااا
- أكيد مش اللي دست عليها من شويبية أكيد التاااالنية
- لو ما طلعتش هي دي الفرامل اعمل فيكم إيه يا ختاااااااااااي؟؟؟
- ابقى اعمل اللى انت عاوزه فى العالم الأخريا ختااااااااااى..
 نشششجرة..

أنا قلت ما بدهاش ورحت دايس على الدواسة التانية اللي طلعت معلًا الفرامل.. وعنها.. العربية وقفت مرة واحدة..

اللي دخل في الإزاز دخل.. واللي دخل في الدركسيون دخل.. اللي كان على الكنبة وبقى قاعد فوق الكاسيت قعد.. والعربية.. ما حطتش منطق... مانت..

صمممممت..

لحظات من الصمممممت،

حتى صرصور اخقل كان صامت وواقف بيتفرج على المهزلة.. رعشة في الركب ستمرت دقائق.. لم يقطعها إلا نزولنا من العربية عشان نبوس الأرض بعد الهوط الاضطراري ده..

العربية بعيدة عن مكان ركنتها بحوالي تلاتين متر..

حنعمل ايه؟؟؟

هى دى عاوزة سؤال؟؟؟ حنسيبها مكانها ونقول لأبابا انها سخت جامد ومشيت لوحدها طبعًا... لا مش منطقية دى.. أوفر.. طيب يبقى حنرقها.. زق يا ابنى انت وهو وانا حمسك الدركسيون

عشان بلف ترجعها.. وهانث يا زق.. وهانث يا رعشة الركب اللي باظت من الخضة وما بقتش تنفع حتى في طاجن كوارع..

وركنّاها فعلًا.. وقعلنا العربية مع فاصل من الإهانة كان حيسيّح الصاج بتاعها.. وطلعنا ادينا التهام الأبابا ان العربية اللمعت.. وولّعت..

قصدى اتهببت سحنت.. بس حتويع ان شاء الله ..

طبعًا اتفقنا ما نقولش أى حاجة.. مش نافصين احنا.. كفاية الرُّكب.. مش حييقى رُكب وقفا كيان.. خصوصًا اندر جَعنا العربية مكانها وأخفينا كل معالم الجريمة..

تاني يوم الصبح.. تليفون البيت رن..

- ألووووو
- أيوه يا حبوان..
- مين؟؟ أبابا؟؟؟ حبيب قلبي.. هاتلي معاك شوكلاطة وانت
 جاى من الشعل..
 - ده انا حاحي أدشملك انت والحيوانات اللي عمدك...
 - ليسييه أنابا بس ده انا بحبك الله يخليك؟!!
- العربية كانت مركونة وشها للشارع زى ما بركنها طول عمرى.. مين الحيوان اللي ساقها وركنها بالعكس.. آه يا حيوانات.. بتسوقوا العربية طبعًا كل جمعة الصبح من ورايا.. بس اما ارجعلكم.. أن حوريكم أيام زرقا على دماغتكم..

الاعتراف العشرون إنترفيو مع ديور

الر.. منزل أستاذ شريف أسعد؟؟.. حضر تك؟؟ أهلًا وسهلًا.. حضر تك؟؟ أهلًا وسهلًا.. حضر تك كنت باعت الداسي في ابتاعتث عندنا وعندك إنتر فيو عندنا في الشركة يوم التلات اللي جاي ان شاء الله الساعة اربعة العصر.. في انتظارك.. مع السلامة الله ..

یاااه.. یااااه یا دنیا..

خريج جديد. شباب. نضارة. يافع. يافت. من بتاع نور الشريف في جرى الوحوش. أبحث عن فرصة عمل. أو علاقة جادة. في الوقت ده من حياتك بتبقى متلخبط جامد. وقلقان من المستقبل. انها الحمدالله، ربنا ما خيبش آمالي و لا رجائي و لا فوزى. فوزى مين؟!

المهم جالى إنترفيو بقى... أيوه بقى.. حاشتغل واثبت الأبابا انه مخلف بجيب ساويوس صُغير قاعد معاه فى البيت.. حيستحوذ على تسعة اعشار السوق المصرى فى خلال اسبوعين من استلامه الوظيفة.. رجل مبيعات.. الوظيفة طالبة كدة!! اللى بالانجليرى منزوقها ونسميها Sales Man طبعًا ده بيكون المسمى اللى بنطلقه على أى واحد بيبيع أى حاجة فى أى كشك.. يعنى لو بتبيع فلايات

جراد تبقى سيلز مان.. لو بتبيع ديول أرانب في ميدالية لحلب الحظ أو جلب القمل حتى ثبقى سيلز مان.. لو ماشى بتبيع فُرش سنان سمك بلطى تبقى سيلز مان.. مش مهم على فكرة.. الوظيفة عمرها ما كانت عيب.. المهم الطموح.. المهم الإنترفيو.. كل الحيالات الهطلة دى كانت بتر اودنى مع الأحلام الوردية وانا أصلًا حالم بطبيعتى.. من قبل الإنترفيو بيومين وانا من قبل الإنترفيو بيومين وانا وشراب أباب.. من وشراب أباب.. من المناها على صراح و المناها المناها على صراح و المناها المن

أكيد حيسامحني.. أنا حاسس بكدة..

وصل المينى باص إلى المهندسين ونزلت بقى اوعى.. رائد فضاء نازل من المينى باص على سطح المريخ لأول مرة.. النهم صلع النبى حاجة تفرح .

fb/Sa7er.Elkotob

انا آسف لكل جيلات المهندسين اللي حينهاروا في الشوارع من شدة وسامتي وفتكي.، فتكي عبدالوهاب..

أعتذر لكل الشباب الى حيفركشوا بعد ما الجميلات حيتهافتوا لالتقاط الصور التذكارية مع الـ Aline اللى نازل من المينى باص.. دى فرصة لا تعوض و ممكن برنامح مواقف وطرائف يدفع فى الصور دى فرصة لا تعوض و ممكن برنامح مواقف وطرائف يدفع فى الصور دى ألوفات.. هما فين؟؟؟ ها؟؟ هما بين؟؟ أكيد فى الشغل.. أو فى الجامعة أكيد.. أيوه أيوه.. فى البيت صح.. عشان ده مش وقت نزول فى الشارع.. معلش يا مهدسين.. ليكى يوم.، انطلقت إلى مكان الشركة زى ما العنوان مكتوب وانا بتفرج على العارات الفيميه الإزاز العالية و خيالى عمال يرسم صورة المكتب اللى بيبص على النيل فى المهندسين وما تسألنيش ازاى.. هو خيالى مريض لوحده كده..

دى عيارة من مخلفات الحرب..!!!

دى أكيد مدرسة بحر البقر الابتدائية اللى الطيران الإسر ائيلي ضربها وشالوها هيلا بيلا وجابوها هنا كنوع من أنواع تنشيط السياحة في المهندسين!!!

يعنى عمارات خماشر دور رخام بمصاعد بانوراما في كل الأنحاء

المحيطة.. ويبجى حطى انا في بيت الكلب ده؟!!

ده بنسبة تسعة وتسعين في المية العقار ده حينهار وانا بعمل الإنترفيو مواه..

شريبييسيف. عيبيب... الطمور ووح.. الإصرااار, أبالبااااا.. أحلام المستقبل يا شريبيسيف. السوق المحلي اللي محتج حديسيطر عليه. حتسيب ساويرس يبرطع كدة؟؟

أحدت نفس عميق.. و نصبت لناب العيارة الخشب المطعم بالحديد المصدى و نصبت لنسياء للحظة وقلت: يا رب افرجها وعدى اليوم ده على خير.. و دخلت العيارة واثق الخطوة يمشى بغلا.. طلعت على السلم اللي بيترج.. و هسكت في الطرابزين المترب.. نجيت من الموت بأعجوبة وانا بعدى من جنب صندوق زبالة كان في كلب دابب راسه فيه وافتكر اني طمعان في محتويات شقة الأستاذ فيصل اللي كاتب اسمه على الباب.. ووصلت لحد الشقة و خبطت.. واتعتحت في أبواب الجنة.. الله على الديكور.. دى الشقة الأولى من نوعها اللي تبقى في المهندسين و تحبط باب و تدحل منه على محطة صرف دمياط الفرعية.

عم زكى فتح الباب. عم زكى عامل الموفيه. وعامل المضافة.. وعامل بيبى على روحه. ريحته بتقول كده.. مش ممكن يكون استحمى خلال الميلينيام الحالى..

أأمر.. مين حضرتك؟

- مساء الخير ماى نيم ايز شريف أسعد.. في انترفيوز ليا عندكم.. مكن تديهوني؟

- نعم؟؟!

هاهاها یو آر سو سویت.. مستر ظکریا موجود؟ عبدی معاد ماه..

- اتفصل.. نقوله مين؟؟
- ما انا قلت لك ماى نيم ايز شريف أسعد!!
- دى شركة حضرتك ليكو فلوس؟؟ هو ما بيدفعش حاجة اليومين دول.. الشيكات حتبقى جاهزة كيان شهر
- لا شیکات ایه؟؟؟ أنا اسمى شریف زفت أسعد.. وعندى معاد معاد.. هو اللي قالي آجي.. هو موجود؟؟
 - ثواني.. حشوفه موجود والا لأ
 - أفتدم؟ HHH

وطبعًا عم زكى دخل أوضة وغاب جوة بتاع ربع ساعة.. شكل الأوصة دى طويلة توى.. وخرح ومعاه صدوق صفيح فيه ورق مقطع واطباق وكوبايات شاى بفتلة ازاز وطفى سجاير..

- -عم زكى انت خارج من الخرابة؟
- اتفضل.. الأستاذ زكريا مستنيك جوة يا أستاذ أسعد..
- -ميرسى يا عم زكى . . شربات . . شربات يا عم زكى . .

طعًا وقفت عدّلت من هندامي بقي عشان ادخل على رب عملي

الجديد المستر ظكريا. وقعدت افتكر كل النصايح بتاعة كتاب اكيف تنجح في الإنترفيو بدون معلم للمتخلفين؟ ١٠. وخبطت برجلي في الأرض الخشبية عشان اسبب إيقاع ممير بقى وحاجة انها إيه.، شغل فنادني نجمتين. المستر ظكريا استقبلني بكل ود وترحاب ودعاني للجلوس على الكرسي الخشب اللي سائمه من القهوة اللي على أول الشارع.. وقعدت بعد ما اتأكدت انه خالي من المسامير عشان أبابا عكن يطلق أماما لو المدلة جرالها حاجة.. ومستر ظكريا مش حينفعني ساعتها..

فرصة سعيدة يا أستاذ شريف.. اتفضل.. تقدر تتحدث عن نفسك..

- أنا شاب صغير.. ذكر.. بشعر مجعد.. عبوئى عسلية.. أحيد التحدث باللغة الأم واللغة الأخت.. وأجيد الإنكليزية بطلاقة.. وأقصن في حي المعادي وأتطلع إلى أن ألاقي احتياجاتكم من المؤهلات المطلوبة للانصيام إلى هذا الصرح الكبير.

- اخلات كورسات كمبيوتر؟؟
- نحن نملك جهاز كمبيوتر في المنزل.. وبخلص دور السوليتير
 في اثين دقيقة واربعة واربعين ثانية.

عم زكى اقتحم الأوضة وهو شايل كوبايتين شاى.. بس طبعًا لاحظت ان الكوبايتين دول هما هما نفسهم الكوبايتين اللي كان خارج بيهم في العلبة الصفيح وانا قاعد برة.. والبقع اللي على إزاز الكوباية

من برة بتقول ان دى بقع مخلفات غبار ذرى.. وال آخر مرة الكوباية دى شافت فيها الغسيل كانت أيام ما كان عم زكى بشورت لسة..

طبعًا المستر ظكريا. طعح عادى لأنه حامل للفيروس أساسًا. وحلف بشرف مامته ما حكمل الإنترفيو غير لما اشرب الشاى الأول ، وطبعًا أنا حلفت بشرف مامته هو ما انا لامس الكوباية اللى أكيد حتجيبل الجمرة الخبيثة لو لمستها. لكن تحت وطأة ضغط إصرار مستر زفتكريا. اضطريت اشرب الشاى. مش مهم خالص الطعم اللى مع كل شفطة بيتأكلل ان ده مستخلص زيت خام رائحة عم زكى. ولا شاى ولا زفت. ده نهاية العالم في كوباية مش اكثر من كده. بطنى قلبت د أنا محتاج ادخل الحيام ضرورى. فورًا. بس كتاب اكيف تنجح في الإنترفيو بدون معلم للمتخلفين بيقول: يا متخلفين محدش يدخل الحيام وهو في الإنترفيو حشان التركيز مع الفائم بالإنترفيو. المثانة بقت قد السد العالى. فليلهب الكتاب إلى المستر ظكريا شحصيًا.

- سیکس اکبوز می مستر ظکریا.. ممکن ادخل الحهام بعد ایف یو بلیز؟!!
 - أه بس احنا لسة ما اتكلمناش في السلاري . . المرتب يعني . .
- أروو ووووه السلاري.. لا حنتكلم فيه طبعًا بس بعد ما اخرج
 من الحهم عشان واضح اتى حاخد بالباقى لبان..
- احنا هنا بندي المرتب بعد أول تلات شهور شغل . عشان نتأكد

من مدى جدية الموطف..

- ريلي؟؟ هايل.. انا عاوز ادخل الحيام وبعدين نتكلم في موضوع التلات شهور مع الشغل والنفاذ ده.. محممهمكن الحميااااااااا م سورررروعة؟؟؟!!!!

- آه طبعا.. قوى قوى . يااااا عم ززززكى

- بلاش عم زكي.. قولَى الحيّام فين وإنا حروح.. لإني مش حستحمل ريحة عم زكى خالص.. حيقلب حمام وترجيع وحظرٌ وط الدنيا.. وصف لي الطريق وجريت على الحيام ومثانتي على وشك الانفجار . و دخلت الحيام اللي أثبت لي بها لا يدع مجالًا للشك.. ان سكان المكان هنا مش من كوكب الأرض.. أصل مفيش مخلوق حي في الكوكب بيعمل نامير تو من ودانه أعلى مراية الحام!!!! ويرضو مغيش مخلوقات معروفة بتعملها لفوق.. في السقف.. الكلام ده ضد الجاذبية الأرضية أصلا! !! دول مخلوقات قصائية.. دى كانت سلخانة مش حمام!! وقفت بعيد عن التواليت ورا الباب مباشرة.. ومخي بيأكدلي ان لو قربت من التواليت حيطلع مخلوق مرعب يخطفني ويبهدل بدلة أبابا.. وأبابا مش حيرهه.. المثانة بتقولي يا تلحق بللة أباب يا ما تلحقهاش وتعيش باقى حياتك هنا في الحمام اشرفلك... وطبعًا بدون تفكير.. ابتديت اتصرف وليكن ما يكون.. أكيد أكبد أكيد مش انا البي حتسبب في أي إضافة وحشة للحيام ده.. ده انا احتمال كبير اكون بطهّره دلوقتي من آثار المحرقة اللي كانت فيه..

وطعاااا.. وانا قى بدابة مرحلة الراحة.. انتدىت أتأمل فى المكان من حواليا.. مش ممكن.. مزبلة.. وإيه ده كهان؟؟ شبك حديد مصدى مكسور.. وفيه برة حاجة سودة طايرة ويتزنّ.. خير!!! لا الحمد لله ولا حاجة.. ده دبور بس.. شوف.. أرحوك.. اوعى تدخل.. أستحلفك مكل عزيز لديك إوعى تدخل من الشباك انا خايف عليك من الريحة صدقنى.. ورحمة ريحة عم زكى ما انت داحل يا شيخ.. العادى طبعًا.. دخل الدبور.. وابتدا ينف حواليا.. وكأنه بيقول مين القذر اللى وافق يدخل المكان القذر ده؟؟ وانا لسة فى مرحلة تفريغ الربع الأول من حمولة المثانة..

الترجمة: مذبحة

الدبور بيلف ويقرب جامد مني..

ابتليت اهش الدبور بأيدي

– یا ختاmilimilimilimilim

ابتد النشان يبوظ مع فقدان السيطرة بإيد واحدة..

-- يا ختااااااااااااااااا عش مهم يولع الحيام..

ابتدا اللمور يتنرفز من اهش..

- يا ختاااااااااااااااااااا على المرقب والع. ابتديت احاول امست نفسي وفشدت.

قررت اهاجم الديور بالربع الثاني من الحمولة واهو منها الضف المرابة من آثار رسومات بُني قديمة لإنسان الكهف..

- يا خوا 10 millimillim

مسكت الشطافة الخارجية وبقى فيه مصدرين دفع مية لمهاجمة الدبور اللى ابتدا يعمل تشكيلات قتالية من بتاعة الطيران الأمريكي وهو بيحاول يتفادى الهجوم المائي بالطيران في دواير حواليا.

- یا خترانالاللمالاللمالاللمی

اللي واقف برة أقسم ان في معركة ابيرل هاربورا جديدة جوة في الحيام.. الدبور طلع للسقف.. وتمركز فوق عشان بعيد تقييم ميدان المعركة.. وانا في مرحدة تفريغ الربع الثالث من الحمولة في أرضية الحيام خلاص بلا هدف والشطافة الخارجية حركبلها تليسكوب قناصة وأعلنت الحرب على الدبور.. البدلة الرمادي الفاتح بعد إعلان الحرب على الدبور والمية اللي وصلتها بقت فيها بقع رمادي غامل مكان بقع المية. وتحولت إلى بدلة محوهة الحمد الله.. ابويا حياسرني يا ختاسا الماسا الماسان الماسا الماسا الماسا الماسا الماسان الماسا الماسا الماسان الماسا الماسان الماسا الماسان الما

الدبور شاف الموقف مظرَّوَط.. والمية خارجة من كل حتة.. وأما

عبال اصرخ وبسرّب. خد نفسه وطلع من الشباك. غالبًا كان متوضّى.. وقفت انهج من اللف حوالين نفسى والجزء الأخير من الحمولة في طريقه للحيطة عادى وانا لا ألقى بولًا.. قصدى بالًا.. الشطانة اللي ف إيدى لا تتوقف عن رش المية على الشباك كنوع من أنواع مطاردة فلول الحرب.. خلصت زفت.. ورميت الشطافة.. وجيت افتح الحنفية عشان اغسل إيدى.. الدبور دخل تاتى.. دى كنت مرحلة الانسحاب التكتيكي.. بلا غسل إيدين بلا زفت.. ده انا كلى عتاج تطهير بالكي دلوقتي.. مبة إيه وزفت إيه.. فتحت باب الحام وخرجت إلى باب الشقة رأسًا.. ولقيت عم زكى خارج من وكن الخرابة اللي بيسموه عندهم المطبخ..

- على قين يا أستاذ؟؟؟ ده الأستاذ ركريا منتظر حضرتك جوة!!! - معلش يا عم جاريش.. بلغه انى حصلى ظرف صعب.. وعمومًا هو مش محتاج موظفين في المكان ده.. هو محتاج هولوكوست..

- دى شركة دى يا أستاذ؟؟؟

- آه.. دي شركة ألمانية حتبقوا انتم أكبر عملاتها ال شاء الله..

فلت_نحبب_ساويرس

بلغت وزارة السة عه المكاه

المستر_ظكريا

هاو_مینی_کاکا

زقلت المدني بالطوب لما نزلت

الاعتراف الحادك والعشرون رِجْلَيْن عُدُوح

قبلدكم إيه؟؟؟١

سؤال كلنا بنتسأله طول الوقت.. ودايًا الإجابة بتكون تلقائية.. الصعيد.. بحرى.. شرقاوى.. رئيس جهورية أو بها يوازيها.. منوفي.. إلا أنا.. أنا الوحيد في صحابي ومعارق اللي كنت بلاقي مشكلة مع السؤال ده.. لإننا ببساطة قاهريين.. أنا مولود في المعادي.. وأباب هو كيان زي حالاتي . إيا . كان لينا أصول من بعيد قوي من عيله انينا من قويستا.. وفي يوم من الأيام.. رجع أبابا من الشغل وهو عابس الوجه.. مكلضم.. طمًّا احنا بالقصور الذاتي اتجهنا الطراف المنرل نواحي الملكومات كده استعدادًا للانتحار في حالة حدوث أي هجوم من أبابا والاحاجة لإن شكله محتاج يشرب من دم حد.. واحثا مغريين جدًا بسب للاوينا التي لا تنضب و لا تنتهي.. لكن أيابًا أطلق النفير العام للاستدعاء في المنزل.. وجمعنا كلنا.. حتى أماما.. وفهمنا اننا عندنا فرح.. وطبعًا انا الجملة دي كانت بالنسبة لى جملة مربوطة بذكري بتصيبني بحالة صرعية بميزة وممكن تراجع اعتراف القرح في الجزء الأول عشان تعرف حجم المصيبة.. لكن أبابا كمّل كلامه عشان يوضح ان الفرح ده.. في البلد..

- سلم على خالتك سعاديا شريف..
 - حاظر أفنظم.. أهلا طنط نهاد..
 - وس إيد جدك عياد..

وكانت حمدة من اللخطة وسط عشرات الآلاف من الأقارب والجيران والأسهاء المتداخلة للرجة انى بقيت اشوف الخواتي مش عارف الدههم بإيه من كتر اللخبطة. وبقيت مش عارف مين اللي أقاربنا من جيرانهم.. واحد سحبني من إيدى وكان خارج بيا برة ورحت معاه عادى.. وفجأة لقيت عمى وجدى بيصرخ..

- خرّجوا الواد عويس المجنون من الدوار . . سيب إيده يا شريف..
 - یا ختااالالسالالم بالالسالالسالالسالالسالی

آخرتها ححرج مع واحد مجنون. أنا كنت فاكره ابن خالتى وحيفرجنى على الحصان ويأكلنى برسيم والحاجات اللطيفة بتاعة الأرياف دى. إما طلعت فى الآخر اهبل منه الحمد فله. آثرت السلامة، وقررت اقعد مكانى واللى حيقولى تعالى افرجك على الأرنب حصرخ وامسك فى فستان أماما. طبعًا انا واخواتى استنينا ساعتين نشوف أى حاجة من حاجات الريف الأصيلة اللى كنا حنموت نشوفها. زى الخيل والجاموس والحاجات دى.. إنها الحمد فله الدوار مكانش فيه غير تلات أنواع من المخلوقات. البنى آدمين.

- بلد؟؟!!! بلد إيه أبابا؟؟؟ احنا مالناش بلد..
 - لا لينا، بلدى..
 - بلدااااااااااا
 - اخرس يا حيوان.
 - بلاش ىلدى.. ئېيىيىيىئورورورورو..
 - -حقوم اكسرك يا حيوان..
- هاهاها شربات آبابا جزر معاك عشان شكلك مش طايقنا...
- أنا جاتلي مكالمة في الشغل من أهلنا في البلد حنروح نحضر المرح ونمشى تاني يوم الصبح..
 - الله .. فرح بقى في العلاحين وكدة أبابا؟؟!!
 - –آيوه..

طبعًا احنا كنا في منتهى السعادة والانبهار.. الحياسة حتاكلنا أكل كده.. أخيرًا حنشوف الزرع والحيوانات صديقة الفلاح وحنشوف الأرانب والحاموس وابو قردان والحاجات السخيفة اللي في كتاب المدرسة دى.. واستنبنا يوم السفر بفارغ الصبر.. وانطلقنا فعلا بعد المغرب عشان الحر لأننا كنا في شهر أغسطس.. ووصلنا البلد في أول بعد العشاء بالظبط.. وسط استقبال حافل من الأهل اللي لسة أول مرة بنتعرف عليهم..

- -سلّم على عمك وجدى يا شريف...
- -حاضر أبابا.. أهلا أهلا عمو نجدي..

والناموس... وآثار الطعنات اللى في صورة دمامل صاحبة اللى يخلفها الناموس بعدما بيقوم من فوق الصحبة المصوصة الخنصانة زي علبة الكانز الفاضية.. التارجت بتاعي انه واخواتي كان محاولة الحفاط على لترين دم على الأقل في جسمنا.. عشان القلب يمشّى بيهم حاله.. ونسبب الباقي للناموس عادي.. أنا شكيت لفترة طويلة ان ده مش ناموس وانه مخلوق فضائي عايش في الأرياف بعيد عن عيون السلطات.. وخصوصًا لما لقيت ناموسة تقريبًا مركبة خرطوم وعاملة قسطرة لواحد قاعد معانا. مش بتمص دمه.. هدومن ساعدتنا بشكل كبير اثنا نحصر أماكن الطعنات بتاعة الناموس في الوجه والكفوف والقفا الحمد لله.. وفصلنا على كده شوية.. لحد ما جه محدوح.

مدرج شاپ لطیف.. فی سنی انا و اخواتی کده.. أقصر مننا حبتین تلاتة.. قرّب مننا., قعد جبنا.. و کدمة من هنا.. علی کلمة من هنا.. خرجنا نلعب مع بعض.. و احنا خارجین.. عم و جدی قاله:

- يا عدوح.. خدولاد عمك يغيروا هدومهم عشاد يبقوا براحتهم لحد المرح بالليل..

وطبعًا.. رحنا مع ممدوح الأوضة بناعته.. وادّانا هدوم من عده.. وسلم هدومنا للناموس.. وبقينا انا وممدوح واخواتي الاتنين اربع جلاليب ماشية.. في حرم الناموس.. مها حاولت اشرح الناموس عمل نينا إيه مش حيبقي واقعى جنب اللي حصل.. الخلاصة.. كان انتقام

ودى كانت أول مرة ألبس جلابية بيج.. وآخر مرة.. وبسبب طول ممدوح القصير كانت جيالي تحت الركبة كلم ميني لطيفة.. فكرت ساعتها اركب دقن واعمل مُلتزم في القرية عشان الفضيحة.. إنها الجلابية البيج على الجزمة الكوتشي والشراب الابيض الطويل لعت الأفكار دى من راسى تمامًا.. ففكرت فكرة تانية ليه ما اتجهش للفنون الشعبية واخرج على الأقارب بأعنية اكايدة العزال اما من يومي أيوه آها؟؟! لا بس الموضوع محتاج بروفات وحكاية.. هو عمومًا مش عكن حتفضح اكثر من كده.. وبعد عدة محاولات مضنية.. أقنعوني بالخروح برة الدوار.. هو مش إقناع إقناع يعني.. أنا خرجت من ضبحك الأقارب على بوادر شعر رجلي اللي لسة بينتت من تحت الجلابية.. ومحاولاتي المستمرة لسحب خراطيم الناموس من العضلة الحلفية عندي.. كل الحدول اللي فكرت فيها وإنا قاعد معاهم كانت حتزيد الموضوع تعقيدًا.. بشكير تحت الجلابية؟؟!.. لا مش كويسة دى.. أولُّع في الجلابية وفي نفسي أنا و لناموس والنار تمسك في الدوار ونخلص؟؟ إلى لا يرضو احتا ضيوف ما يصحص.. أخطف الواد نمدوح واطلب فدية بنطلون ألبسه؟؟.. ممكن ما يرضوش يدوني الفدية وألبس أنا ممدوح.. المهم.. يئست وقلت لنفسى هو يوم حاعمل فيه عبيط وابقى انا وعويس العبيط بتاع القرية زمايل واسقطه من ذاكرتي للأبد.. الله يساعك أبابااااااا..

خرجنا فعلا برة الدوار والناس تنصلنا وتسأل ممدوح مين

175

الشحاتين اللى معاك دول البى لابسين جلاليب شاحتينها؟ وهو يرد يقولهم: قرايبنا من بعيد.. وبعد ما بقينا مسخرة القرية كلها وأخدنا الأضواء تمامًا من الواد عويس عبيط القرية.. ابتدينا نسمع ضرب نار.. رحت صارخ في الواد محدوح البومة:

- - لا مش حيموتونا يا عم ..
- أمّال ده الناموس اللي بيصرب نار ده والا إيه يا خنااالهااااالهاي؟!!
 - لا لا ما تخافش..
- ما خافش إيه ده صوت ضرب النار بيقرب ومش حاعرف اجرى من الجلابية إلحى تتسحل. طب اقلمها مايكرو عشان اعرف اجرى والا اعمل إيه با ختاااااااااااااا.
 - ما تجريش.. اطمن.. ده صوت البنادق..
- يا سلاااااام؟!! حدقالك انى فاكره صوت القاهرة للصوتيات والمرثيات؟؟؟!!!!!!
- دى صوت البنادق اللي جاية تحية للعريس.. حتيجي تضرب نار في الارض اللي وراما..
- دی تحیة؟؟؟ أمّال كاربوكا شكلها ایه؟؟؟؟ وبعدین لو دی
 التحیة.. أمّال لما بنتخیقوا بنعملوا إیه یا ختهاااااااااای؟!!

- تعالى بس نروح شوفهم وهما بيضربوا النار .. حتنبسط قوى .. طبعًا .. بسبب انه راهن هدومنا عنده فى الدولاب وبسبب ان الناموس سحب مى كمية من الدم حتحليه يفتح بنث دم ويتاجر فيه وبكسب وكدة .. وبسبب المضول .. قررنا انا واخواتى العلاة ثمشى ورا عدوح ونشوف ضرب النار ..

وصلتا لسور الأرض.. وبدل ما تلف.. مدوح قالًا:

- ياللا نبط من فوق السور..
- ليه يا ممدوح؟؟؟ ما نلف؟؟
 - اللمة بعيدة باللا ننظ..
- ممدوح احنا لابسين جلاليب!! طت المية في زورك..
- يا عم ياللا ننط وانا حبط الأول.. شبكولي إيديكم..

طبعًا شكنا إيدينا.. وممدوح سحب الجلابية وحطها في سنانه في عرض نميز لملابسه الداخلية الساحرة.. وحط رجله على إيدى المتشبكة.. وهوووووب بقى فوق السور ونط علطول بشجاعة يجسد عليها .

وفي ثابية.. سمعنا الناحية التابية..

«Որանանանին անանանության» --

أطلق الخيال لعنانك..

محدوح انضرب رصاصة؟.. محدوح نزل على ناموسة وطارت بيه؟.. محدوح جلابيته شبكت في سنانه كسرتها؟.. محدوح وقع زرع

مشينا واحنا شايلين ممدوح وهو شعال بقي:

- ١١ ١١١١١١١١١١١ يا رجلي. ادخلوا يمين
- الاالاالاالاالاالااله. رجلي. . حوّدوا شهال

واحنا قافلين بؤنا على الجلاليب ومش عارفين نلعن سلسفيل جدود، ولا عارفين نتف عليه ولا أى نوع من أنواع الإهامة.. ولا حتى عارفين نهش الناموس اللي عامل حفلة تحت على شرف ركبنا وما يحيط بها من مصادر دم..

وابتدت قطرات العرق في ليل أغسطس تتساقط على عنينا مخلوطة بالملح والتراب واحنا صامدين وشايلين محدوح اوبح .. لحد ما صرخ:

- پس س س.. اقعوا شوية مش قادر..

طبعًا دى كانت النهاية بالنسبة لينا.. وتفيت ديل الجلابية وأخدت بفس عميق دليل على ان سيل الشتايم القادم حيبقى زى إعصار كاتريد المدعر..

- إنت عبيط يا محدوح ؟؟؟؟! مش قادر إيه؟؟ احنا شايلينك يه بنى آدم بقالنا تلت ساعة اما ما بقيناش عارفين الحرقان اللي تحت ده تسلخات والا تفريغ للدم سبب خشونة في منطقة الحوض من قرص الناموس !!!!!

. - رجلي وجعاني قوي ومش قادر اهزها.. أرجوك . حش ساعلي

بصل؟.. محدوح.. إيه دا يا محدوح؟؟

ألف فكرة جاتلنا واحنا بننده عنى ممدوح وهو ما بيردش غير بكدمة واحدة..

واصطريت ارد عليه من الماحية التانية بقي..

– با ختەساللىسىللىسىلىلىسىلىلىسىلىلىكى..

جرى اما واحواتى عشان ننقذ عدوح من الناموسة اللي بيصارعها وشربت تلات ارباع دمه.. لفينا السور.. ورحنا لقينا عدوح مفرشح في الأرض.. ومش قادر يتحرك..

- مالك يا عدوح؟؟؟ مالك يا رب غوت؟؟؟
- وقعت عبى العرق الخشب ورجليا الاتنين اتجزعوا وعش قادر
 حركهم..
 - طب ويعدين يا محدوح؟؟ تعمل إيه؟؟؟
 - روحوا اندهولي أما الحاج وجدي من الدوار ... انت اهبل يا ممدوح؟؟ إحنا مش عارفين احنا فين أصلًا..
 - أأااااأاااآه. طب وبعدين؟؟؟
 - مممممم.. ماله ش غير حل واحد بقي..

هیلا بیلا انا واخواتی.. اتعاونا وشیلنا ممدوح علی ایدینا.. وأطراف الجلالیب فی استانا.. وتحول عرض الملابس الداخلیة الفردی لمدوح.. إلی دیفیلیه قروی لعنیارات..

- ولازم تحطهم في جبيرة أسبوع..
- ب-جميرة لا يا دكتور.. أبويا حيعرف..
- معلش يا ابني .. عندك تمزق جامد في الأربطة ولازم تتجبر .. هو أسبوع واحديا ابني أحسن ..
 - والنبي يا دكتور ابويا حيضرىني..
 - لا لا لا مش حيضريك.. انا حكلمه ما تخافش ،

طعًا (ما واخواتی کما بنشجم الدکتور غامًا عشان بعمله جبیرة ولو عم وجدی ما ضربش محدوج احنا حضر به لحد ما حنعدمه العافیة ان شاء الله ... وفعلًا ... الدکتور اشتغل .. وحظ رجلین محدوج الاتنین فی الجبس .. واتصل بعم وجدی الل جاب أبابا وجه جری واطمن علی محدوج .. وأحدناه وروحه فی الطریق للدوار .. وطعًا أماما کان ماشی جنبی .:

- إيه اللي حصل يا حيوان؟؟؟ عملتوا إيه في الولديا بغال؟؟؟! - أبابا أحبيبي هو اللي عيل غيي.. بينط بالجلابية وقع اتكسر .. أن مالي؟؟
- کده بوظتو الفرح اللي حيشتغل کهان شوية يا بني آدم؟؟؟ مـ
 تستروش أبدًا؟؟ مخلف جايم؟؟؟؟
 - أبابا احنا ماك؟؟؟ والمصحف ما عملنا حاجة!!!

آبابا بصلى بصة قرف انا واخواتى .. وسبق بخطوتين جنب عم وجدى اللي ماشى يجر الحارة اللي راكب عليها هباب الرك عدوح ..

الزريبة اللي جنب الدوار دي نجيب الحمارة ونروح للدكتور نعمان..

- مين الحمارة دي؟؟ ويتشتمها ليه؟؟
- لا الحيارة بتاعتنا.. الحيارة اللي بنركبها..
- الحمالااااااااازة. الآآآه. أيوه أيوه. طب ومين الدكتور نعمان؟؟؟
 - ده الحکيم.،
 - حكيم القرية؟؟؟
 - أيو من الالتالالالالالالا
- کده بیقی شفنا عبیط القریة.. وحکیم القریة.. وادعی ربن یصبرنا علیك بدل ما بیقی فیه قتیل القریة کهان..

طعاعدنا لعضعضة ديل الجلابية اللي بقى مبلول وابتدا يتمزّع أكنه طالع من بق كلب. وشلما بسلامته ووصلنا بيه الزريبة وحطيناه على الخيارة الحيوانة الجزمة القديمة. واتحركنا خارح الزريبة وهو سايق الحيارة. واحنا ماشيين بالجلاليب القصيرة جنبه. وطول السكة وان سامع صوت خياني بصدى في ودني بيرن ويقول:

ا من ده بكرة.. بقرشيييييينا...

وصلنا لبيت الدكتور نعيان وخبطنا عليه.. وفتح عشان يلاقى عدوح على الحيارة بيتوجع.. شاله بسرعة.. ودخله جوة البيت.. وكشف عليه باهتهام..

- إنت حالتك وحشة قوى يا محموح ورجليك الاتنين وارمين..

وقاله:

- بص يا وجدى. العيال ولادى حيقعدوا مع ممدوح في البلد الأسبوع ده لحد ما يفك الحبيرة عشان ما يقعدش لوحده ويزهق. وحاجي آخدهم الأسبوع الجاى والاانت مش عاوز تضايفهم؟؟؟ - يا سلام؟؟ دول يتوروا البلد كلها. وحيناموا مع ممدوح في الأوضة. ده يوم المنى يا أستاذ عمدالعزيز. ده يبقى أسبوع جميل والله.

صاحبت_ناهوسة_أسبو\$
 # دایمًا_پنفتگر_همدوح_المشلول
 # اهیری_پرجلیک _ ترهی العدو
 # کیدی_وقف_فی نود ناهوسة _ حنقها

حدام في الرير معقاق الناموس

الاعتراف الثاني والعشرون طائر اللدل السخيف

الليل بديع جداااه

ولا بديع ولا قرد.. وخصوصًا ١٥١ تبقى لبلة مطية بطين زى كل ليلة بنشوفها واحنا بنربى عصافير في البلكونة عندنا وكل ليلة يحصل هجوم من نوع مختلف.. هجوم إيه؟؟؟

تعلى اتفضل اسبع بنقسك. طبعًا بعد هذا الكم المفزع من الاعترافات أصبح كل واحد مكم فاهم كويس قوى اننا أسرة عاشقة عبة للحيوانات. كل أنواع الحيوانات. هوايتنا الأولى ان واخواتي هي تربية الحيوانات بكافة أشكالها وبجميع فصائلها. ودى الحقبة اللي قررنا فيها نربي مجموعة عصافير استرالي لذيذة بديل طويل وحلور. والعصافير تصوصور. واحنا نحط أكل ومية. والعصافير تصوصو وتبيض. واحنا نفقس. نطلع عصافير صغيرة تصوصو وتكبر. واحنا نتجوز ونبيض. قوم هي تفقس. وهكذا. طبعًا. وتكبر، واحنا نتجوز ونبيض. قوم هي تفقس. وهكذا. طبعًا. كانت في مشاكل مع كل نوع من أنواع الحيوانات بتربيه. يعني مثلًا. الكلاب بتجرَب. القطط بتنتجر شبقًا باحبال الغسيل. السلاحف الكلاب بتجرَب. القطط بتنتجر شبقًا باحبال الغسيل. السلاحف

لحد ما في يوم الصبح لقينا على الملاية اللي على الارض.. آثار دماء.. ثانية كدة!! يا ختاااااااااااااااا

أصل دى مش نقطة أو اتنين.. لا خالص.. دى مجزرة دم!! طبعًا طبعًا طبعًا.. أحيه..

سيمبلي أحيه يعني.. لا ريلي..

الدم ده جه متين؟!!

الله واخواتي الصبح ابتدينا بأكد على بعض ان الموضوع ده مش حيخرج برة حاجة من اتين..

أولًا ده أكيد فامباير كان طاير معدى وبعدين دخل البلكونة عمل حفلة ملوخية بالعصافير.. وقرر يمسح إيده في الملاية..

أو ثانيًا ان ده أكيد أكيد.. كان فيه عملية تبرع بالدم في البلكونة عندنا وكان في عربية إسعاف داخلة بضهرها وده كيس طرشق منهم ودهول الدنيا!!!

كانت زي ما انتو شايفين كلها تخبلات مريضة بتاعة عيال بتخسر

شقاه في العصافير يوم بعد يوم.. وكان الحل الوحيد هو ابنا نعلن حالة التعبثة العامة في الشقة.. ونبدأ نشوف إيه اللي بيحصل بالليل.. استعدادات مريبة في الشقة خلت أبابا يدخل أوضته بالليل ويقفل على نفسه بالمفتاح من جوة لأن أكيد الحركة دى مش حيحصل من وراها خير أبدًا.. خوداديات محطوطة قصاد باب البلكونة عشان نقعد عليها لأن أكيد يعنى مش حنقعد في البلكونة في البرد ده..

مرة تعضنا ومرة تعص نفسها وتتسمم وتموت.. ومحكن الأسهل.. تراجعوا الجزء الأول لمراجعة بعض المواقف اللطيفة.. اللي تسبب حالة رعب عادى .. العصافير بتاعتنا كانت عتاجة رعاية مستمرة .. يعنى من أول ضوء الصباح الصبوح.. وتغيير المية.. والتأكيد على وجود أكل.. مرورًا بمرحلة تنضيف القفص.. عشان العصافير مطروتاه.. في الشتا بقي.. كانت الرعاية بتبقى مضاعفة لاننا كيا بنضطر نعطى الاقعاص كلها بالليل بملاية عشان البرودة الشديدة اللي كانت في بعض الأحيان بتخلينا نصحى الصبح نلاقي كونو آيس كريم عصفور . يعني كنا أول ناس نافسنا كيمو كونو وعملنا في البلكونة اكوكو كونوا في القفص.. وده خلانا نزيد من شدة اهتهامنا.. دي أرواح يا جماعة.. يعني فونضام.. مش أي كلام.. بعد فترة.. ابتدينا نكتشف أن الملاية اللي بنحطها على العصافير بتقع.. وكل ليلة.. الملاية تقع وتاخد قفص معاها تدغدعه.. ونصحى ما نلاقيش العصفور.. كانت بتبقى فترة من النواح الستميت لا بأس مهار، مصحوبة بمشهد تمثيلي محب للجميع..

شقا عوووومری.. شقا عووومری راااح.. انزل معایا من البلکونة یا عااا۱۱۱۱۰جز.. یا ختا۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۸

كان لازم نلاقى حل.. ف ابتدينا نثبت الملاية على مسامير فى الحيطة.. انها برضه.. كانت بتقع.. مش عارفين ازاي!!! وتاخد معاها ققص جديد وشقا عمر جديد ونواح وصويت جديد..

يكون رد فعلى مهروش..

- يا ختى الله مى الله م

مع الفرار على الأوضة اللى نايم بيها أبابا.. فزع.. رعب أصاب البيت.. أنا شايف في رعب طاير في البكونة وصوت استغاثات العصافير.. واخواتي جالهم صرع من الخضة.. وطبعًا انا كنت وصلت الأوضة وقعدت اخبط عليها الساعة اتنين بالليل.. نفس خبط رئيس مباحث آداب قسم العجوزة على شقة فيها مخدرات..

– أبا المساول المساول المساول المساول المساول المساول المساول المساول المساول

طبعًا أبابا بعدين عمل عمرة شكر لربنا انه كان حنف احنا التلاتة لأن اللي حصله من الخضة غير كتير في تكوينه التشريجي..

فتح باب الأوضة وقبل ما يشتم كنا احنا في الكومودينو تقريبًا بعد مرور دقايق وهو بيسأل في إيه يا حيوان منث له له ١٩٩٤؟ واحنا عمالين نترعش..

ابتدينا نقوله على اللي حصل.. طبعًا دعا علينا آز يوجوال.. وقال انه رايح يشوف في إيه؟؟

- لا أبابا .. احنا بنحبك ..

-بس يا حيوان حروح اشوف في إيه.

وأكيد برضه مش حيكون شيء لطيف لو كنا في استقبال الفامباير بالليل وهو جاي وممكن تتسد نفسه وما ياكلش..

الساعة حداشر.. أماما دخلت تنام.. واحنا سلطحنا على الأرض على الخوداديات قصاد البلكونة اللى مدخلة سرسوب هوا من تحت عقب الباب بيضرب في الفخاد عاملها كيس بسلة مجمد..

تجاوزنا مرحلة البسلة وابتدينا ندخل على الساعة اتناشر..

الساعة واحدة.. مفيش حاحة

الواد اخويا الصغير أنتدا يسقّط..

- شريف انا عاوز انام..

- مفيش توم.. لازم معرف إيه اللي بيحصل..

- يا شريف مفيش حاجة حتحصل الساعة بقت واحدة..

- كل يوم بنقول كده وبنصحى نلاقى فى عقيقة عصافير فى البلكونة..

استمرينا.. والعيل اخواتى ابتدوا فعلًا ينعسوا ويمددوا على السجاده اللي قصاد البلكونة وانا كهان ابتدا النعاس يتسلل إلى جفوني..

و فجأة..

طر Hillian Hillian Hambit Carl Hillian Hillian طر

كائن عملاق اقتحم البلكونة خط الملاية والانفاص.. وفضل يدبدس في الضلمة.. وطبعًا مع حالة الحمول والمفاجأة كان لازم أرجوكم .. رومانسي طيب يا سفلة ..

ازىيىيىسىيىنى دىيىسىسىسى، زىيىي

أنا واخواتي مسكنا في بعض أكننا قاقشين حرامية محافظ وشنط في الأتوبيس.. ويعدين ابتدينا نتوجه نحو لبلكونة وصوت الاستغاثات بيرتفع..

ونقرب من البلكونة والصوت يعلا..

«زيسسسسي» رييبييييييي، زيبيي، ا وصوتنا كهان يعلا:

يا ختااااmillimillimillimillimillim

لحد ما وصلنا للبلكونة وبصينا من طرف الإزاز وشُفنا المنظر.. المنظر الأكثر رعبًا في تاريخنا البشرى والحيواني كهان..

بو مة...

ومة بنت بومة وانعة على سور البلكونة وماسكة في وجله عصفور لسة بيستغيث..

«رئيسيسيسيسي» زييسسسسي، زيسي،» وهادئة هدوء البيل..

كانت بومة كبيرة.. كبيرة كبيرة يعني..

الأمور اتضحت.. كانت بتدخل تمسك القفص برحلها من على

- أبابا الاااااا مش حنلاقي حد نرازي فيه من بعدك..

- اخرس يا حيوان..

وخرج فعلًا أبابا وأماما قاعدة في السرير بتدعى علينا.. ورجع بعد نص دقيقة .

مفيش حاجة..

تقصد مميش حاجة باقية في اللكونة صبح؟ ٢٩

مفيش حاحة حاصنة يا حيوان في الملكونة انتو كنتو بتحلموا تقريبًا..

أبابا المية اللي جوة بنطلونات البيجامة دى مش حلم أبابا..
 والمصحف ما حلم.

- امشى يا حيوان انت وهو ادخلوا أوضتكم اتخمدوا..

- أبابا أرجوك سيبنا ننام تحت السرير النهاردم.

- אַנגננננננננננננננננ

وطردنا.. وقفل باب الأوضه في وشها..

ليه أبابا؟؟؟ لييييييييييييه أبابا كدة؟؟؟!!!!

ومحأة سمعنا استعاثات العصالير تاااااااااتي..

لا كده كتير .. انا ما بحيش أفلام الرعب.. شغلوا كوميدى

الجيطة.. وتشده.. يقع على الأرض يتفترتك.. تيحي العصافير تطير في الضلمة.. شكرًا.. اوبن بوفيه عصافير للبومة..

واقفین آنا واخواتی.. نتفرج علیها.. ومش قادرین نتنفس نفس واحد.. و مهدوء شدید و هی ثابتهٔ ثبات الجهاد.. حرکت رأسها میه و تمامین درجة.. و بصت لنا..

مست لنا وشافتنا من ورا الإراز وشُفنا عينيها السودة اللي ما فيهاش أي حياة..

وفيجاً قد واحنا في عز التسمر.. مش قادرين حتى نجري نهرب من الرعب.. لو حد فينا سرّب مية حتى حنموت من الحضة..

صوت الرعد راح صارخ في ودنا من على مسافة خمسة مللي متر..

- انتو ما نمتوش لسسسسسسسسة يا حيوانااات؟؟

أبابا الذي فقد أبناءه التلاتة دفعة واحدة في حركة زي دي..

البومة نفسها اتسرعت. بطلت نيجي بعد الصرخة اللي صرحناها انا واخواتي.. لدرجة اننا كنا حنطير وراها في البلكونة.

مشكلتنا الوحيدة ان مكانش في خلاص بيبتي يتعمل.. ولا حتى دم.. نشف من الخضة..

طبعًا البومة هربت بعد صوت الانفجار المجازاكي اللي كان في الشقة من الخصة..

طبعًا لسائي اتعوج من الخضة..

وطبعًا طبعًا طبعًا.. بعدا العصافير لإننا مكانش عندما أدني استعداد مرة تانية ندخل في تجربة رهيبة مع المخلوق المخيف ده..

لا مش البومة.. أنا أقصد أباءا..

emmanananananas-\ #

10 ao_10 ao 4

كلنا_كدة_ماوزيه_ يوهة

الاعتراف الثالث والعشرون بعبث في عين الشخاث

العم سلامة

لا ده مش صاحب العمارة.. ده الشحات المشهور بتاع المطقة بتاعتنا.. اللي كان عامل اعسى.. وعامل اعرج . وعامل نضافة منت منوك التسول في شارع مائة وثلاثة.. ومائة وأربعة.. ومائة وخسة بالمعادي.. الراجل التي نص أهالي الشارع دفعوله اكتر ما دفعوا لعيالهم في المدارس تقريبًا.. وعلى مر السنين نشأنا وترعرعنا واحنا بشوفه في الشارع معدى ماده إيده ساند على نفس العصايا الخشب الي ما بيغيرهاش.. بيحاول يزك برجله زكة كانت بالنسبة لما غير مقمعة على الإطلاق وبيحاول يدعى إنه يا عيني ما بيشوفش وهو يخلى باله من كل حفرة موجودة في الشارع.. وكنا بنفكر نبتدي ننصحه بإنه ياخد دروس في التمثيل عشان يبقى مقنع أكثر .. إنها هو مكانش عنده وقت للكلام الفارغ ده وكان بيستثمر وقته في الشحاتة.. طبعًا كال شكله مصطنع وأوفر قوى قوى . حقيقي يا جماعة مش قلة رحمة منا.. انها هو كان مفقوس فحت.. إنها يا مؤمن.. ما تفهمش إيه سر اهتهام الناس بيه .. وليه رغم السنين دي كلها بيدوله فلوس .. وأولهم وعلى رأسهم.. رئيس اتحاد المقاولين العرب اللي مخلفنا.. أبابا.. كان أبابا كل ما يشوقه يندهه ويعطف عليه.. ويديه اللي فيه النصيب.. واحنا واقفين في الملكونة حيحيلنا جلطة.. طب ادين احنا اللي فيه المصيب طاه أمابا!!!

لازم امشيلك في الشقة بجلابية مقطعة يعني؟؟؟؟!

وكان أبابا كل ما يشوفنا، ينده علينا ويوصينا على عم سلامة. للخلاص كنا قربنا نفقس من كتر الاستفزاز.. وأبابا مصمم يسمعنا الوصايا العشر عن الرحمة والشفقة.. مش عارف أنهى شفقة دى اللى مكناش بنشوفها وهو عرمطنا في التربية.. انها المهم.. الرحمة والشعقة عي الشحات اللي زادت من غلنا عليه.. وصمما انا واخواتي نحط خطة محكمة.. عشان أبابا يعرف ان سلامة ده.. بيمثل.. وعاوز يصحك علينا وعلى الشارع كله.. وطبعًا.. عشان الخطط الشيطانية . كن لازم الاستعانة بالعقل المدير للكوارث الفيزيائية الل حتكون سبب في فناء الأرض..

صاحبنا اأنور أنورا..

أنور ما شاء الله عليه.. كان الشيطان تلميذ عنده.. أفكاره سوادها سواد مش طبيعي.. لا.. خالص.. سواد من اللي منقط كحلي عامق ده.. مالوش حل.. العقدت الجلسة بحضور أنور واخواتي..

- ~ أبور.. لازم نحط حطة محكمة لكشف عم سلامة..
 - عم سلامة الشحات؟؟
 - أمّال عم سلامة بتاع فيلم واإسلاماه؟!!!!

- صيب بخش في احد.. عاوزين تكشفوه لمين؟
- أمابا.. أبابا اللي مخدوع فيه ومضيع عليه ميراث العيلة.. دا احتا لو كنا أخدنا الفلوس دى كان زمانا بندرس في أكسفورد..

وبالفعل.. ابتدت الأدمغة تتلاقى.. وابتدينا نحط تصور للحظة اللي حكشف فيها عم سلامة قصاد المجتمع عشان يلقى جزاءه.. ونبدأ احنا بقى نشحت مكانه.. قصدى ننقذ المجتمع من شره..

وعدى يوم.. والتاني..

كنت بخبط على بيت عم سلامة العصر ..

- عم سلامة. عم سلامة.
- آيوه ميسسسين؟؟
 - أنا يا عم سلامة..
- إنت مين يا ابني عشان انا مش بشوف..
- سلامتك يا عم سلامة ان شاء الله حتحف وحتشوف.. بس
 افتح اساب..
 - حاضر يا ابني بس بدور على العصايا عشال مش بامشي ..
 - أوفر.. أوفر موت يا عم سلامة.. حعيط على الباب..
 - أهو يا حبيبي.. أنا جاي اهو..

وفتح عم سلامة الباب، وقلب عينه للسيا قال يعنى الأعمى لازم يبص للسياد. ويعوج بؤه.. الراجل ده شاف فيلم الكيت كات اما اتهرى.. وقال انه راجع تاني..

كانت الخطة هى تعطيل عم سلامة لحين موهد هودة أبابا من الشغل.. ومفيش خمس دقايق وأنابا وصل فعلًا.. وركن العربية.. ونزل منها..

وشاف عم سلامة.. حط إيده في جيبه.. يا ختاا السالا السالا السالا السالا السالا السالا السالا السالا السالا ده حيديله فلوس تاتي.. الرحمة أبابا.. حتموت من الجوع فوق احنا هنا.. هات العنوس دى نتصور معها طيب!!!!!

كانت لحظة الصفر تقترب، أبابا بيقرب من عم سلامة.. وعم سلامة ابتدا يبربش مظهرًا أكبر قدر عكن من العمش الكادب ووشه للسياء قال يعنى مش شيف..

وهوووب.. الجزء الأول من الحطة رقم سبعة واحد سبعة ميتين واربعتاشر..

أنا واخواتي.. طلعنا من جيوبنا بُمب من بتاع العيد.. وحداناه جنب عم سلامة..

كان الحزء الأول من الخطة واضح.. البُّمب الكتير حينفجر.. عم سلامة حيتخض.. حيحاول يتراجع.. حيبان انه مش بيعرج وشايف , أبابا يفقسه.. بمنع عنه المصروف.. ونفوز احنا بيه.,

وفعلًا.. البُمب كله نزل جنب عم سلامة.. قبل ما أبابا يوصله بخمسة متر بس..

אפפפנץ -- אפפפפץ --- אפפפפפץ --

- عم سلامة في راجل في أول شارع مية واربعة كان بيسأل عليك..
 - مين ده يا ابني؟؟
 - واحدعاوزك...
 - بس انا تعبان.. ومش بقدر امشي.. ومش بشوف..
- عم سلامة انت حفظت الشوارع اكثر من هيئة المساحة ارحم
 مى..
 - آ.. آ.. طب طب عاوزني ف إيه؟؟
- الله من متأكد.. بس هو كان معاه فلوس في إيده كده و بيدور عليك.. سلام بقى..
 - فلوس؟؟؟!! طب انا حاجي وراك على طول..

وطبعًا.. عرفت انا العب على وتر عم سلامة.. وسبقت على البيت.. وطلعت وقفت في البلكونة انا واخواتي..

وأنور واقف في الشارع حسب الاتفاق..

ووصل عم سلامة اللي جاي بيعرج.. بس المرة دي العرجة كانت مستعجله..

ورقف في أول الشارع.. يبص يمين.. يبص شيال.. واخد بالك انت؟؟ وهو أعمى في الأساس..

وبعدين بص لأنور اللي واقف ساكت ما تطقش.. وسأله:

- ما شفتش راجل كبير كان واقف هنا يا ابني؟؟
- كان في راجل هنا معاه فلوس في إيده.. وراح يشتري حاجة

الله عليك يا أستاذ. تراجع عم سلامة. إيه ده؟؟؟ انت ما بتعرجش؟؟؟؟ وبص لفوق ولعى أوبشن تسبيل العيون عشان يشوف مين اللي مجدف المتفجرات. ونسى نفسه. وأبابا شافه. لكن. الشهادة لله. كان رد فعله أدكى من كل حاجة تحيلناها.

فجأة.. مسك عم سلامة وشه.. وهو بيصرخ ا

- التالالالالة يا عيبيبييني.، اللالالالالالة يا عيسني.،

طبعًا احنا من فرق. نسبة اهطل عندنا زادت عن مستوى الفهم. . عينك ايه يا راجل يا مجنون؟؟ هو انت مش اعمى أساسًا؟؟!!!!

- أَأَأَأَأَأَأَأَأَأَهُ يَا عَيِنِي.. مش شَاالاأيف.. مش شَاالايف..

- ااااااااااا ما عيني. . حدفوا عليَّ حاجة صفَّت عيسي.

نحم؟

ثواني كدة؟؟؟

حديا جاعة حدف عليه حاجة؟؟؟؟

آه يا ابن العفريتة يا عم سلامة !! !!!

- الانالالالالالاله.. الانالالالالالاله يا عييسيين..

كدة ما بدهاش نقى... الجنزء النانى من الخطة.. الفوج الثانى.. إشارة إلى أنور اللى طلع العجلة بتاعته من وسط العربيات اللى راكنة.. وركبها.. وتوجه بها زى الصاروخ من بعيد إلى اتجاء صم

سلامة.. طبعًا كانت الخطة دى متقتضى ان عم سلامة لما يشوف أنور بالعجلة داخل عليه زى القطر.. حيوسع.. وحيتراجع.. من وش العجلة.، وساعتها أبابا بقى المرة دى حياخد باله.. لمرة دى بقى أبابا.. خد بالك بقى أباب ارحم اللي جابنا.. وانطلق أنور بسرعة مية وتسعين ميل فى الساعة ناحية عم سلامة.. لدرجة امنا كنا سامعين صوت العجلة وهى بتشق الهوا فى اتجاه عم سلامة.. إنه يقترب.. عشرين متر.. أنور يقترب.. عشرة أمتار..

جرس عجلة أنور اشتغل بلا انقطاع للتنبيه على اقتراب العجلة المسرعة. أبابا أخد باله. عم سلامة بص بجنب عينه ابن اللعيبة. شاف العجلة. كل السبل متاحة لإنجاح الخطة. عم سلامة حيتحرك. أنور يقترب. خسة أمتار. ده موعد تحرك عم سلامة.

دلووووووووووووووقتي.

دلوووووووووقتي..

بقول دلوقتي..

تلاتة متر...

دلوقتي ياعم سلامة..

مترين،

سلامة.,

متى

Manninganing &

عم سلامة.. عمل معانا السليمة.. ما اتحركش..

أنور دخل فيه لسرجة ان عم سلامة بقى جزء لا يتجزأ من العجلة تقريبًا.. مش حيحتاج بعد كده يمشى عشان بقى فى مكان الرجين عجل.. كان الاصطدام مفزع.. احنا من فوق شفنا أنور بيطير.، والعجلة بتطير.. وعم سلامة يبطير.. والميدان بقى عرض ريد برل السنوى بتاع الإمارات من من المناه الم

- الانانااناانا الماد المراجعة الماناانا المادي . الاناناال

كبدك؟؟؟ أحيد دا احما حسم النفة عشاد سمله عملية زراعة كبدا الله

غالبًا الموضوع ده حينتهى انبا حروح تعيش مع عم سلامة في البيت بتاعه!!!

- الالالالالاله.. مش شايف.. مش حاسس بجنبي.. بموووت.. طبعًا أبابا جرى عليه.. وعدله يقعده.. والتابي يترمى في الأرض تاني.. أبابا يعدله.. وعم سلامة اتقلب فيليه.. مخلي من العضم.. يترمى تاني..

راح آبابا باصص لنا فوق في البلكونة.. نظرة بتقول: انزلوا حالًا يا حيوانات.. عشان حدفنكم جنبه لو جراله حاجة.. وشاورلنا ننزل.. طبعًا.. نزلنا على ملا وشنا.. ماهو مش حيبقي عم سلامة وأبابا

fb/Sa7er.Elkotob

قى جبهة واحدة.. كله حتى الانتحار مش حنطوله.. عم سلامة أول ما شافنا.. راح مكمل المشهد المسرحي اللي استحق عنه جائزة أفضل عثل عن دوره في فيلم فيا للسهاء والخروف يقول ماءة..

- ليييييييه كده يا ولاد؟؟ ليييييه كده.. اهي اهي اهي.. ده انا بحبكم جدااا يا ولاد..

طبعًا الكلمتين دول.. نزعوا ما تبقى من الرحمة في قلب أمابا.. وبدأ إجراءات الصلب في الشجرة اللي جنب عم سلامة..

- إيه يا حيوانات اللي حدفتوه من فوق ده يا حيوانات؟؟؟ جبتولنا مصيبة؟؟؟ الراجل عينه راحت..

- راحت فين أبابا؟؟؟؟ هي كانت جت أصلًا؟؟!!!!
- اخرس يا حيوان.. حتحبس بسببكم.. الراجل عينه اتصفَّت..
- أيابا افهم بس.، هو كان عنده عين؟؟ والا مكانش عنده؟؟؟!!!
 - اخرس بقولك .. ده انا حوريكم أسود أيامكم ..

طبعًا عم سلامة كان ساند على العربية وهو مرمى في الأرض عامل ميت.. وباصص لى انا واحواتي وبيضحك ضحكة خبث من غير ما أبابا يشوفه.. وأول ما أبابا وصل لجزء العقوبات الدولية المطبقة علينا بالجلد والسحق.. تدخل عم سلامة..

- لا يا حاج.. أرجوووك يا حاح.. أنا مش مهم.. المهم الولاد.. دول زي ولادي.. يعني،، أقصد.. كنت اتمني يبقى عندي ولاد زي الولاد الخيال دول.. اهن اهن اهن اهن.. طبعًا أنابا كان منأثر جدًّا.. أنا واخواتى وأنور اللى لسة بيحاون يستخلص وشه من الرصيف كان حيجيلنا جلطة في المخ.. عم سلامة ابتدا يتجلّى بفي:

> فداهم عینی.. آنا کده کده مکنتش بشوف.. وفداهم کبدی الی باظ.. آنا کده کده مکنتش باستخدمه..

- نعم؟؟؟ -
- أقصد إني .. إني .. فداهم .. المهم يكونوا كويسين .. طبعًا أبابا قرب مني ..
- شايف يا حيوان الراجل العلبان عملتو فيه إيه؟؟؟
- أبابا ثواتي لسة تتر الفيلم حينزل ما تستعجلش..
- اخرس یا حیوان انت والحیوانات اخواتك.. الراجل اتشوه بسبكم.. وانا مش عارف حعوضه ازای؟؟
- هو ش اخرس یا حیوان.. اطلعوا انتو وانا حصول اتصر ف معاه بدل ما مجیبلنا مصیبة..
- - حيوان. ، مفيش فايدة . ، مربى جهايم . ،

طبعًا عم زفت كان متابع الحوارده كله بعنيه اللي حياكلهم الدود.. وأول ما أبابا خلص كلامه..

الله المالة الما

تقصد آه ما عيسي . آه ما ليلي عبي كيان

أبابا زغدنى فى كتفى كان حيخرمى العصب السامع.. وراح سند الراجل ووقفه.. وأخده بعيد عند العربية.. وأنور واقف بيلم صواميل العجلة من الأرض.. عشان يعملها مادلية.. ده آخرها معد الاصطدام المروع..

وأبابا واقف بعيد..

- هااا یا آنور..؟؟؟ تفتکر حیکشفه؟؟؟

- مش عارف.. بس هو بان قوى انه كذا مرة بص كده.. وحتى ماشى من غير عصاية خلاص دلوقتي.. أفتكر احنا كشفناه يا ولاد..

- أنا حاسس بكده برضه يا أنور . أبابا مش سهل . ومش أي حد يضحك عليد . ده حويط قوى . .

دقایق.. وعم سلامة.. مشی.. وهو بیعرج.. ومادد إیده ولسة عامل اعمی.. و أبادا بیتانعه بنصره بإمعان..

الله عليك أنابا.. أنا من زمان كنت حاسس انك شارلوك عولمز س انت مش عاوز تقولنا.. عاملهالنا مفاجأة.. الله عليك أيابا..

ولما عاب عم سلامة عن الأبصار.. جرينا على أبابا بقى.. وان سألته بكل لهفة:

الاعتراف الرابع والعشرون بروس لبد؟؟!

الرياضة .. وحب الرياضة .. والورم اللي بيجيك من لعب الرياضة ساعات .. كلها ذكريات شباية عظيمة جدًّا .. وخصوصًا بقى لو ما بتسيبش في جسمك علامة عيزة .. أو بمعنى أكثر وضوحًا عاهة مستديمة .

طبعًا شبابى اللى أفنيته فى لعب الرياضة من كرة قدم إلى سباحة إلى كره ميه إلى كرة يد إلى بحج بوبج.. ومحاولاتى المستمرة الالتحاق بكل الألعاب الرياصية من أجل محارستها كانت لازم يتخللها العديد والعديد من الحوادث المأساوية من اللى الطيارات بتخش فيها فى أبراج دى.. إنها الشهادة لله مش دايها الغلط كان بيبقى من عندى.. ساعات كان بيبقى من عندى.. لعبة التايكو ندو اللى قررت مرة اجربها عشان انا واد خفيف وسريع ولياقتى البدنية عالية والكلام الحمصى اللى قالهولى كابتن اعاصمه لم ولياقتى البدنية عالية والكلام الحمصى اللى قالهولى كابتن اعاصمه لم شافنى ماشى فى المادى بشورت وشايل على ضهرى شبطة رياضية..

طبعً انا يومها روِّحت البيت وكلى فخر وفخارة وعرة وكبرياء.. وبعد إصرار الكابتن اعاصم، على الانصهام للفريق عشان انقذ سمعة مصر الرياضية الدولية من الوحل.. بدأت اكوِّن ليلتها أحلام

- انت استجربته أبابا وعرفت انه بيمثل.. صح؟؟؟؟
- إنت الى حتوديله الأكل والفلوس لحد ما يحف.
 - مالك؟!!!!!!!!!!!!!!!!
- إنت يا حيوان المسئول انك كل يوم توديله الغدا لحد البيت.. وحديث فلوس كل يوم توديهاله مع الأكل لحد ما يخف من اللي حصل..
- يا ختاااااااای... وانت فاكره كنه حيخف أبانا؟؟؟ الرحمة... الرحجمة...
- ولسة .. اصبر لما تطلع البيت .. حتشوف اللي عمرك ما شفته ..

 - مالك يا زفت؟؟؟ إيه اللي حصل؟؟؟
- مش شایف آباباااااااا.. مش شااااااااااایف.. آااآآآه یا کبدی.. آآآآآآه یا اُوناصتی..
- أوناصتك؟؟؟ ده انا حخلّى أكبر حتة سليمة فيك الزلموكة يا حيوان..
 - -- ياختامالالاروالالاروالالاروالالاروالالاروالالاروالالاروالالاروالالاروالالاروالالاروالالاروالالاروالالا
 - # عم سلامة بني منتجة
 - # بنكن_سلامة_أبوظبي_الوطل
 - # آآآآآآآآآآويا عبني
 - # علموكه _ تسمر _ تمثل علموكه _ شغل _ الحباب

الشباب وسحب من الأحلام اللي طايرة في سهاء الأوضة وحتمطر حالًا اهي.. وأنا بتفرج على نفسى في الحلم بالإسلو موشن.. هوووووبااااااااا.. ياه ياه ياه.. إيه الإجرام ده يا واد يا شريف.. اتفريجي ساحقة ماحقة تُطيح بالمنافس من فوق البساط وتلقى بيه على الجهاهير لتفعصها فعصًا.

طبعًا التفريجي دي اللي هي ضربة قدم جانبية.. شلوط بلدي يعني. نيااااااهاااااا.. مش محكن.. مشششش محمكن يا جماعه الجهال ده.. ما آروعها تلك السندة واللفة التي انتزعت للنافس من محانه وألقت به في صندوق الزبالة اللي حنب الصالة المغطاة.. يا لها من ضربة.. بيت أم الكارتون على سنينه.. ما علينا.

المهم.. انى قضيت الليلة على كده استعدادًا انى أروح التمرين لأول مرة تانى يوم.. وبالفعل.. رُحت التمرين.. وابتديت اغرن مع كابس اعاصم اللي كان مهتم بيا فعلًا.. وبدأ يركز معايا.. ويا ريته ما ركز.. لأن التركيز كان بيقى على تمارين معينة فى اللعبة أزفتها أى أكثرها زفتًا هو تمرين المعين الحوض الله مه طالما تايكوندو يقى لازم تبقى زى الواد البروسلي اوالا اللي يشنك فى حوضه افان دام قلب الأسد.. لازم رحلك تبقى مرنة وحوضك يسمح بأداء الحركات اللي كمت بتنيل تتفرج عليها امبارح بالليل فى السلو موشس وانت بتحلم على السرير!!

طبعًا ألخلاصة اني ما بقتش نافع.. محاولات مستمرة منه في

الضغط عليّ زى باقى اللاعبين عشان حوضى يتفتح.. طبعًا انا مكانش حوضى اللي بيتفتح.. كان صوتى هو اللي بيتفنح..

- أحسن يا شريف.. حاضغط كهان.. برافو
 - -يا ختا000ما000م المالكة المال
- برافو هايل . . ناقص عشرة سنتي وتلمس الأرض
- قصدك عشرة سنتي وحبوظ يا محتاه الالاسالال الي
 - ممتاز يا شريف... حوضك حيبتدي يفتح اهو
 - حوضي اتسديا حتاهااااي .. ارحم ورااا ۱۱۱۱کي
 - شايفين شريف يا ولاد؟؟ شايمين الإصرار؟؟؟
- شایفین التعذیب یا ختاااااای. أحد أحد. حا أصا خلاص اهرورورو.
 - هایل یا شریف.. های... (به الصوت ده؟!!!
- لا ولا حاجة ده صوت عفشتی.. الله يعوض عليث وعي باختاااااااااااا

طبعًا كان الأمر أقل ما يوصف به اله محاولة تمريق بنى آدم.. كابتن اعاصم كان بيعاملني على إنى العروسة القهاش اللي كانت في أوبريت اللعبة بتاع الفانة نيللي الله يمسيها بالخير.

أنا طبعًا ليا مشاعر وأحاسيس انهارت تحت وطأة الضغط... وراحت مع الحوض اللي أخد قالب جديد غير القالب الأولاني مقي.. الأول كان حوض حمام.. دلوقتي بقي حوض مطبخ اتنين عين

بصناً ية .. ما بقتش نافع خلاص.

الأمر اتطور والكابتن اعاصم بقى طمع نيا.. ولما لاقائى باستجيب لعملية كسر الحوض اللي بيعملها وناجح فيها باقتدار ابتدا يفكّر بقى ازاى ممكن يستعين بيا في الجانب العملي.

وده كان سبب قراره المباشر إنى أشترك في البطولة الودية للتايكوندو بعد أسبوع واحدبس من التدريب.. تلك البطولة المقامة في مركز شباب الزاوية الحمرا.

- شريف.. انت ان شاء الله حتبقي بطل..
- ربنا يجليك يا كابتن عاصم.. المهم تقولوا الكلام ده للورثة.
 - أنا عاوزك تشد حيلك عشان الجمعة الجاية.
- الجمعة الجابة؟؟؟ إيه أشد حيلي في الصلاة وادعى ما اطلعش حتين في إيدك؟؟!
 - لا يا حبيبي.. تشد حيلك في الطولة.
 - بطولة؟؟!! بطولة إيه؟!!
 - بطولة ودية كلمه حنروح.. وحتلعب أن شاء الله..
- أروح وألعب؟! يا كابتن ده انا بقالي أسبوع بنام رابط رجليًا في بعص من كتر ما كل واحدة فيهم بقت في ناحية!!!!
 - بس بس بس ما تقولش الكلام ده.. إنت بطل..
- بطل مين يا كابتن عاصم؟؟؟ ده انا ما لعبتش ماتش واحد في التمرين لحد دلوقتي!! بتمزق بس!

- اطمن.. دى مطولة ودية ضعيفة وحتزل وتشارك وحتكسب عادى.. أنا متأكد.

- ممم.. طالما شايف كنه.. طيب فين البطولة دي حضرتك؟
 - في مركز شباب الزاوية الحمرا.
 - -حرا؟؟! استريارب. استرعلي حوضي يارب.

مغمض العين.. مسدود الأذن.. اتجهت يوم الجمعة صباحًا للنادي مكان التجمع.. وانطلقنا منه إلى مركز شباب الزاوية الحمرا.

وسمجرد وصولنا.. عرفت ان اللحظات دي مش أكتر من كونها الشريط السينهائي اللي بيمو قصاد عين الواحد وهو بيتوفي.

دى مكانتش بطولة ودية .. دى كانت «مورتال كومباكت» . مش «جورو» اللي هناك ده؟!! في واحد بست دراعات ولونه اخضر بياكن اللعيبة على البساط.

يا ختااهاااااماااالماااالماااالمااالي

- كانتن عاصم . كابتن عاااصم يا ختااااااااى.
 - أبوه.. أيوه يا شريف؟؟
 - هو أنا حلاعب حد من الناس دي؟؟
 - لاطمالاللللا
 - الله يطمئك يا كوتش.
- دى كنها عيال مبتدئة ومعتمدة على حجمها بس.. والتايكوندو فن.

- انت حتقولی فن لسة؟؟ ده لو راحد فیهم رقعنی شلوط جه فی بطنی.. کبدی حیطلع من بؤی!!!!!
- ما تقولش الكلام ده وخليث شجاع.. وواجه خصمك بصدر مفتوح كده.. انشف أمال..
 - قول واجه الموت بصدر رحب.. عارفها الجملة دي..

- با شر<u>یسسیس</u>ف
 - أيون يا كوتش؟
- اجهز وسخن.. افتح حوض.
- هو مفتوح من أسبوع ومش عارف اقعله أساسًا.. اطمن يا
 كوتش.. وعمومًا انا ما بعرفش اعمل حاجة غير قتح الحوص عشان
 المصلة باطت.
 - الماتش بتاعك البي جاي اهو..
 - مع مين بقى يا كوتش؟؟!
 - مع . مع . مع ت . ت . تامر كونتى . .
- كونتى؟؟ كونتى فين يا لألما قلت أأأأأآه.. حاضر يا كوتش.. بدأت أسخن.. ويدأت بقى احاول احفز نفسى بقى.. ما انا مش

حوت فطيس يعنى .. لازم أحاول .. لا بد من إبداء الشجاعة في تلك اللحظات التي لا بد فيها من إبداء الشجاعة .. أي كلام في الأي كلام .. بس انا حاسس انه حيبقي كويس ان شاء الله .. نداء في المايك للاعب شريف للطلوع فوق البساط .. لمواجهة اللاعب تامر ونداء لم للطلوع فوق البساط .. وبساط الربح .. هباب ومربح .. على رأى فريد الأطرش .. طبعًا انا استنيت تامر إنه يطلع ويطهر على البساط ..

- ~ بين يا جماعة تامر كونتي ده خلصونا؟!!
 - ما هو قصادك أهو يا شريف!!
- فين ده؟؟ البساط معليهوش حد.. يمكن ورا الحيطة؟؟
 - لا.. هو الحيطة ده..
 - ئواسى كده.. آه ده في فوق راس.. ياختااااااااااا
 - «ماموث»

هو ده الوصف الأقرب للورى الستينات اللي كان واقف على السيط.. واضح انهم كهان كانوا سايبيه للنهاية.. اللي هي فقرة الختام اللي فيها سلخ الريش وعمل البوفتيك وتنضيف الكوارع.

لم يكن اسم تامر ده إلا نوع من أنواع الخداع الاستراتيجي لجلب الضحية نحو البساط زي تمام ما الزهرة المفترسة بتجدب الحشرة.. الحشرة اللي هي أنا.

تامر واضح انهم كانوا حابسينه من عاشورا اللي فاتت ومجوّعينه

كويس ومشرسينه وكنت شايفه قصادي ناقص بس يفكوله السلاسل والجازير من على إيده ورجله عشان يهجم عليَّ يفترسني.

تمر كونتي .. بعد خروجي من العمليات عرفت ان كلمة كونتي دى اختصار «كونتينر» .. شوف السفلة .. وانا كنت فاكرها دلع لعيل سيس من اللي ما بيركبوش اتوبيس دول .. الحمد له طلع الأتوبيس نفسه هو اللي واقف قصادي .

طبعًا قبل ما اقول انا منسحب بثانية واحدة كان الحكم بدأ الماتش عشان حس بإنى حاحراً.. وحا ادّعى الإصابة بتسلخات فخذين ودى أكبر كدبة محن أكبر كدبة محن أكبر الأن فخادى ما لمسوش بعض من أسبوع بسبب تمرينات هنك عرض الحوض اللى الكابتن اعاصم كان مركز عليها لما بقيت شبه المثلث.

كونتى ابتدا يتحرك والبساط حرفيًّا بيتهز من تحت رجليه.. وأنا عندى صراع داخلى رهيب مش عارف.. أبدأ اقرا الفاتحة في سرى والا مش حلحق اخلصها؟!

طبعًا كان الكابتن من برة بينده عليَّ بمنتهى الحياس وبيشجعني.

- برافو يا شريف. هايل يا شريف. اهجم يا شريف تفريجي يا شريف وحايقع على صهره.

حجم الكدب اللي كان خارج من بؤه كان أكبر من حجم كونتى شخصيًا.. أولًا كونتى مالوش ضهر.. هو كله رجل . وانا عيّال ابتعد بقدر المستطاع عن متناول وش رجله اللي قد شنطة عربية اللادا.. لو رذاذ عرقه بس جه عليّ احتمال كبير يجرقنى أو أضعف الإيمال حيجيلي جُدرى.

كان كل كام ثانية كونتى يطلق صيحة ويروح ضارب ضربة برجله.. وانا اتفاداها بمنتهى السرعة.. قمة التركيز طبعًا.. ما انا بدافع عن حياتى أصلى مش أى كلام.. هى أصلها ضربة واحدة وعلى مدافن الصدقة.. وجنبهم مش بعيدة.

الوقت بيعدى.. وكونتى ابتدا يتنوفز منى واد عمّال الِفّ زى النحلة على البساط وهو يادوب لاحق يشوفني أصلًا.

حد ما قضاء الله حه.. ما هو لكل شيء نهاية.. معروفة يعني.. زنقني في الركن.. جيت أهرب.. راح فارد رجله مقابلني بيها.. شُكرًا.. كده بقى حوض وضلع يا ختااااااااااااااااا

الرجع كان عالى.. كنت حموت واشتم كابتن اعاصم بس مكنتش قادر آخد نفسي حرفيًا بعدما ضلعي اتكسر.

تامر كونتى شالنى هيلا بيلا.. على أساس انه لعيب فى المركز وونش مرور بعد الضهر.، وطلعت على أفرب مستشفى.. الدكتور سأل كابتن عاصم.. نعلق دراعه والانعمله قميص جبس؟ كابتن عاصم بصلى بإشفاق وهو مش عارف يرد يقول إيه.،

الاعتراف الخامس والعشرون سامیک بنک خالتشی

طيبة الأمهات ورقَّة قلوبهم.. الجنة تحت أقدامهم زي ما الرسول قال فعلًا .. المادة الخام للأمومة والطيبة كانت أماما ربنا يديها الصحة.. ست بيت تمانة وشقيانة على كالأبها.. قصدى على عيالها الن هما احتا ودائمة ذكر الله في الدعاء علينا من كبر البلاوي الكونية اللي كما بنعملها لما الست شعر راسها وقع من الفزع الدائم والتوتر المصاحب لحياتها زي ظلها.. أماما ياما حاشت عنتا وياما حبت على أبابا كوارث كانت كفيلة بالقضاء على هذا النسل من المخربين للأبد.. لكن حكمة ربنا قضت إن أماما يكون لها دور في استمرار الحياة على كوكب الأسرة اللي احما عايشين فيه.. في لحظة من تلك اللحطات اللي كتير مننا كل ما يفتكرها يعمل نفسه مش فاكر محاولة منه في عبور الألم النفسي الناتج عن المرور بهذه التجربة.. عملت عملة من عهايلي السودة.. وكانت مصيبة كبيرة.. ببساطة شديدة كنت ماشى نا واصحابي في الطرقة الجانبية لفصول المدرسة.. ولقيت صفيحة بويا معدن حلو كده مكتوب عليها الأون بطيخي، من بتاع زمان ده.. محطوطة على السور مركونة.. وبكل براءة وحسن نية وطيبة قلب أحسد عليها.. قربت من السور وزقيت الصفيحة لتأخذ مجراها من الدور الأول

> # شغر_ونص_متعلق # كابته_محاصم_اختفى # حوض أستانلس بدار الزهر اللي اتكسر # افتخ_يا _شريبيف # مبه اللي برة الأول

بفضل الله ... وكالعادة ولأن حظى العثر ما بيخدمنيش أبدًا شافنى مدرس.. طبعًا انتو معتقدين ان المشكلة تكمن في إن المدرس شافني وانا بزق الصفيحة وعاقبني والكلام ده؟ 1

أو ممكن تكونوا متخيلين انه تمادى فى العقاب بقى ورزعنى استدعاء ولى أمر عشان ابطل اعمل الحركات الوحشة الأياى الكيخى دى وبابى يبجى بقى واونكل الناظر يشتيكبله من شريف وبابى قى يتصايق ويقولى عيب كده يا شريف وانا ما ربيتكوش على كده.. لا.. بقولك لا.. خالص.. الصفيحة.. حسبى الله ونعم الوكيل فيها مطرح ما راحت.. نزلت على راس عيل معدى تحت.. الواطية.. ويه؟؟؟ مصيبة؟؟؟

لا لا لسة ..

العيل اللي معدى ده.. دونًا عن خسهانة طالب في المدرسة تقريبًا كان ابن الناظر

يا ختاكا مىلاكا مىلىكى بىلىكى بىلىك

ترببة في المنخ تقريبًا..

شق رأسي طولي عرض بالورب سمبوكسات احتاج إلى تدخل خياطي جراحي لعدد سبعة وسبعين ألف غرزة في رأسه..

يعنى نقدر نقول بضمير مرتاح ان الواد بقى غرزة وطالع لها بنى آدم.. مصيبة بكل ما تحمله الكلمة من معانى.. وطبعًا المدرس شافنى.. وطبعًا ودانى للناظر.. وطبعًا لناظر ادانى جواب رفد..

وطبعًا قعدت اخطط بعد جواب الرفد ده ازاى حقدر احصل مصاريفى وانا عايش في طرقات أوروبا وهل يا ترى غسيل المواعين بالنسة في حيقى مناسب والا مسح الجزم.. ما شاء الله تخطيط ممتاز للمستقبل.. ما أصل انا مش حا اروّح.. خلصت.. أبابا لوعرف غالبا حيقتل كل محلوق حى في محيط دائرى خمسين ميل من ارتكاز البيت عندنا.. حيكون له نفس تأثير اصطدام النيزك بالأرض بالظبط.. الأرض حتنحرق ميت سنة.. وبعد كده عصر جليدى ميت سة تانين.. وطبعًا انا خلالها حبقى عرصة جليدية من اللي حيعمله فيا..

- فين الجواب؟؟؟
- اهو أماما.. أشوف وشك بخير..
 - س يا زفت..
- حاظر أماما.. بااااه.. حتوحشینی قوی.. مش حلاقی حد
 اعمل فیه المصایب الی کنت بعملها..
 - انا حاتصرف... وحروح المدرسة...

- وجرى على البقال..
 - -يا شريف..
- أفتظم أماما؟؟!!!
- روح السوق اشتريلي حزمة چوجير..
- أماما السوق معيد قوي!! مش مهم حزمة الجرجير!!
 - حاقول الأبوك..
- - ~شریف،
 - انتحر خلاص.. مفيش شريف...
 - باللا عشان تكنس الشقة..
- نعم؟؟؟؟؟؟؟ أنا؟؟؟؟ أنا اكنس الشقة.. شريييييف يكنس شقق.. لا.. لاالله.. جرى اييييييييه؟!!!
 - -حاقول لأبوك..
- كنس بس والا استقارا ثانية كده.. يا ختاااااااا اااااااى أغنية الوالله يا زمن، في الخلفية وانا مأبر بمسح الشقة واخواتى بينصولي بصات حمدي الوزير وبيعضوا شفايفهم.. السفلة..
- فضلت ارفص و هی تهدد.. ارفض و هی تهدد.. لحد ما جت فی یوم وده کان نهایة التهدید..

- أيوه أماما بس ده مكتوب اوالدا الحيوان الطالب شريف..
 - قلتلك حاتصر ف...
- أماما الموضوع ده لو عدى من غير ما افقد غير نص أطرافي بس. حعيش عبد أسود ليكي حتى تباية العمر..

عالً ، عاناً .. أمام استعلت موضوع العبد الأسود ده الاستغلال الأمثل.. أو أقصد الاستغلال الأسوأ..

لأنها بالفعل راحت المدرسة وحلت الموضوع واعتذرت جدًا بقى.. وهدايا للناظر وابنه.. وزيارة لمستشفى الأمراض العقلية اللى الواد انرمى فيها بعد ما بوظته لأبه ما بقاش نافع خلاص..

وبعد ما حلت الموضوع تانى يوم.. وأبابا عايش في العسل و لا يدرى بأبعاد المؤامرة الكونية اللي بتتحاك من حوله الحمد لله..

بدأت أماما بقى في طلب الثمن...

بأبشع ضورة ممكنة..

- شریف..
- أيوه أماما...
- ياللا عشان تنزل تجيبلي علبة كبريت..
 - لا أماما مش قادر..
 - إيسيبيه؟؟؟ حقول لأبوك..

- اسكت مقى و خليد نتفرج..
- لا أنا خلاص رهقت.. ياللا حنروّح..
 - حقول لأبوك..
- ا في محل هماك ما رُحماهوش على فكرة.. وشكلك كده مش عاوزة تجيبي هدية لسامية بنت خالتشي..

مغمض العينين مسلوب الإرادة شاخص البصر.. أكملت رحلة السف.. قصدى رحلة اللف.. وانا دائم الاعتراض والتأدف..

- أماما ما تعبت..
- حقول الأبوك..
- أماما انا عطشان..
 - حقول الأبوك..
- أماما حاسبي الأتوسس..
 - -حقول الأبوك..
 - أماما الساعة كام؟؟
 - حقول لأبوك..
 - أماما!!
 - حقول لأبوك..
- یا ختاسالالسالالسالالسالاس
 - حقول الأبوك..
- لحد ما كنت حسيبها واجرى على أبابا اعترفله بكل اللي عملته..

- -شریف،
- ست الحلايب يا حليبة .. مرمطى .. اتفضلي ..
- البس عشان حتنزل معايا ننقى هدية لسامية بنت حالتك
 - سمية بنت خالتشي؟!! هدية؟؟؟ هدية ايه؟؟!
 - عيد ميلادها بعد بكرة .. ولازم نجيب لها هدية.
 - طب يا أمي وانا مال أمي؟!!
 - حننزل معايا عشان ننقى سوا عشان انا محتارة..
 - يعى انتى تحتارى وانا اتكدر؟؟!!
 - هاااااااااااا؟؟؟ حاقول لاب...
 - بلبس على فكرة، الصبر حلور، ها؟؟ بلبس،
- وطبعًا ماشي جنبها في الشارع زي الأغوات اللي كانوا شايلين
 - الهودح اللي راكبه توفيق الدقس في فيلم الشياء..
 - كل عل هدايا عكن يتدحل في المعادي.. دخلناه..
 - ايه رأيك تجيبلها برواز صور..
 - أماما سامية مش فنانة تشكيلية.. لا..
 - طيب حلوة الساعة دي تعلقها في أوضتها؟
- أماما سامية مش مهتمة بالوقت. دى يتشرب الشاي باللبن الساعة راحدة بالليل!!
 - طيب. نجيبلها ات...
 - انتی حتجیبیلی انا کلیه شلل آماماالاااا یا ختااااااای

- أماما لو دقيقة واحدة هنا كمان حاتحول لشماعة..
 - طب بص وخلينا نخلص ونمشي..
 - لا مش قادر ابص ومش مركز . .
 - حقول لأبوك..
- - غمسم. صغيرة؟!
 - ألطم؟؟!
 - لا لا لا .. كبيرة ..
 - هيوميليشن كده. هيوميليشن وربتاب
- تعالى خش قِسها عليك.. انتو الاتنين قد بعض ف نفس الجسم..
 - - ياللا البروفة اهي..
 - إننى مين يا ست انتي؟! إنتى مش محكن تكوني آماما!!
 - حتخش والا اقول لأبوك؟!!
- يعنى هو انا لما اقوله انى قِست بلوزة حريمي حينبسط؟؟؟ ده حيدبح كلما بلبيسة الحزم!!!!!!!
- مش حتقيس يا رفت . . حطها على ضهرك من ورا كده نفس العرص يا رفت . .
- وبالنسبة للواجهة؟؟؟ إنتى شايعة انى عندى نفس مقرمات سامية لأمامية؟!!!!!

أهو بدمحتي ويخلصني من الإذلال اللي في أكبر صوره ده..

وبعد مرور ساعات من اللف على هدية صامية بنت خالتشي.. أماما تعبت من اللف.. وقررت تتبع الطريق الأسهل والأسلم بقى زى باقى أمهات الكوكب..

- انا حاشتري لسامية بلوزة..
- بلوزة والا بالبطة؟!! هم هم هم هاااع
 - --حقول لأبوك..
- اشترى البي تشتريه حلصيبي أماما تعبيبيت ،
- طيب ياللا عشان تدخل معايا محل الملابس احريمي ده ومنقى سوا .
 - طبعًا أماما ده هزار تقبل وائتي أكيد بتهزري..
 - -حقول لأنوك..
 - -عندهم بوليهات دول؟!!

زى أى أسير حرب مجوسى دخلت محل ملابس السيدات وانا فى ديل أماما والستات والبنات كلها واقعة فى المحل سايبة عشرات الألاف من قطع الملابس وبتنفرج عليَّ ولا أكنى فاترينة..

أنا كان شكلي أول بني آدم يبقى شبه محل ملابس داخلية جوة محل ملابس خروح تقريبًا يا جماعة .

- أماما عاوز اخرج..
- حنشتري ونخرج على طول.. ها البلوزة دي حلوة؟

- يا رُفْت مالكش دُعوة.. انا عاورَة العرض بس...
- العرض؟؟؟ العرض والأرض حيروحوا لو البلوزة دى لمست جسمى.. حعيش بعارى إلى أن يغسلني الدم ويطهرني من الخطيئة أمامااااااااااا
 - حتقيس والا اقول لأبوك..
 - ده انا لو قست المفروض تقولي لأبابا أصلًا!!!!!

طبعًا هى زغدى فى كتفى،، ولعتنى عشان اديها صهرى..
والتدت تشوف عرض البلوزة عيَّ.. وساعتها واجهت المحل..
اللحظة دى كانت لحطة تحطيم أسطورة النظرية النسبية لاينشتاين .
الكتلة والفراغ والكم والكلام الحمى ده تحول إلى أرقى أنواع البلح..
المحل اللى مساحته أربعة متر فى اربعة متر.. كان فيه تقريبًا تلات ارباع فيميل الكوكب.. من كل الأعمار .. واما تحولت ساعتها لرمز..
الكل بيبص عليه.. ويتفرج على مرحلة قياس بلورة بنت خالتشى سامية على ضهرى.. وأماما ولا هى هنا، وتحط البلوزة وتاخد

أماما اشترت البلوزة.. وخرجنا نروّح.. وانا حاسس ان كل الناس اللي ماشية في الشارع عاوزة تنده عليَّ تقولي يا هنادي..

غيرها من على الشيامة وتقيس.. لحد ما رينا أكرمها ولقت المقاس..

وانا كنت خلاص وقتها بقيت بطل العالم في التبول اللا إرادي من

عار مجرور ورايا عامل خط من المحل لحدياب البيت ما شاء الله..

التفكير في الانتحار كان محير جدًّا.. اقتل نفسي بالسكينة والا اشرب كلورع الريق؟!!

انعرلت لمدة يومين. بحاول امتص الصدمة. واصارح نفسي ان ده موضوع وعدى. خلاص يعنى ما تحبكهاش، حاسى عادى زى كل الكوارث اللي عملتها ومش قادر انسى منها أي حاجة الحمد لله.

وفى اليوم التالت.. كنت قاعد فى حالى وانا خلاص قربت اتعافى من الصدمة الحضارية اللى حصلتلى.. ولقيت باب لشقة بيتفتح.. وأماما داخلة منه بقى بكل راحة ولا أكنها عقدت أهلى.. و فجأة..

- خوشی، خوشی یا سمسمة ورّی شریف البلوزة بتاعة عید میلادك.. خوشی ده هو اللی منقیها..

يا ختافالاناسالاناسالاناسالاناسالاناسالان

طب ثواااااااني.. ثواني ألبس طرحة.. ما يصحش كدة!!!!

- of 91 Y_0/930> #
- # والله_جابوك
- # اعمل عجيب الفلاحة
 - # نوم_العازب
- # سقف زى كلم البحر
- # willimmininin

اللحظة اللي انا عايشها.,

الاعتراف السادس والعشرون باسكت روبنظ...

الجيلاتي.. الحبُّ الأولُ في أيام الصيف الجميلة وأيام المصيف الأجمل.. لما كنا نروح نصيف في المعمورة كان لازم انا واخواتي نعدى في السوق القديم وناخد الجيلاتي اللي نازل من المكنة ام دراع على البسكوت ابو ربع جنيه ده اللي مليان آيس كريم لبن طازة من أروع ما وصل اللسان من تذوق.. وفي سنة من السنين.. قررنا انا واخواتي اننا كبرنا السنة دي .. آه فجأة كده حسينا اننا كبرنا . ولبسنا مناطيل قياش على الجرم الكوتشي عادي .. وانطلقنا بعد العصر قبل ما نقابل صحابنا بالليل.. ورُحنا عشال ناكل آيس كريم بس المرة دي مش من السوق القديم.. المرة دي كانت من السوق الحديد.. من عند المحل الأروع في العالم طبقًا لشهادة الشهود في هذا الوقت.. باسكن روبنز.. وطبعًا.. دي كانت المرة الأولى اللي ندخل فيها المحل.. ودي كانت المرة الأولى اللي نقعد فيها على طرابيزة عشان ناكل آيس كريم.. واضح انهم بيهتموا بالآيس كريم جامد هنا في الباسكن روبنز ده.. مفهوم مفهوم.. إحتا في غاية السعادة..

- عمو عمو عمو عمو
- أيوه يا حبيبي تحبوا تطلبوا إيه؟؟

- خلاص اعمو .. حطلنا سوس ..
- طيب تحوا مقى مكسرات على الشوكلاتة؟؟
- إيه ده؟؟ هو انتو عندكم مقلة لب وسوداني هنا كهان؟
 - مقلة إيه؟؟؟ مكسرات فسدق ويندق وعين جمل.
- اَالْاَاْاَاَهِ، طیب ماشی یا عمو ده شکله حیبقی طعمه جنان الآیس گریم ده..

وطبعًا وبراءة الأوباش في أعيننا انا راخواتي وبنطلوناتنا بتعلن عن مدى جهوزيتنا للانتفال من مرحلة المراهقة إلى مرحلة الشنتفة.. أخدنا الأيس كريم وقعدنا على الطرابيزة.. ونزلنا حتتك بتتك عديه.. حقيقي كان مميز بكل الإضافات اللي عمو الله يعمر بيته حطها على كل بولة من بولات الآيس كريم التلاتة..

وطنعًا قعدن انا واخواني نتريق على آيس كريم المكنة الى في السوق القديم.. ونقارنه باحقبة لرمية الحديدة للآيس كريم ذو الإصافات العسلبة. وقعدنا نتريق على الآيس كريم ابو ربع جنيه.. وانتا اهو أكيد يعنى حنزود بتاع خسه وسبعين قرش وحناكل حاجة محترمة. المعرق أكيد مش حيكون كبير يعنى.. المهم احنا دلوقتي رحالة ولابسين ساعات كاسيو جلد في إيدينا وقاعدين قعدة محترمة..

المهم.. بعد ما خلصنا طفح.. قصدى أكل.. كان لازم نقوم بقى نحاسب ونمشى.. ولأنى الكبير.. قمت انا الأول ورحت للكاشير عشان احاسب ذى أى شاب شنف..

- إيه الأصفر ده؟؟
- آيس کريم مور

إيه ده معقول؟؟٩ انتو عاملين آيس كريم موز؟؟

- أه طبعًا احنا باسكن روبنز.
- ~ طب الاحر ده؟؟؟ فراولة؟؟
 - لا ده آيس كريم بطيخ ..
- يا خبر اسوح.. معقول؟؟؟ عاملين آيس كريم بطيخ؟
 - آه طبعًا احنا باسكن روبنز . .
 - طب في عندكم آيس كريم جرجير؟؟
 - إيه؟؟؟ جرجير؟؟؟ لا طبعًا!!!
 - غريبة !!! مع إنكم باسكن روبئز يعني..

طبعًا الراحل ادائي فيس باسكن زبالة بسبب استطرافي.. لكئي كنت واثق الخطوة يمشى ملكا..

انا واخواتی طلبنا تلات بولات آیس کریم.. کل واحد بولة.. وعمو بتاع باسکن روبنز کان کریم جدًّا معانا حقیقی..

- تحبوا يا اولاد صوص شوكولاتة؟؟
- السوس ده يا عمر احنا بنرميه واحنا بمنقى الرز!!
 - لا يا حبيبي صوص.. مش سوس..
 - حلو ده يا عمو؟؟؟
 - .. āåš ···

عليهم.. والصغير ابتدا يلطم ويعيط من الخوف.. قام الوسطاني أكّله بالقلم عشان يسكت.. ودى وسيلة مواجهة الانهيار العصبي عند علياء النفس.. معروفة.. وبعدين ابتدا الوسطاني نفسه يعيط وهو بيسأل:

أربعة وخسين جنيه ليه؟؟ دول يشتروا آيس كريم من السوق القديم كنير قوى.. يشتروا آيس كريم لملة اربعين سنة تقريبًا..

رديت عليه وانا شاخص النظر نحو مستقبل أسود..

- دول يشتروا السوق القديم نفسه..

فسأل مرة تانية:

- طب وبعدين.. احد معانا كام يا جاعة..

رديت وانا اتحسس جيوبي:

- أيا معايا عشرة جنيه..

وهو قال:

– أنا معايا خسة. .

الصغير...

- أنّا معيبش فلوس..

رحت لاطم على وشي وانا بقوله:

– ليه؟؟ ليه يا ختاااااااااااااااااااااااااااااااا

- أصلى بحوّش مع أماما..

-- يا ختالىنالالىنىللالىنىللىن

- عمو عمو عمو عمو عمو
 - أيوه يا حبيبي؟
- الحساب اعمو لو سمحت عشان مستعجلين..
 - طيب يا حبيبي اخدتو إيه؟
- تلات بولات شوكولاتة بس بسرعة عشان مستعجلين..
 - وعليهم حاجة ؟؟؟
 - آه کان علیهم سوس بس بسرعة عشان مستعجبين..
 - سوس شوكو لانة .. تمام ..
- آه آه وكهان عليهم مكسرات.. بس بسرعة عشان مستعجلين..
- تمام تمام.. مكسرات.. يبقى كده تلات بولات شوكولاتة عليهم سوس ومكسرات.. كده الحساب اربعة وخمسين جيه..
 - طيب الحساب بسرعة يا عمو عشان مستعجلين.
 - ماهو ده الحساب يا حبيبي.. اربعة وخمين جنيه..
- لا يا عمو.. حساب الآيس كريم.. مش حنشترى المحل احتا.. س بسرعة عشان مستعجلين..
- با حبيبي البولة بالإضافات تمنها تمنتاشر جنيه.. وانتم واخدين تلاتة.. يبقى اربعة وحمسين حنيه..
 - طيب يا عمو حنقعد شوية نهضم عشان مش مستعجلين...

وطبعًا.. رجعت لاخواتي وانا على وشك اني أطرد الآيس كريم في صورة إسهال دوري من الرقم اللي سمعته.. وعرضت الموضوع

الوسطاني شافني حصوّت ابتدا يعيط زيادة وهو بيسأل في رعب:

- حنتصرف ازای بالخمشتاشر جنبه دول یا شریف؟

رديت وانا حالتي عالة تسوء وتسوء وتسوء لحدما كنت حطلًع لها رخصة سواءة:

 مش عارف.. مش عارف.. شكلنا حنروح البوليص..
 الواد الصغير ابتدا يبص حوالين نفسه وابتدا يتنفس بسرعة وفجأة بدون مقدمات:

- 64990m1990m6990m6990m1990m

حطيت إيدي على بقه كتمت نفسه وانا بقوله:

هوش هوش اخررررس.. مش حنروح فی داهیة خلاص..
 سکت شویة آنها کان ناقصله لحظة ویلطم.. راح الوسطانی سائدنی تانی*

- حنتصرف ازاي؟؟ دول حيمرمطونا لو عرفوا اننا معاناش فلوس..

ابتديت اتوتر وانا مكر . . وبعدين مرة واحدة لقيت الحل,,

- بص... احنا حنبعت اخوك الصغير.. يروح الأماما يجيب منها الفلوس ويبجى.. واحنا حنستناه هناعادى..

ابتدوا يبصوا لبعض الاتين.. والوسطاني قال:

- بس البيت بعيد تلت ساعة مشي..

مش مهم.. حنستني.

- تلت رابح و تلت راجع.. و تلت بيقنع آماما يا خد الفلوس منها.. - برضو مش مهم.. حنستني..

طبعًا اخويا الصغير.. قام من مكانه عشان يمشى.. رحت ماسكه من دراعه بإيديا الاتين.. وباصص في عيه.. وقايله:

- وحباة ابوك يا شيخ.. وحياة أمامتك.. وحياة كل حاجة حلوة عملناها فيك سوا.. ارجع تاتي..

مصته كانت واضبحة بصراحة وهو بيقول:

- آه طبعًا أمّال.. سلام..

وملص دراعه منى وخرج أمام عيون العاملين في المحل اللي مصوا لنا بحذر وتوتر.. واضطريت انا وقتها اعمل أن مفيش حاجة مضحكت بصوت عالي..

- هاهاهاهاها شربات الآیس کریم بتاع فان باسکن ده.. شرباااااات.. هاهاهاه

طبعًا كان شكلي مبتلل فحت.. لكن المحاولة نجحت والناس رجعت تشوف شغلها تابي.. واحويا الوسطاني وشه بقي لون آيس كريم اللمون الحمضان من الخصة..

عدت عشر دقايق.. ربع ساعة.. تلت ساعة.. التلت الأول من الساعة المفروض يكون المفروص الصعير وصل البيت وطلع دخل على أماما صحاها من نومة العصرية اللي في المصيف.. وزمانه دابع نفسه تحت رجليها عشان تلحقنا دلوقتي .

وفجأة.. لقيت عمو بتاع الآيس كريم بيقرب مننا

- هااا؟؟؟ تحموا حاجة تانية يا حبايبي؟؟؟

- ليه؟ حتقفلوا؟؟؟

- هاهاها لا يا حبيى.. أقصد عتاجين أي حاجة تانية؟؟ إزازة ميه مثلا؟؟

لقيت اخويا الوصطابي بيقول:

– آم... انا مطشان..

طبعًا عمو مكدّبش خبر وقال:

- حالًا أجيبلك إزازة ميه ..

طبعًا انا بقى فهمت انبا في سويسرا هنا.. وصرخت في وش عمو جبتله سوقوطري وقلتله:

- لاااااااااااااا.. هو مش عطشان ومش عاوز إرازة مبه ومش حيشرب ويبهزر مع حضرتك اعمووووووو..

- إزاى ده لسة قايل انه عطشان؟!!

- لا مش عطشان.. ده صايم حتى..

118या –

- قصدي جعان. مش عطشان . .

- طب نجيب لكم آيس كريم تاني؟؟

- لو حتجيبه من السوق القديم مفيش مانع..

1119941-

- لا اعمو مش عاوزين شكرًا.. احد شوية كده حنهضم الأيس كريم وحنقوم نمشي..

طبعًا عمو راح يكمل شعله وانا واخويا قعدنا وشنافي وش بعض.. عشر دقايق... ربع ساعة. تلت ساعة.. كنه زمان الواد اخويا الصغير جاب العلوس كلها ونرل من البيت عشان يجرى جرى وينقذنا من ورطة النسانيس اللي المسكوا في شجرة مسجة..

عمو بتاع الآيس زفت قرب تاني.. واذانا ابتسامة ذكر طائر الفلامنجوعلي شواطئ البحيرات المُرّة وسأل:

- ها يا حلوين؟؟؟ تحوا نحيب حاجة تاني؟؟؟ آيس كريم محشى كرنب.

- لا يا عمو شكرًا.. مش عاوزين نتسمم..

- طيب في عندما عصير جديد بطعم الكريز البري..

- لا شكرًا يا عمو الكريز بيجيبلنا بِرَى بِرى

طبعًا عمو كشر ولف وراح يكمل شغل وقفاه يقمّر عيش.. الواد احويا الوسطاني بقي شبه خشبة الميتين.. وانا ما بقتش عارف الميه اللي تحت بطاطي دي عرق والابيبي.. ولو بيبي ايه اللي وصّله هنا؟؟!!

عدّت عشر دقايق.. ربع ساعة.. تلت ساعة.. هوبا بقى.. هوبا.. المعروص الواد انحويا الصغير يقتحم المحل دلوقتى وصوت صرخات الهنود الحمر ترج المكان معلنة انتصارنا على باسكن عبدالرحيم.. وحندفع الفلوس على الجزم الكوتشى اللي لابسينها يا

كلاب.. ومش حنيجى هنا تانى .. اتفو عليكم مقدمًا اهو .. إنها الباب ما اتفتحش .. والواد ما دخلش .. وعدت خس دفايق كهان ، وعشر دقايق تابية .. ربع ساعة تالتة .. عدش جه .. الواد الوسطانى حيروح منى .. اتصفى .. الأيس كريم اللي أكله اتبخر في صورة عرق على وشه من احتضة .. وانا ما بقتش قادر احدد الميه اللي مغرقاني دى جاية منين ورايحة فين .. عمو إلهي يوعده بكرسي بعجل .. وصل عشان يبتسم ابتسامته اللي خدتنا خلاص حنر جمع الأيس كريم .. وهو بيقول:

- ها يا حبايبي؟؟؟ عاوزين أي حجة؟؟؟
- عمو عشان خاطر ربنا ما تجيش هنا تاني..
 - 9941-
- لا أقصد مش عاورين ولو غُربا حقولت احتا.
- طبب انا بس قلت أتأكد احسن نكونوا عاوزين حاجة..
 - لا وشرف امك ما حنعوز حاجة..

عمو المحروق رجع مكانه تاني.، والواد الوسطاني بقى في حاجة مُلحّة لتنفس صناعي.. البوبة أكسجين يا كفرة.، والا بلاش لتحسبوها بربع مليون جنيه والا حاجة.. يموت ارخص..

الوقت عمال يعدى.. عشر دقايق فى عشر دقايق.. وعنينا مُعلَّقة عبى الباب بلا جدوى..

ابتدت الأفكار السودة تداعب خيالى.. وازاى حنقضى فترة عقولتنا في السجن.. ويا ترى كده مستقبلنا ضاع؟؟

أكيد ضاع.. ماهو يه ضاع بسبب السجن.. يا بسبب أبابا لو جه عشان مخرجنا من القسم.. في الحالتين إعدام شنقًا غالبًا..

وابتدیت انا واحویا نحط سیناریوهات للحالة.. یا تری حیرضوا یاخدوا مننا الساعات رهن؟؟؟ طب لو طلبوا البنطلونات حنعمل ایه؟؟؟ لو أخدونی رهن والوسطانی راح یجیب العلوس یا تری حیرجع والا حیطنع واطی زی الواطی الصغیر.. وحیعمل ما یعرفنیش، ولو آبابا سأل علی حیقولوله غرق فی البحر.. أو ما نعرفش حد بالاسم ده آساسًا؟؟

احتمالات كتير جدًّا جدًّا جدًّا جت في دماغي.. وفي وسط التفكير ده والدموع اللي ابتدت تنزل على وش الوسطاني.. وصوت أدان المغرب اللي بيأذن بعد تلات ساعات انتظار.. دخلت أماما وفي إيديها الحيوان الصغير.. وهو بيضحك وسعيد أكنه داخل حفلة عيد ميلاده.. طبعً الواد اخويا الوسطاني شاف أماما فتح في العياط بلا انقطاع..

րանունարգանանանանական — -

وأنا شف أماما من هنا.. وتحولت إلى مذووب وابتدا يطلعلى شعر في وشي وأنياب وغالب وإنا في اتجاهى انى أفتك بعمو بتاع باسكن.. أو حافتك بباسكن ذات نقسه.. اللي حطوله منهم الأول.. إنها أماما وقفت طلبت مدير المحل.. ومسحت بكرامة اللي خلفوه الأرض انه ازاى يدى أولاد في سننا آيس كريم بأربعة وخسين جنيه من غير ما يسألهم الأول؟؟

الاعتراف السابع والعشرون بأعيز روكي..

بدایة علاقتی بالکلاب کانت معقدن. أیوه فعلًا..

It's complicated

يعتى أنا واخواتى محدش فينا فجأة كده اتولد بيخاف من الكلاب، إنها المهارسات الخاطئة للعملية الانتخابية. أقصد عملية التربية الحيوانية. كانت دايها بتسبب مشاكل مع الحيوانات اللى بنختارها للرباية.. وأحيان كتيرة كانت برضه الظروف والصدف اللى ما بتحصلش غير مرة كل أول كوكب بتحصلنا.. سبب في عقدتنا مع الحيوانات المختلفة. زى مثلًا المرة اللى اتفقنا فيها نربى كلب صغير فى البيت، طبعًا اللهب الى طلع من حنجرة أبابا لما عرضنا العكرة عليه في البداية كان كميل إنه يشوى مزرعة فراخ شامورطى.. لكن بعد ما دخلنا من ثغرة أماما.. مع تقديم الوعود محبس الكلب في البلكونة.. مطعمة بجمل من عينة:

اده كلب صغير أماماً..

«قولى لأبابا اننا مش حننساله الجميل ده طول حياتنا».. «ده كلب عنده تلات شهور ومش بيطلّع صوت أصلا».. «ده حجمه لا يتعدى كف البد وشكله أمور قوي».. وطبعًا روينز قعد يعتذر الأماماكتير وأماما بتبهدله واحنا ماسكين في هدومها ومش عاوزين نروح القسم..

وفى المهاية.. أماما دفعت اربعة وعشرين جينه بعد ما عمو باسكت الزبالة شال تمن الإضافات الى على الآيس كريم واللي كانت أغلى من الآيس كريم نفسه..

وخرجنا من المحل وأول سؤال سألناه كان للحيوان الصغير

- إنت إيه التي أحرك ده كله؟؟؟
- رحت لقيت أمام نايمة .. نمت جمها..
- نمت جنب امك وسايبنا حنتباع في سوق الرقيق يا ختااااااااى
 وهانك يا ضرب في الشارع..

بعدوا _ المحل _ ده _ بعد _ كذا _ سنة

بوسنا مكنة الآيس كريم اللي في السوق منه بقما

طبعًا مبدأ الزن على الودان أمر من السحر حقيقي بالفعل...

وبعد ما أبابا مضانا على كمبيالات على بياض عشان يجبس أي واحد فينا يفكر للحطة انه يرجع في كلامه بخصوص التزامات ومحظورات تواجد الكلب في داخل البيت.

كلما صحابنا اللي عندهم الكلاب المولودة حديث وحبنا منهم الكلب.. كلب صوغين كده كميل خالص لونه بني.. في أول يوم جباه الصبح .. كان أبد عن ١١٤ . الله الول ما دحل الشقة.. اختار المعالم عليها المدال عليها نامير تو بدون تحذير وين مسور معلى ما أباب يرجع ويمسح أساميقام عم وشوالا صر وتماولات دور مين الل حببتدى البداية إلى الفد المناه المالية المناه المالية المناه وانهيت العملية في هدوء.. لكن أبابا لما رجع ودحل الشقة.. سأل سؤال غريب قوى:

- إيه الريحة دي يا حيوان؟؟!!
- ريحة إيه أبابا؟؟؟ احنا مش شامين حاجة اساعنايا ربان
 - يا حيوان انت وهو فيه ريحة زفت! ا
- فين دي أبابه؟؟ يمكن جاية من المنور أو انت دُست على حاجة وانت جاي من الشارع مثلًا!!
 - جايز! اربحة مقرفة قوى.. حاجة تقرف...

طبعًا احنا مكناش لحقنا نمسح مكان الكلب للأسف.. واتصرفنا

fb/Sa7er.Elkotob 240

بعد كده بالميه والصابون.. وطبعًا أبابا شاف الكلب في البلكونة.. وده أول يوم له في البيت معانا.. وأعجب بيه على غير المتوقع.. لأنه صغير جدًّا.. وعطف عليه.. واعتقد إنه فكر للحطة يسرب حد فينا ويربي الكلب لكن أماما منعته عشان مش حتلاقي حد يجيلها عبش من الفرن.. وقعدنا بقي بعد الضهر.. نفكر في اسم للكلب..

لاسي ؟؟؟ لا ده دكر ..

زنجر ؟؟؟ لا التاني اسمه مازنجز.. مش زنجر..

رعد؟؟؟ كان واقف جون لكائن ماجد ومش فاضي..

روكي..؟؟ انضرب في الفيلم لما ما بقاش شايف بعينه وسحبوه على باب السيدة نفيسة وبيشحت دلوقتي.. انها برضه كان مقاتل لآخر لحظة..

حلو اروكي،

رورووووووووودوكي٠٠

طبعًا ليلة روكي الأولى في البيت.. كانت زي اللي حصل على السجادة بالظبط.. زفت..

روكي حس بالوحدة في البلكونة... وخاف من الضلمة.. وابتدا يعيط بقي..

اعوووو.. اعوووو..اعووووووووووو

الساعة بقت اتناشر بالليل

اغووووووووووووو،، اغووووووووو

الليالى.. وهو شعر بالطمأنينة معانا في البلكونة... واحما كهان شعرا بالغضروف في ضهرنا بتقطع من السندة على الحيطة.. لحد ما روكى اتخمد.. واتسحبنا من جنبه زى السحالي بعد ما كان النور شقشق كده.. ودخلنا السراير عشال ننام والتعب مهدلنا.. هم ساعتين..

اعووو ووووووووووووووووووو

- طبعًا أبابا مكديش خبر..
- اصحوا بسرعة حرام عليكم .. روكي بيعيط . . شكله جعان ..
- روكى مين أبابا؟؟؟ تلاقيه بيعيط من الوجع بعد العلقة اللي
 أكلها في القيلم سيبنا ندم..
 - روكي الكلب يا بني آدم ... ما اكس من امبارح بالليل ..
- اديله أي حاجة من التلاجة أبابا احنا مش قاهرين نفتَح عنينا..
 - قوم فز مبث له شوفوا مستولياتكم..
- أَدِها بِطِّل تكلمنا على إننا وزراء التموين والكهربا والبيئة.. سيبنا ندم ساعة..
 - قوموا شوقوا معاد أكل الكلب.. حرام عليكم..
 - أبابا محدش بيفطر الساعة سبعة الصبح حرام عليث انت..
 - ياللا ياللا بلاش كسل. قوموا بقول احسنلكم..

وطبعًا مع شعور الغمهان من قلة النوم.. والصداع الرهيب من النوم متأخر.. أو عشان نكون اكثر دقة النوم الصبح بدرى.. اتحركنا زى السكارى على أنغم اعوروووووو

واحدة بعد منتصف الليل..

اعرووورووووروووووووووووووو

الثانية صباحًا..

اعوروووو اايا حيو نات يا مهايم في إيه؟؟؟١..

لا ده كان أبابا مش الكلب. اللي صحى على صوت الكلب اللي مصحى الميدان كنه. واحنا قاعدين جنب باب البلكونة مش عارفين نسد صوته ازاى. لدرجة اننا فكرنا للحظة نسمه. بس كنا لسة جيبينه. في قلنا نستني بكرة. طبعًا أبابا مكانش منزعج من الكلب. ولا منا. انها كان همه الأول والأخير الناس اللي عاوزة تنام، ومش حتعرف تنام بسببنا.

- مكتوا الكلب ده يا حيوانات منك له له .
- أبابا سكته ازاي؟؟ احنا بقالنا اربع ساعات قاعدين جنب البلكونة لما جالنا الدوالى من القرفصة!!
- اتصرفوا!! انتم مش جاببینه وعاملین مسئولین؟؟؟ لازم
 نتصرفوا..
 - طيب أبابا احنا حنشوف صرفة خش انت نام..
- هو حد حيعرف بام في الدوشة دي يا حيوان؟؟ شوفوا بسرعة صرفة لعصة دي..
 - حاظر أفنظم..

وطبعًا فتحنا البلكونة.. ودخلما قعدنا مع الكلب في انصاص

ايده عني رجل أبابا وراح مديها بقي..

یا خت ۱۹۱۱ مالان ۱۹۱۱ مالان ۱۹۱۱ مالان مالای دارای مالای

- إيه ده يا حيوان اللي حصل ده؟؟؟؟؟؟؟؟
 - والمصحف أيابا ما اتا ده الكنب..
- انتو مش مدربيته كويس ليه يا جهايم؟؟؟؟؟
- أبابا هو راس حربة خيتافي؟؟ ده كلب..
 - أبوه برصه بيتدرب يا بني آدم ..
- لسة صغير أبابا.. لسة صغير.. عيل وغلط..
- مفيش حاجة اسمها صغير.. ما انتو لو عودتوه على حاجة من وهو صغير كان اتعلم.. انها انتو مفيش فايدة فيكم..
 - يعنى أبابا احنا كان السبب انه عمل بيبي على رجلك؟؟؟!!
- طبعًا.. دخلوا الكلب ده البلكونة.. وانا داخل استحمى.. وأمسحوا مكان الأرض هنا عشان أكيد الأرض اتوسخت..
- عادى أباما ده مفيش حتة معملش فيها.. انكلودينج السقف.. بتقول إيه يا حيوان؟؟!!
- هاهاها شربات أبابا بهزر بهزر.. احنا معودينه يعمل في القصرية..

طبعًا أبابا دخل يستحمى.. واحما كنا في مرحلة تجهيز المقصلة لروكي.. احنا أعصابنا تعبت وبقيد نعمل بيبى على روحا بالليل من كتر البيبي اللي بنشيله وبنمسحه.. طلعنا على بعض أسامى الفترة

وأبابا نازل الشغل الصبح بدرى.. وقلبه بيتقطع على روكي الصغير اكتر ما قلبه بيتقطّع علينا.. واستمرت الحكاية يومين تلاتة لحدما ظبطنا معاد أكله.. وهو قالب البلكونة كنيف كبير.. وخناقات بينا وبين بعض عشان التنضيف.. وحلقان أماما انها حتحدف نفسها من البلكونة لو روكي ده قعد اكتر من كده.. واهتمام أبابا بروكي بس من بعيد لبعيد.. مو أسبوع على وجود روكي.. وبدأن ندخله البيت بقى يلعب معانا.. لكن كان في مشكلة عند روكي.. روكي كان بيبقى فرحاد قوى قوى لما يشوفنا ويلعب معانا.. ويقف على رجله.. ومن فرحته يعمل نامبر ون.. طبعا.. سألنا كتير اللي قال ده أصله لسة صغير مش عارف يمسك نفسه .. واللي يقولك ده عيب خلقي .. واللي يقولك تبول لا إرادي .. لكن يبقى الهم أن كل شباشبنا باطت .. ورجلينا بقت المكان الأمش لفك حصرة روكي.. وده كان بيدفعنا للحموم بشكل متكرر اثناء اليوم.. ودي تعتبر نضافة بشكل عام.. لكن لما توصل اننا نستحمي تسع مرات في اليوم.. ده كان مخلينا قربنا نبوش.. طبعًا أبابا مكانش يعرف حاجة عن الموضوع ده.. لحد ما مرة طلب مننا صراحة ندخل روكي عشان يلعب معان قصاد أبابا.. طبعًا احنا شكينا ان ألابا عاوز يفاضل بينا وبين روكي.. انها رضخنا لأوامره.. ودخل روكي فعلًا.. وابتدا يلعب معانًا.. واحنا واخدين بالنا غامًا انه ما يطلعش يقف على رجله الورانية خاااااالص.. لحد ما شاف أبابا قاعد بعيد... راح يلعب معاه.. وهوب راح واقف حاطط

دى.. اللى كان مننا لقبه أبو قوطة.. واللى كان محيز بلقب ابو الأكياس.. والتالت بتاعنا الصغير . كان ابتدى يتعود على اسم كركو جرادل.. روكى ابتدا يسبب لنا حالة من عدم الاستمتاع تمامًا.. وابتدا في نفس الوقت بتعلق بينا جامد . كل ليلة بمجرد اننا نطفى نور الصالة عشان ندخل ننام.. ثبداً وصلة الأعوو و و و و و و و و و و و و و

نقوم من السرير ونقضي نص الليل في البلكونة.. لحد ما السواد ابتدا يترسم تحت عنينا وبقينا شبه المدمين من كتر السهر وقلة النوم.. ريحة البيبي بقت الريحة المفضلة عندنا.. زي الهيوجو بوص كده.. أبابه بتدا يعاقبنا عشان مش واخدين بالنا من روكي.. واحنا كما بندافع عن نفسنا بأنما مش ملاحقين على مسح البيبي مش أكتر .. إماما هددت بأننا لازم نخلل بالنا قوى من أكلنا.. مش عشان ما بناكلش كويس.. لا.. خالص... انها عشان هي حلمت انها حتحطلنا كلتا سم في الأكل عشان تخلص مننا ومن روكي.. روكي بعد أسبوعين ابتدا يكبر شوية.. وابتدا ياكل أكتر.. وابتدت بطنه توسع.. وابتدا حجم المسح يكتر . . ابتدا الحموم بتاعنا يزيد . كلنا بنستحمي بشكل غير مفهوم .. الكلب كان عنده كمية ميه تكفى جيش من السيقان .. معندوش رحمة.. شباشب البيت كلها باظت من الغسيل.. وشعر رجلنا جميعًا وقع من كتر الدعك بالليفة والصابون.. أبابا قرر يبعد عن روكي رغم حبه ليه.. الصلاة أهم.. وأوضته خط أحمر.. لو روكي دخلها.. احما حنخرج من الشقة خالص.. ابتدينا بقي نفكر

ازای عکن نتخلص من روکی ... مین حیرضی پاخده مننا؟؟؟ کلمنا اصحابنا اللی جیناه من عندهم .. رفضوا تحماً وکانوا عاوزین یدونا کلب کهان .. بس احنا رفضنا عشان و قتنا مش حیسمح بمسح الکمیة دی کلها . . خآنا لأماما اللی قالت بکل وضوح:

- آخر الأسبوع ده انا حسيب البيت واطفش ومش حتعرفولي طريق لحد ما الكلب ده يمشى من البيت..

على أساس ان روكى لو مشى احنا حنعرف نلاقيكى يعني ؟؟؟ ماشى أماما. خليكى فاكراها. طبعًا الوقت بيحاصرنا. البيبى بيحاصرنا. قلة النوم مجتنانا. أبابا طول الوقت متهمنا بالتقصير. أماما حنطهش. روكى مستمتع بالبيبى واحما شاكين بها بقت هوايته المفلة.. ومحدش راضى ياخد روكى من عنديا. لحد ما جائنا واحد صاحبنا في يوم... وشاف روكى من عنديا. لعب معاه.. وركى وقف وحط إيده على رجل صاحبنا ده.، وسقى رباط جزمته. صاحبنا محسش عشان كان لابس جزمة. انها عجبه روكى قوى قوى..

- طب ما تاخد روكي يومين تحليه عبدك..
 - إيه ده؟؟؟ ينفع؟؟؟
 - اه طبعًا .. هو احنا مش صحاب؟؟؟؟
- أه طبعًا.. بس لدرجة انكم تدوني الكلب بتاعكم يومين؟!!
 - طب والله العظيم لنكون مدينهولك أسبوع.. هاه..

قفلت السكة وشلت الفيشة ودخلت نمت بعد أسوعين من التعذيب استيقاظًا على طريقة الريني بركات.. أبها رجع من الشغل.. وسأل:

- فين روكي؟؟؟
- صاحبنا أمير أخده شوية أباما..
- أخده شوية ؟؟؟ قلتوله على موضوع البيبي؟؟؟؟
 - أيوه أبانا أمير قالنا حيجيب بالمبرز لروكي..
 - إيه ده؟؟؟ هو في بامبرز للكلاب؟؟!!!
 - أمّا الانتاليان . . .
- طیب لازم تجیبولی المکان اللی بینباع فیه عشان نجیبه لروکی لما
 پرجع من عند صاحبکم آمیر..
- إيه؟!!! طيب .. خش نام انت بس دلوقتي .. واحنا كهان حنام .. ولا نصحى .. نبقى نشوف موضوع بامبرز الكلاب ده .. يا ختااااى
 - # الكذب_مالوش_رجليه
 - # روكي ليه رجليه
 - # احنا_لينا_رجليه
 - # المركز _ الدولي _ لسيفان _ البيبي _ المفضلة _ للكلاب

- الله.. ربنا نخليكم.. أنا بحبكم قوى.. بس..
- لا لا لا .. إوعى تنطق كلمة بس دي.. بس إيه؟؟
 - مش عارف مامتي حتوافق والالأ..
- بص.. خده.. ولو مآمتك ما وافقتش هاته تاني.. واحنا حننزل ناخده منك..
 - صح... دى فكرة هايلة...
- طبعًا أمير أخد روكي.. ونزل.. وهي ساعة زمن ولقيناه بينده من تحت .
 - یا شری ی ی ی ی ی فعمعفف
 - الإجابة.. كانت الصمت..
 - یا شری ی ی ی ی ی معمفقفففمم
 - مدينة الموتى....
 - پا شری ی ی ی ی ی ی ی فعففففمعففعفففففف
 - ذا ميلز هاف ايز..
- آمیر أخد روكی وروّح . ونص ساعة.. ولقینا جرس التلیفون . د .
 - ألو؟؟
- ألو أيوه يا شريف... روكي مبهدل الدنيا بيبي.. وماما مش راضية تحليه يقعد بعدما عمل بيبي على رجلها.. أجيمهولك امتى؟؟؟
 - شريف مين حصرتك؟؟ النمرة غلط...

الاعتراف الثامن والعشرون كحك العبد

ق حد ق الدنيا يقدر ينسى ليلة العبد الصَّغير؟؟

أعتقد مستحيل.. الكل في مصر له طقوس خاصة في الليلة دى .. احتفالات وتوضيب لبس وكوى .. سهرة صبّاحي مع الأصحاب.. لعب كورة في الشارع على نور العواميد لحد معاد صلاة العيد.. وبعدين الجرى على البيوت عشان القبض على الأباباهات والأماماهات عشان العيدية.. ذكريات لا حصر لها ولا نهاية.. الكل بيستني بمنتهى الشغف يوم العيد الصبح عشان حاجتين: العيدية.. والكحك.. وإذا ذُكر الكحك.. ذُكرت «أماما».. أماما اللي قررت في رمضان السنة دي بالذات ان عمايل الكحك تبقى عندما في البيت.. وطبعًا دا بيبقي يوم درمعة.. خالاتي الاربعة.. خامستهم أماما.. فرسان المائدة المستديرة.. عجين.. دقيق.. سيوف.. ايا حسيبي ما تاكلش العجين تي بطنك حتوجعك، . ا ي حبيبي كفاياك لعب بالعجين.. الله.. حلو قوى شكل الخنفسة المنقوشة ده اشريف احبيبي.. كماية بقي».. وفي النهاية.. صرحة استعاثة مدوية من أماما للسير لانسيلوت الملقب بالسيد أبابا.. "تعالى نُحد العياااااال دي.. بياكلوا العجين وعاملين بيه قصاري زروروروعا..

وطبعًا يعقب نداء الاستعاثة ده.. التحذير الأول والأخير الصادر من المُدرعة الحربية اللي ربتنا.. أبابا حبيبي.. تحذير صادر في صورة..

- يا شريييييييف
 - أفنظم أبابا..
- كفاية لعب بالعجين يا حيوان..
- أبابا احنا بتلعب بالعجين عشان جعانين..
 - انحرس يا حيوان..
 - ~ حاظر أبابا..

وتبدأ الليلة في أخذ منحنى جديد تمامًا بعد الانتهاء من عمايل الكحك.

- يا شريبيييييف
 - تعم أماما..
- انزل روح الفرن بسرعة..
- لبه؟؟ حجيب عيش؟؟؟ مش عاوزين عيش أماما.. حناكل الكحك حاف
 - ~ يا ابني ما تتعبش قلبي.. عاوزين صاجات..
- حنتحزم ونُرقص احتفالًا بالعيد انا وخالاتي.. صح؟؟؟
 لولولولوللي..
- عوض علي عوض الصابرين يا رب.. صاجات عشان الكحك يا زفت..

- لو سمحت. لو سمحت. لو سمحت.
 - ← أيوه يا ابنى عاوز ايه..
 - أربع صاجات لو سمحت.،
 - طبب أربعة جنيه يا ابني..
 - لأ انا مش حشتريهم.. انا حاجرهم..
- أيوه ما انا عارف.. ما هو ده رهن ليهم..
- أَاأَأَهُ.. عقبال ما أرجع الفارغ يعني..؟
 - ing??
- ولا حاجة.. هات الصاجات.. العلوس اهي..

ناخد الصاح و نروّح بيه البيت جرى.. لأن التهديدات اللي تلقيناها إذا حصل أي تأحير كانت مرعمة.. خصوصًا مع ذكر احتمالية اللجوء - أوضعًا

آه الله یکرمث مش عاوزین نندیج زی الراجل متع الصهر ... صمت مطبق .. أنا واخواتی .. نظرات متبادلة .. تدل علی إننا مش حنقدر نعرف مصدر المیه اللی تحت دی عبارة عن عرق؟؟؟ والا بیتی من هول الصدمة .. دقیقة واحدة . وأعصابی فلنت خلاص .. وقررت استفهم ..

- لو سمحت لو سمحت لو سمحت..
 - ing??!!
- عكن معلش اعرف موضوع الطباشير اللي بيدبحوا عشائه الناس ده؟؟
- الصاج لازم يكون مكتوب عليه اسم صاحبه بالطباشير من تحت عشان الناس تعرف حاجتها.. لأذ كل عشرين صاحة بيخشوا مع بعض الفرن مرة واحدة.. وبيحصل خبطة زى ما حصل المهارده وواحد ضرب التانى سكينة في رقبته عشان الصاحة..
 - عممم. عكن أحيه؟؟؟
 - نعم ؟؟
 - أقصد ممكن طباشير؟؟؟
- لا معاييش.. شوف حجر من الأرض واكتب بيه على الصاجة من تحت..

خرجنا أنا واخواتي من الطابور.. واحنا شايلين الصاح نملا

إلى إبلاغ قوات الصاعقة اللي قاعدة معانا في البيت - أبابا م بعمل إنزال للحرام الجلدعلي ضهورنا ليلة العيد مع فرض حصار اقتصادي رهيب على البسكوت اللي بالبرتقال ووقف المساعدات العيدية..

و لحمد نقد، وصلنا بالصاح للبيت.. ورصبنا فيه الكحك والبسكوت.. وبدأنا مرحلة العودة بالصاح المحمل للفرن.. لأول مرة في حياتنا. كل واحد شايل صاحة على دماعه.. ما عدا أنا.. شايل صاحتين لأنى الكبير بقى وبتاع.. وماشيين في الشارع انا واخواتي في منتهى الحذر.. لأن التهديدات اللي جاتلنا في حالنا فشل العملية.. يصعب تحمل مجرد ذكرها.. سادية تمة.. بقايا ظباط الجسنابو القابعين في أركان المنزل عندنا.. مستنيين هفوة.. وخلع الضوافر حيبقى مجرد زغزغة بالنسبة للي حيحصلتا.

ولكن.. ليلة العيد.. واضح انها مش حتعدي على خير .. [بدًّا..

وصلنا الفرن.. ويا ريتنا ما وصلما الفرن. جحافل من البشر.. الكل بالصاجات.. وهاتك يا رقص.. قصدى هاتك يا هرس.. الكل عاوز يدخل الصاج بتاعه الفرن الأول.. وواقفين في طابور.. عدد الناس اللي فيه أكبر من عدد الكحك اللي في الصاج نفسه..

يا دى الليلة اللي مش فايتة يا ربى.. أخدما دورنا في الطابور.. واحنا شايلين الصابح على دماغما.. وراسى خلاص ابتدت تصلطح من تُقل الصاجتين.. وبعد ربع ساعة.. لقينا واحد بيسأل اللي جنبه:

- عِدت على الصاحة بالطباشير كويس؟؟

القُلل.. والصاحبين اللي على راسى من فوق ابتدوا يوصلوا لودانى من التُقل.. لقينا حجر أبيض.. أكيد في قتيل كان مستخدمه من شوية.. يا إما في كتابة وصيته على الخيطة قبل إما في كتابة وصيته على الخيطة قبل ما يندح.. يا إما استخدمه في ضرب واحد ثاني على المُخيخ.. طيب نكتب إيه وازاى على الصاح من تحت في الوضع ده؟؟؟

ابندينا ننزل الصاج.. وقررنا ان اخواتى يرفعوا الصاجة قصاد بعض.. وأن أنزل على صهرى أكتب على الصاج.. في الحلال. استلفيت تحت الصاجة.. وبدأ الحوار..

- ها يا شباب.. أكتب إيه.. ؟؟
- إكتب أي حاجة.. إنجز.. الصاج كتير وتفيل.. والطابور طويل.. والدنيا ليلت.. وراسنا وجعننا..
 - طيب أكتب أسامينا؟؟؟ احنا التلاتة..
 - خللللص.. إكتب أي حاجة..

وفي الأثناء دي.. كان قصاد الفرن في حوار تاني بين اتنين من حملة الصاج الذهبي لإمبراطور الكحكة المحشية سوداني..

- أنا اللي عليَّ الدور على فكرة..
- لا طبعًا.. أنا واقف هنا من قبليك..
 - ىعم يا روح امك؟؟؟
 - أه وحياة امك يا ابن الـ...

وبدأت المدعكة.. طار الصاج قصاد الفرن.. بدأت الناس تجرى

بالصاح بناعها هروبًا من المعركة وهى باصة قصادها عشان الصاح على راسها.. أنا مصلطح تحت الصاح واحتمالية دهسى بالأقدام مقت أكبر من احتمالية إن بُكرة العيد.. ابتدبت اشوف الناس من الوضع واقدًا حاية بتجرى عليًّ.. اخواتي كل واحد بيحاول يشد الصاحة من إيد التاني عشان يهرب بيها في ناحية وفي نفس ذات الوقت كل واحد فيهم خايف يسيبها لتفع في الأرض والكحك يقع ونتنفخ احنا في البيت.. من أسفل الصاح طبعًا.. ابتديت أنا..

- يا ختاالالسالالالسالالاسي
 - اِجروروری یا شریبیبیف..
- أجرى اروح فين يا ختاااااااى الناس حتدوس عليااا...
 - · احق يا شرييف الناس اللي بتتخالق جايبة شوم..
 - · أعمل ايه يا ختااااي.. أقوم احوش يعني؟؟

وطبعًا حدث ما كان متوقعًا، الدفاع جنونى وقت المعركة الطاحنة.. والناس طيرت الصاحة الل كانوا الحواتي شايلينها وانا تحتها بغيرها فلتر الزيت.. وتناثر الكحك في الشارع من الصاحة. وتناثر معها أملنا في الوصول إلى يوم العيد الصبح.. حنكون أول عيلة تندبح ليلة العيد.. وبعد هدوء المعركة بعد تدخل العقلاء قعدنا انا واخواتي جنب الفرن معانا الصاحات التلاتة السليمة.. والصاحة الفاضية اللي كان فيها كحنك.. ملا أرضية الشارع.. واحنا عيائين محطط لمستقبلنا في الشحاتة.. إحنا محكن نستعل المكان اللي عيائين محطط لمستقبلنا في الشحاتة.. إحنا محكن نستعل المكان اللي

الاعتراف الناسع والعشرون عبدالسلام الجنوب

الراجل المجنون..

دى مش شتيمة لا سمح الله.. ولا حتى إهانة بتوجهها لحد عشان عيب وحرام، لكن ده كان النقب اللي حضر اتكم يتطلقوه على الراجل اللي عايش عندكم في اسطقة.. وبيارس كل حركات الجنون بكل حدّافيرها وجميع تفاصيلها.. يمشى من غير ينطلون مرة.. يحدف طوب على اللي معدّين عادى.. يشتم بأقذع الألفاظ تقوم انت ضاحك وانت صغير على شكل استعزاز يقوم شاتم اكتر لما يطق له عرق.. كده يعمى.. المجنون اللي كان عندنا في المنطقة كان راجل طويل طول فارع .. يعدي الاتنين متر مرتاح .. مكانش بيلبس وحش.. وكان ساكن في شقة وحيدًا في آخر الشارع عندنا.. وكان بينزل زي أي إنسان طبيعي في هدوء بروح يجيب طلباته من هنا ومن هناك.. الراجل كان شكلًا طبيعي جدًا.. لا يبدو على مظهره أي علامة من علامات اهوبًا استنجلينا خالص بصراحة.. لابس نضارة كعب كوباية .. حاطع إيده الشهال في جيبه طول الوقت وهو ماشي مشير.. ارستقراطي من ميكان المعادي ولا جدال في ذلك.

لكن الظاهر بقي الوحدة من جهة.. والبلاوي السودة اللي العيال

احدا قاعدين فيه ده ونكون أول مقر للشحاتين المتحدين.. منظرنا كان يصعب على الكافر.. الناس اللي في الطابور أخدت بالها مننا ومن اللي حصل ساعة الخناقة.. وواحدة ست بسيطة.. اقترحت من كل واحد في الطابور.. يملاك الصاج نتاعنا بكحكة من هنا . على كحكة من هنا.. إنها ليلة العبد.. الصاجة اتملت.. الناس دخلت على كحكة من هنا.. إنها ليلة العبد.. الصاجة اتملت.. الناس دخلت الأول قبلهم كلهم.. الكحك خرج.. وأخدناه ورجعنا بيه البيت.. واتكتب لنا عمو جديد.. والصحح.. بعد صلاة العيد.. ومع الشاى واتكتب لنا عمو جديد.. والصحح. بعد صلاة العيد.. ومع الشاى بلبن. واحنا مع أبانا.. قاعدين انا واخواتي نشعر ببراهة الذئب من دم ابن يعقوب.. جاءت الصرخة من المطبخ على غير المتوقع..

ایا لهوی؟؟ کحك مین ده یا شربیبیبیبیییف؟؟!!.. إحنا معملناش کحك محشی عجووووووة؟!! «

كحك_ومس وبلام

انزل _بالصاجات _والترتر

اها_بدى_يتسنا

العيد_فرحة_وبطة_ووزة

كانت بتعملها فيه من جهة تابية لسنوات عديدة كانت سبب كافي على مر السنين انه يبقى من برة هلا هلا .. ومن جوة يعلم الله .. طبعًا .. الشباب الفاسد اللي عندنا في الشارع كان بيحب جدًّا يستفزه .. كد نبقى في البيت انا واخواتى ونسمع صيحة بداية الحفلة ..

Rasellus Kinden (1996)

يقرم الراجل واقف في وسط الشارع ويتلفت حواليه ويتطلع إلى بنكونات العيارات في تحفز وكأنه جندى اسبرطي في معركة الثلاثيائة.. يقوم الله، يتعاد مرة تائية:

ا یا عبدروروروروروروروروروروروروورو

يقرم الراجل يبتدي يرعش.. ويبتدي يعمل حركات أقل ما يمكن وصفها انها شيطانية بحتة.. وكأن عفريت ابن جنية لبسه.. ويستمر النداء:

«اعسلاالسالاللسالاللسالاللسالاللسالاللسام»

وهنا.. هنا فقط.. ينفجر الكائن العبسلامي.. وهاتك يا شتيمة ولعن وسب وتفافة على اللاشيء.. هو مش عارف الصوت جاى منين.. مش شايف قصاده العفاريت اللي احنا منهم.. ومش شايف أى حاجة محكن يقطعها باسنانه من الغيظ.. فل بيتجه إلى وصلة من فاموس الشتايم.. اللي أبدى من خلالها علم تام بمفردات اللغة العربية وقدرة تامة على صباغة أساليب جديدة في تركيب الكليات والجمل مما خلق نوع من أنواع الشتايم الجديدة على عقول الشباب..

ويفضل يشتم يشتم بشتم.. لحد ما يقرب ينام تقريبًا.. وطبعًا بعد ساعة وشوية من وقوفه في الشارع.. يرجع البيت لا بيشتري ولا بيهسب.. وهو صدره مشرّخ من كتر اشتيمة والحزق.. في مرة من ذات المرات. عبسلام مسك عيل من اللي بيندهوا عليه ويستفزوه.. أتذكر رقتها اننا ربنا أكرمنا وقدرنا نرجع سوستة بنطلون الواد لأمه.. ودي كانت الحاجة الوحيدة اللي اتبقت من الواد.. هو للأمانة الشديدة عبسلام ما ضربوش.. هو أكنه أكل.. شنجرمه.. مصمص مصاريته.. واللحظة دي كانت لحطة فاصلة محفورة في ذهني لحد يومنا هدا... وكانت نوعًا من أنواع التحلير الشديد . ق لو عبسلام ده مسك حد فينا.. يبقى أفضل حل انتا نبلع نضارته ونموت مخنوقين قبل اللي حيممله فينا .. كالعادة ، ، وكإحدى الأساطير التي تتحقق دومًا مهم حاولت الحرب منها.. كنا ينقول انه مستحيل حبيجي اليوم الل عبسلام حيمسكنا فيه.. كنا راقفين في الشارع.. تحت بيتنا الجميل.. زي كل الشباب في آيام الصيف الجميلة مع صحابنا الجمال المقاطيع،. ما بنحاولش نعمل أي حاجة مضرّة على الإطلاق.. يعنى طبعًا لو اعتبرنا ان حدف العصافير على الشجر بالنبلة ده تدريب على هواية الرماية .. ولو اعتبرنا ضرب جرس الفيلا اللي فيها كلب في الجنينة والجرى سواريخ نوع من أنواع التدريب على العَدُو.. ولو اعتبرنا النداء على اصحابنا في البلكونات بصوت سيد قشطي أحد أهم مقومات التدريب على العروض الأوبرالية.. غير كده مكناش

نعمل حاجة مضرة. تقريبًا. ولكن. يأبى القدر إلا أن يتدخل لبحول اليوم الصبوح الحميل إلى يوم مزوحل تبدأ الشمس فيه فى الغياب بعد ما كانت طالعة يا دوب وزى الفل. ويظهر عبسلام من بعيد فى منتصف الشارع واحنا مش واخدين بالما. ويطلع واحد من بلكونة. إن شالله ما يوعى يدخلها تانى. ويصرخ بالكلمة السحرية:

لرحلة الأولى من مراحل التحول.. عبسلام بنف.. ويبدأ يبص في توتر شديد.. نواحى البلكونات.. ويبدأ يلف حوالين نفسه في دائرة سريعة زى النحلة الخشب القديمة.. وراسه لفوق عشان يلمح البلكونة اللي خرج منها الصوت.. وتقريبًا حيبتدى يطلع له شعر في دراعه وفكه يبتدى يطول ويعوى زى أى مذؤوب محترم حالًا.. يقوم اللي ينطس في حنجرته وهو واقف في نفس ذات البلكونة يطلق الصرخة الثانية.

اعبدوووووووووووووووووووووووو

وتبدأ المرحلة الثانية آليًّا... ويبدأ العبسلام يستدعى المخلوقات العفريتية والجنة والأبالسة من قاع الجحيم ليرقص معهم رقصة الرجفة الأخيرة المصحوبة بخروج صوت من حنجرته يشبه زنجرة وحش حارس النار في الجزء الأول من ملحمة مملكة الخواتم.. الى شكلها حتتحول حالًا إلى مرمطة الخواتم.. وينهى الكلب الأجرب القامع خلف سور البلكونة هجهاته التلاتة بآخر نداء.. حاملًا نبرة

السخرية والضحك والخوف.. باين الخوف في صوته ورسا: «ي عندانسلااااا ۱۱۱۱ اللهاااااااااااااااماام»

طبعًا.. المفترض طبعًا لمانبوال العبسلام انه يبتدى يشتم بقى ويلعن ويسب زى ما قلتلكم.. ويُشرى أسهاعنا ويشنف آذاننا بمقطوعة من أروع الكلهات والجُمل الإباحية التي لم تخطر على عقل بشر..

إبها.. ححكيلكم ازاى اعتراف اسود زى ده.. لو كان ده بس الله حصر ؟؟؟ ما يصحش طبعًا.. عيب.. واضح ان شريحة العبسلام حصل فيها «كونفليكت».. الأبلاتين لدع باين.. وصلها ميه بوظت الكتاوت.. لأن المخوق العبسلامي ما شتمش طبقًا للتسلسل الزمني للأحداث.. هو توقف مرة واحدة.. توقف عن الارتجاف والارتعاش واللف والدوران فجأة.. ويعدين ساب البلكونات والعصافير اللي بيبص عليها طوال استوات الماضية واللي بيصب عليها طوال استوات الماضية واللي بيصب عليها علوال عليها غصبه.. وبص ون؟؟؟؟

أيون.. بصلنا احنا . أيوه.. احنا.. وخصوصًا زعزوعة القصب اللي بشورت وواقعه بتضحك في النص دى.. أيون.. أنا.. وأعود بالله من كلمة أنا.. وفجأة.. حصل تغيير في خط سير العسلام.. على غير المتوقع.. على غير المتفق عليه.. إيه الإهمال ده؟؟ فين الشركة المنتجة للعسلام تبجى تلم الجثث اللي حيخلفها عبسلام في رحلة مضغه للحوم أجسادنا؟؟

یا ختاههٔ ۱۹۹۱ ما ۱۹۹۱ ما ۱۹۹۱ میلاد ک

وانطلق العبسلام الطويل التيلة ذو البرجل الواسع.. ابتدا يجرى بخطوات الوثب الثلاثي في الأوليمبياد.. يجرى ناحيتنا..

عبسلام حيفرتكنا لو مسكنا.. طب والحل؟؟؟

بعد تجمد لمدة ثانية واحدة استدعينا خلالها كل مناظر الجثث في الحروب اللي نشأت فوق سطح الكوكب منذ نزول آدم إلى الأرض وحتى معركة أرماحيدون.. مكانش فيه غير رد فعل واحد..

الشلة اللي كانت واقفة في أمان الله بتأذّى في مخلوفات الله بكل حب ورحمة. اتفركشت كل واحد في اتجاه. ماعدا اتبين. أنا ومُعتز. جربنا في اتجاه واحد. ولأن معتز كان متختخ حبتين. أعتقد ده كان منبب انه يجذب أنطار البريديتور اللي بيجرى وراتا وعرف ان دى أضعف نقاط القطيع. في ساب العيال كلها. وابتدا يجرى ورانا.

- یا ختاااااساااااساااای، قلتلک خس. قلتلک خسسسس. اِجری، اِحری یا معتز حنتسلح اُحیاه، اِجرررری

طبعًا معتز بينهج اكتر ما بيجري ... وكان لازم تحفيز..

- اجرى يا معتز وانت مربرب وحلو كده حيقطم منك بسنانه . اجرى يا معتز انت بطيء والعبسلام بيقرّب..

مظرة إلى الخلف توحى ان العبسلام طلّع مبرد والتدايسن سنانه.

– یا ختاtaatiitaatiitaatiitaatiitaa

ابتدیت امسك معتز من قفاه واجری بیه فی الشارع وصوت شئیمة عبسلام وهو بیقرب عاملة زی صوت القطر اللی بیقرب وانت مربوط فی الفلتكات. خد ما وصلنا لمحل عم محمد البقال.. دی كانت النقطة اللی العقل فیها توقف عن التمكیر وابتدت غریزة البقاء هی اللی تحركك.. بلا وعی دخلنا المحل عنده زی شرطة مكافحة المخدرات وهی بتقتحم وكر.. واحنا ینطلق صرحات استغاثة الفقمة وهی عاصرة من القرش الأبیض علی شواطئ آسترالیا. الفقمة وهی عاصرة من القرش الأبیض علی شواطئ آسترالیا. الیاحتااااااااااااا کانت بتوقع علب الرابسو من علی الارفف.. ودخولنا ورا تلاجة الجبئة مكان وقوف عم محمد البقال كان بدون استثذان.. كان غصب واقتدار..

- إخفا .. إلحقنا يا عم محمد .. إلحقنا يا ختااااااااى
 - سيبوا السطلون يا ولاد..
 - إلحق يا عم محمد مش وقت بناطبييل..
 - يا ولاد في إيه ما تخافوش مالكم؟؟؟
- عبسلام المجنون جاي يدبحنا يا عم محمد يا ختاا اللاي.. وانت عندك نقص في البسطرمة يا ختاااااااااااااااااااااااااااا
 - عبسلام المجنون؟؟ فين ده؟؟

- غلبان.. تعالوا.. تعالوا اعرفكم عليه..
- لا شكرًا يا عم محمد .. أبابا محرج عليٌّ ما اتعرفش على شوّايات ..
 - يا ولاد تعاااالوا .. ده طييييب .. اندهه لكم ؟؟؟
- - يا ولاد ما تحافوش.. تعالوا بس..
- اسكت يا عم محمد ان شالله تنجلط.. بسيبنا قاعدين جنب تلاجة الجبنة أبوس إيدك.. بص حنصطاد كل الصراصير اللي تحت التلاحة..
 - حتيجوا والا أدخلهلكم هنا يتعرف عليكم؟؟؟!
 - أحسيسه؟؟ إبه الحيانة البيّنة دي يا عم عمد؟!!!
 - يابلان تعالوا معايان
- مسكنا فى بنطلون عم محمد اللى ما بقاش فيه حتة سليمة.. ومسكما فى قميصه وفائلته وكل حاجة عكن ينمسك منها واحبا مستخبيين وراه.. حد ما خرجنا عند الباب.. وأول ما عبسلام شافنا.. عم محمد راح قابله:
- دول صحابی یا استاذ عبدالسلام.. دول حلوین.. وطیبین..
 ربیحبوك..
- عبدالسلام أعرض وأشاح بوشه زي كينح كونح في الفيلم لما

- ويخلُّ عم محمد يستكفي من أكواز البسطرمة لمدة سنتين..
 - - وفجأة. مرخ عم محمد في عبسلام.
 - -باmالاالاااس

وتوقف العبسلام.. وكأنه انطفى!!!

بجأة وقف وتراجع.. تراجع في هدوه وسكينة وكأنه كان بيلم ورد في الحديقة الدولية من ثواني.. طبعًا احنا البيبي كاد واصل لمرحلة إن مكن عم محمد يجول البقالة لمعمل تحاليل سكر بسببي انا ومعتز.. وعم محمد.. خرح من ورا التلاجة.. وراح مسك عبسلام.. وسحبه من دراعه في هدوه.. زي أي طفل صغير.. وقعده على كرسي عد الباب قصاد المحل.. عبسلام قعد.. ما نطقش.. ده أكيد نام!! وعم محمد جاب له علبة عصير بست.. وقعد يشربها.. ولا أكن في ضحايا كان بيجري وراها ودمهم بقى مدحن جوة!!!!

رجع عم محمد وقالّنا:

- عبدالسلام راجل طيب وغلبان.. هو دماغه رايحة بس هو راجل طيب.. مش بيئذى حد يعرفه.. العيال اللي بتغيظه هي اللي مش كويسة.. هو التو بتغيظوه؟؟
- أن شالله تعدم سنة متر من الأستاد عبدالسلام يا عم محمد ما كلساه..
- فاهم فاهم.. هو علطول عامل مشاكل كده.. بس هو راجل

الطلة كانت بتحايله وهو عامل فيها استيفان روستي..

عم محمد كمل كلامه مع عبسلام:

- یا استاذ عبدالسلام دول جایین مخصوص عشان بسلموا عسك.. و كانوا فاكرین انك بتهزر معاهم وعاوزین پتعرفوا علیك.. سس.. ده شریف.. و ده معتر..

- بتقوله اسمى ليه؟؟ ليسيه؟؟ يعنى ده مثلًا حيخلى ضميره يتأنب بعد ما ياكل أحشائي يا عم محمد؟؟

عبسلام ابتدا يبصلنا من تحت لتحت.. وبعدين ابتدا يرفع راسه.. ويبصدا بصة طويلة . وساعتها صعب علىَّ.. كنت شايف نظرة حرن في عنيه.. حزن حقيقي.. معرفش إيه اللي ادَّاني الشجاعة اني أخرج من وراعم محمد، واروح اسلم عليه، وابتسم له، ويبتسم لى.. معتز شاف المظر.. خرج هو كهان وسلم عليه.. وانتدا عبسلام يهدا من غير ما ينطق ولا حرف.. العيال من بعبد كانت بتراقبنا.. مشهد جنائزي مهيب.. الشارع كله بيتفرج على أسطورة ترويض المبسلام،، لسوف يذكر التاريخ أن شريف أسعد هو أول من لس العبسلام بدون الاحتياج إلى تخديره.. وعدَّت الدقائق وعبدالسلام قاعد بلا حركة وبلا كلمة.. واحنا واقفين جنبه وعم محمد عيال بدينا دروس طبعًا في اننا ازاي نفهم بقيت الشباب انه راجل غلبان.. وانه عيب اللي العيال الوحشين الكلاب دول بيستفزوه وهو مش بيعملهم حَاجِةِ.. طَبِعًا هُو تَعَاضِي عَنْ ذَكَرَ صَاحِبِنَا اللِّي بِيَحَاوِلُوا يَرْجُوا فِي

أجراته بقافم شهور بعد ما عبدالسلام سابه في حالة إعياء شديدة بين الزراعات.. واحنا و قفين وبنبص لعم محمد ونبص لعبسلام.. وبنهز راست في تأثر وخضوع وكأننا عرفنا غلطتنا.. وعاهدنا عم محمد اننا حنبلع كل الشباب الهم عيب.. الهم يا كلاب.. الهم الله يحرقهم عيدهوش عليه تاتى وفي منا قوة استطلاع في أرض العركة..

سلمنا على عم محمد.. ملسنا على جسم العبسلام.. وتحركنا عشان نرجع البيت اما ومعنز .. واحد من الشباب اللي واقف بيراقب من بعيد.. هوورووووووووووووووو

انتهض العبسلام وبص بصتين.. شاهئا بعيد.. واحنا وقفنا تشوف مين اللي بينده.. وبصينا لعبدالسلام.. افتكرنا احنا اللي ندهنا..

- -اعويروويروويووروووووووووو
- يا ختال01000100مما0100مما0100مما010مما

أني المرة دي... جريت وسبت معترّ..

- # الخمصت عيس
- # क्याध्याप दिवा
- # لا_تأكلني_هذا المساء
- # دھونا_نعرب_في_صمت

الاعتراف_الثلاثون عزوز العصفور..

عزوز.. هو ده الإسم اللي اخترناه للعصمور «الفيشر» اللي اشتريناه انا واخواتي من سوق السيدة عائشة عشان نربيه في البلكونة.. طبعًا لا يخمى عليكم في كل الاعترافات السابقة اننا أسرة عبة للحيوانات بشكل مبالغ فيه.. ما بنقدرش نعيش من غير ما نتحمل مستولية حاجة صاحية في البيت.. وده على أساس ان كل سكان البيت زوميز.. موتى أحياه من كمية الكوارث اللي بنعملها ويتبقى سبب في نشعان الدم وضمور المشاعر على أبابا وأماما بشكل دوري.. جارنا الل في البنكونة المواحهة لينا في المبدان كان حافز كبير لينا انما نتجه لتربية العصافير دي بصراحة.. الراجل عنده بلكونة كبيرة مليانة اقفاص عصافير والعصافير بتكتر ما شاء الله.. وأنواعها محتنفة منها القيشر ومنها الكوكتيل ومنها الكناريا ومنها الاستراتي ومنها الزيبرا.. أنواع وأنواع من العصافير الجميلة اللي بتملا كل جزء من أحزاء بلكونة جارنا وخلتنا نفكر نربي عزوز .. المرة دي .. كان عزوز جيل.. طائر رائع بكل المقابس.. لونه أخضر.. ومنقاره أحمر.. وديله أحمر.. من فصيلة بغنغانات الفيشر لمعروفة.. أو زي ما ناس كتير تعرفها بالإنجليزي love birds طبقًا عروز كان وحيد.. مش لإنه



fb/Sa7er,Elkotob

عنده عقدة وراحدة ضحكت عليه في التليفون.. ولا لإنه مش لاقى قصص يفرشه ويروح يحطب صالوناتى.. ولا حتى مستنى يسافر يكوّن نفسه في الخليج.. عزوز كان وحيد عشان احنا معناش فلوس نجيب لعزوز عصفورة.. ولسة حنستنى الشهر الجاى وننزل تانى نشترى لعزوز عصفورة جميلة.. تخرب بيت اللي جابه وتنكد عليه نكد طائر الرُّخ عادى.. عمومًا هو يستاهل كل خير.. طبعًا الفلوس اللي كانت معانا يا دوب حابت عروز بعد اختيار وانتقاء مننا قصاد القفص الكبير اللي في السوق لمدة ساعتين عشان نحنار أكثر العصافير القفص الكبير اللي في السوق لمدة ساعتين عشان نحنار أكثر العصافير عيزًا.. من ناحية الصحة والشقاوة والتنظيط والتصفير وكدة.. وكللنا جهدنا بأننا قلما للراجل بياع العصافير:

عمو عمو عمو.. إحنا عاوزين الشيطان اللي طاير في القمص
 ده.. أيوه ده..

قوم هو يصفر . . صاو صاو صاو

قوم عصافير جارنا تردعليه.. صاو صاو صاو

وهكذا لمدة يومين تلاتة.. اما الصداع كان حيفرتك الترنك.. وحيمرتك دماغنا وسط محاولات بائسة من أبابا انه ينام لكن عزوز

إلهي ينشل في لسانه ما بيبطلش صاو صاو صاو طول ما فيه أي أثر للنور موجود.. يعني حتى لو الدنيا ليل.. وحصرتك قاعد في المقصورة.. وعلى إيدك اليمين أباجورة منورة.. صاوصاو صاوحتي مطلع الفجر.. وهو حيكمل من الفجر بقي.. أما لو معاليث قاعد في مدرجات الدرجة التالتة وعلى شهالك نور الحيام واصل لحد حرف البلكونة .. صاو صاو صاو لحد ما تحدف لمبة الحمام بالشبشب تجيمها في البانيو.. ولو كنت في البلكونة ولسة داخل وفي إيدك سوجارة.. يكفي أن تعلم أن نور السوجارة حيخلي عزوز يصاو صاو لحدما تطفى السوجارة في عينك عشان يخرس.. الحياة كانت شبه مستحيلة مع عروز.. هو غالبًا حاسس بالوحدة عشان معهوش وليفة.. وعمال ينده على عصافير الجيران.. أو انه بيعاقبنا بقى بشكل أو بآخر بمنعنا من النوم زي ما الزيني بركات كان بيعمل في الناس كده.. إحنا طبعًا توصلنا إلى طريقة بعد السؤال وبوس الرجدين لكل مربى عصافير... طريقة تخلى عزوز يقصل شوية.. وده واحنا بنسأل؛

- لو سمحت. عزوز بيصاو صار صاو بلا انقطاع..
 - ~هارفين تفصلوه ازاي؟؟
 - نشيل بطاريته.. صح؟!!!
 - بطرية إيه؟؟!!!
- يا عم انطق.. نفصله اراى حيموت الميدان كنه..
 - -غطوا القفص بعد المغرب..

طبعًا جرى على البيت.. وأول ما المغرب دخل.. جبنا قهاشة حلوة كده.. وغطيما بيها تقفص.. واتخرس عزوز.. بلاك أوت..

بالاللالله على العكرة دي.. بالله اله على الهدوء.. فجأة حسيت اني واقف على سفح جبل المقطم حيث اختفت كل الترددات الصوتية وإحساس هدوء محب إلى النفس في الودان اللي نمّلت من التصفير.. الودن نفسها كانت بتصفر بعد ما عزوز سكت.. طبعًا ده ما يمنعش أن عزوز كان بيصاو صاو صاو من تحت القياشة لما جرس الباب بيصاو صاو صاو هو كهان.. بسيطة.. آدى لوحة الكهربا.. وآدي جرس الياب بالنور بالطرفة اللي قصاده .. مفيش جرس زفت.. ابتدينا بقى .. نعيش في سلام هادئ بعد ما عرفا طريقة التعامل مع عزوز.. نصحى الصمح.. نشيل القياشة.. صاو صاو صاو .. تدخل على المغارب، نحط القياش،.. صمت الحملان.. مع مرور الوقت.. والأيام.. ابتدا عزوز ياخد على المكان.. وابتدا يبقى ليه نشاط معروف جوة القفص.. وابتدا ياخد جرأة أكتر على المكان. يعنى اللي كان بيفكر يحط إيده جوة قفص عزوز.. كان بيتقرم أكنه أهان عزوز في شرفه بالظبط.. عزوز أخد علينا وعرف وشوشنا.. أخد على البلكونة.. أخد على عصابير الجيران.. وبقى يصاو صاو صاو لعصفورين تلانة مميزين.. لحدما الدنيا اتغيرت فجأة.. في اثناء رجوعي من النادي مرة.. وإنا بيص على البلكونة . لمحت حاجة خضرا داخلاها.. لطمت على وشي.. عزوز طاااااااااااار.. عزوز

عزوز في القفص بيصاو صاو صاو ومقمول عليه وكله تمام ..!! غريبة!! مع إنى أكاد أجرم انى شفت حاجة خصرا طايرة في البلكونة!!!

تهيؤات؟؟!! جايز.. ممكن من أثر الصاو صاو صاو اللي عزوز معيشنا فيه.. يكون جالنا هلاوس سمعية وبصرية عادى.. جيز برضو وكل شيء وارد.. بعدها بيومين تلاتة. لقيت أبابا وانا قاعد قصاد التليفزيون بتفرج على عالم الحيوان بينده على كعادته.

- يا شريسيسيسيسيس
 - أفتظم أنابيا
- العصفور طاري حيوان.. وشايعه من البلكونة عندي
 - یا خت Indulindulindu Blodulindulin

ولا الهوا.. عزوز في القمص بيلعب على العوليقه المدلدلة وكأنه على مراجع شاطئ وككانات في الهوبولولو.. ١١١١ طبعًا رجعت لأبابا..

کویس..

- مش عارف ايه اللي حصل . . مش عارف . .

طبعًا الراجل كانت الدموع مائية عنيه.. وهو شقاه راح منه وعصافيره طارت.. وانا بيني وبين نفسي حطيت نفسي مكانه.. يااله لو عزوز اللي طار.. فعلًا حابقي حزين جدًّا.. ده انا احتمال ما اجيبش حاجة تانية اربيها لمدة اسبوع مثلًا.. تاني يوم.. جارى العزيز.. وانا راجع للبيت.. نقيته بيستوقفني تاني.. بس المرة دى بغباوة بقي:

- شریف.. وانا راجع من اشغل.. شفت عصفور خرح من بلکونتی ووقف علی القفص عندك.. لو سمحت.. ارجوك امسكهولی..

- وقف عندی؟؟؟ يمكن أكيد عشان عزوز.. حاضر.. حشوفه حالًا.

جرًى على السلالم.. جرًى على البلكونة.، عزوز جوة القفص ومفيش دبانة حتى في البلكونة.. بصيت له من البلكونة وصرخت وفي الحدفية صوت الصاو الصاو صاو لا ينقطع من عزوز الكلب..

- مفيش حاجة في البلكونة خالص والله..
- ازای؟؟؟؟ بقولك انا شايفه وراقف مراقب البلكونة.. ومفيش حاجة خرجت منها لحد دلوقتي.. انا متأكد
 - يا باشا انه واقف اهو . . مفيش حاجة عندي . .
- انا متأكد بقولك.. يعني إيه مفيش حاجة؟؟!! ده عاشر عصفور

- أبابا أحبيبي سلامة نظرك.. عزوز في البلكونة..
 - بفولك شعته طاير من البلكوية يا حيوان..
- ده تلاقیه بس تهیؤات من الی بنعمله فیك أبابا..
 - اخرس.. انا عارف انا شفت إيه..
- طب أبابا.. طالما مصمم يبقى اللي تشوفه معاليك..
 - هو العصفور بتاعنا يا حيوان..
 - خلاص أبابا هو راح يجيب عبش ورجع..
 - بتقول ايه يا حيوان؟؟؟!!!!
 - لا أبابا بقول: قوات ايفر يو ساي،.

بعدها بكام يوم.. كنت راحع من مشوار في الشارع.. وفجأة لقيت جارى اللي عنده العصافير.. بيمسكني من دراعي وبيسآل بلهجة حادة "

- شریف.. ما مسکتش عصفورین فیشر قریب؟؟ طاروا من مندی..
- طاروا من عندك؟؟؟ آآآه.. دول أكيد العصافير اللي انا وأبابا شماهم طايرين من كام يوم.. الله يعوض عليك.. لا والله انا آملف ليك..
- لا دول عصفوریں غیر اللی طاروا من عندی برصو من کام یوم.. انا کده ضایع منی ۲ عصافیر.
- يا غوي!! أحيه.. ست عصافير ضاعوا ازاي؟؟ ما تقفل عليهم

- الخرس يا حيوان. . انت مش حتتحرك من البيت بكرة . .
 - ليه كده بس أبابا؟!!!! بتعاقبتي لييييسيسيه؟!!
- يا حيوان.. حتقعد بكرة من الساعة ٣ قصاد البلكونة وتشوف من ورا الإزاز اللي بيحصل.. عشان تتأكد من اللي انا بقوله.. فاهم؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟
- أبابا انا مش فاضي لشغل ناشيونال جيو جرافيك وايلد ده!!!!
 - ياللا يا حيوان من هنا.. أمشي..
 - عُلم ويُتفذ معاليك...

طبعًا قعدت في البيت تانى يوم.. ولما الساعة قربت على تلاتة.. أبابا عدى على الصالة وبصلى بصة احضرب بيتك وبيت العصفور وبيت الميدان كله لو ما عملتش اللى فلتلك عليه .. وطبعًا اضطريت اثى آخد كرسى بلاستيك.. وأحطه في مكان متدارى من ورا ازاز البلكونة.. وأقعد اراقب عزوز وكأنه عليه حكم من الساعة تلاتة..

وعدّت الدقائق وإنا متذنب على الكرسى البلاستيك.. ده أنا لو باخد فلوس على الشغلانة دى مش حيعملوا فيا كله.. حرام والله العظيم الإذلال ده.. عصفور إيه اللي حقعد اراقبه وبيطير من البلكونة.. ويروح هناك.. وياكل ويستحمى ويلعب باليه ويرجع تائى بس يا ربي.. ؟؟؟؟

ليه يا ربى حكمت عليَّ اكون من العيلة اللي ما يعلم بيها الا ربنا دى؟؟؟

طب يعني هو أم العصفور حيخرج من القفص ازاي؟؟ حيخرج

يضيع مني في أسبوع [[[[]

- يعنى هو انا باعمل عليهم ملوخية يا عم انت.. اهو.. مفيش حاجة غير العصفور بتاعي!!! تحب تطلع تشوف بنفسك؟؟؟!

طبعًا الراجل كان ناقص يتف عليَّ من تحت. وحسيت انه عاوز يتهمنى بشكل مباشر انى حرامى عصافير وصياد بغبغانات تحنّك وعندى خبرات عظيمة فى اقتياد الطيور إلى أماكن نائية ومهجورة ومساومتهم تحت تهديد السلاح انهم يختفوا مثلًا!!!!

وأثناء انشغالي بالتفكير في قصة عصافير الراجل المختفية وكأن الميدان تحول إلى مثلث برمودا صوغنن..

لقبت أبابا بينده عليٌّ كالعادة:

- يا شريسيسيسيينيف

- انعم أباباmmmm..

- شوف يا حيوان.. أنا بقالى أسبوع براقب من بلكونتى البلكونة التانية لإنى متأكد من اللى شفته يا حيوان.. الساعة ٥ بعد العصر كل يوم.. العصفور بتاعنا بيطير من البلكونة.. ويروح يقف على قفص من الاقفاص اللى في البلكونة اللي قصادنا.. ويفتح الباب بمنقاره.. ويدخل ياكل ويشرب ويطير العصافير.. ويرجع تاني القفص عندنا والراجل صاحب العصافير لسة ما رجعش من الشغل..

- آبابا احبيبى ده مش فان ديزل.. ده عصفور.. غير عاقل.. أنا قايلك كتر الفرجة على المصارعة الحرة حتعمل مشاكل بس حضرتك مصمم..

فيها سبارتاكوس..!!!

عزوز اتفزع لما الشيش اتفتح وطار متجهًا إلى موطنه الأصلي... البلكونة بتاعتنا.. جارنا راقب عزوز وهو بيطير وبيصاو صاو صاو وكأنه بيقوله هأو أو أو.. لحد ما دخل القفص اللي انا واقف جنبه على سور البلكونة.. جارنا.. نقل نظرته من قفص عزوز إلى خروف العيد اللي واقف بيراقب المشهد.. أنا.. طبعًا كان يوووووم ازرق منقط كحلى.. مطالبات دولية واسعة المدى بتسليم عزوز.. نشطاء يتداولون خبر محاولة اغتيال عزوز ببندقية رش عيار اتنين من بلكونة مقابلة بواسطة قناص.. اتهامات موجهة إلى العبد لله بتدريب عزوز على الإتيان بمثل هذه الأفعال ووصلت إلى الاتهام بتدريبه في قطر عن طريق كورسات في قلب ابواب القفص .. خناقة لوب السما بين أبابا وبين جارنا وسط نظرات السكان لجارنا على إنه مجنون وعصافير إيه يا أستاذ اللي بتروح وتيجي وتدخل اقفاص بمزاجها.. اتهامات متبادلة منى ومن اخواتي لجارنا بالجنون المفرط ونصائح بإيداعه عنبر الحالات الخطرة كمحاولة لإبعاد التهمة عن اللي ما يتصبّح ولا يتمسى عزوز.. عزوز تم قفل باب القفص بتاعه بمشبكين وشتكل وكان في اتجاه للحم باب القفص.. جارنا الحمد لله.. باع بواقي العصافير اللي فاضلة بعد ما العيال بقت تجرى وراه في الشارع وتقوله: المجنون أهو أهو .. والاقفاص.. رماها في الخرابة المجاورة.. أبابا فضل شهرين كل ربع ساعة يقولى: من وسط السلك مثلا؟؟؟!!! أحيد!!! إيه ده؟؟!!

عزوز بيمد منقاره.. بيمسك باب القفص.. بيرفعه لفوق!!! عزوز بيعدى وهو رافع باب القفص بجسمه إلى خارج القفص ويسبب باب القفص ينزل ويقفل.. وهو برة!!!

جرى على البلكونة عنمان الفي المجرى على البلكونة عنمان الفي المجرى على البلكونة عنمان الفي المجرية...

عزوز ما اتجهش إلى سيا العلم والماتين

عزوز اتجه إلى بلكونة جارنا.. ووقف على القفص.. وفتح بابه بنفس الطريقة.. عزوز هرّب كل العصافير اللي في القفص ومسكلهم الباب لحدما خرجوا.. عزوز طلع مسجّل خطر مش عصفور فيشر.. شيش البلكونة اتفتح فجأة ودخل جارنا اللي كان واخد هو كهان أجازة عشان يعرف في إيه بيحصل للعصافير عنده.. وهو كهان اتوظف في اناشيونال جيوجرافيك ورم، وراقب من صباحية ربنا وشاف بعنيه اللي حياكلهم الدود شيخ منصر العصافير و اجد فاظر، مافيا البغبغانات عزوز الكلب وهو بيحرر شقا عمر الراجل وعامل

عن الكاتب

- مواليد القاهرة أكتور 1976
- بكالوريوس تجارة القاهرة، عام 1998، "دور نوفمبر وناجح بالعافية".
 - خسة عشر عامًا في مجال الإدارة المالية.
 - . أحد مؤسسي مؤسسة "اسمعونا" للعمل التنموي.
 - رئيس تحرير جريدة "المواطن" الإلكترونية.
 - كاتب رأى في جريدة المصرى اليوم.
 - · صدر له كتاب "اعترفات جامدة"، 1014.
 - صدر له رواية حواديت السعادة 2015.
 - للتواصل مع الكاتب FB /sherif.asaad 1

- شفت يا حيوان؟؟
 - آه شفت.،
- اتأكدت يا حيوان؟؟؟
 - آه اتأكدت..
- صدقتني يا حيران؟؟

أنا.. كنت على بعد خطوات من تنفيذ الجملة الخالدة اللي قلتها لجارنا:

اعمل على عزوز الكلب ملوخية..

عزوز قلب الأمد

ده قاعد عندنا بمزاجه

الحرية لعزوز

حربة أكتر من كده ايه مش فاهم

خش كل جبنة منه التلاجة يا محزوز

اعود إليكم بالجزء التاني الذي بين يديكم الان... مجموعة بعد أن لاقى اعترافات جامدة قبول الكثير بفضل الله كارثية من المواقف

...التي لا أدري كيف يمكن أن تتحول الى ضحكات تتناقلونها فيما بينكم ...طالما الناس بتضحك من قلبها بالشكل ده... يبقى الحمدلله ...اضحكوا... فلا يمكنني أن أعدكم إلا بما أستطيع حاجة مش حلوة على فكرة... انما على العموم حاسس أن مطايبي بتضحك ناس كتير وري أعدكم بالضحك... كما لم تضحكوا من قبل ...شریف اسعد





تبسعا تيبانين

شريف اسعد سيناريست وكاتب رواني وقصص ساخر خريج تجارة القاهرة__

رائ في عدد من العجف المصرية... اهتم في محمل كتابانه بمعالجة صرر له اعترافات جامدة ورواية حواريت السعارة... كاتب ...898 سلبيات المجتمع المصري بشكل ساخر





